



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

دور المجتمع المدني في الحد من ظاهرة الفقر في المناطق العشوائية

بحث مقدم الى مجلس قسم علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة القادسية
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علم الاجتماع
للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ مقدم من الطالبات:
جنان عباس جبير / أيناى عباس علوان / فاطمة محي فضل

بأشراف

أ. م. د. نائى رحيم كاظم

م٢٠١٨

١٤٣٩هـ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

((هَاتَم هولا تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من

يخبل ومن يخبل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم

الفقراء وان تولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم))

صدق الله العلي العظيم

سورة محمد الآية ٣٨



بدانا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات
وهانحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الايام وخلاصة مشوارنا
بين دفتي هذا العمل المتواضع..

الى منارة العلم والامام المصطفى الى الامي الذي علم التعليمين الى سيد
الخلق الى رسولنا الكريم سيدنا محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)..

الى ينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة
من قلبها الى والدي العزيزة..

الى من سعى وشقى لا نعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل
دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى
والدي العزيز..

الى من قدم رأيا واستشارة في هذه الدراسة. عرفنا بفضلته علمي. لهؤلاء
جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع واسأل الله العلي العظيم ان يجعله خالصا
لوجه الكريم....
الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال أسمة وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم، أتوجه بالشكر لله العلي القدير على توفيقه لي..

وقبل ان نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة..

والا بدلنا ونحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث للامة من جديد، ويأتي في مقدمتهم الاستاذ المشرف على بحثي الدكتور ثائر رحيم كاظم أستاذ في علم الاجتماع كلية الآداب جامعة القادسية الذي منحني من وقته وجهدة أعجز عن وصفه، فشكري عاجز عن ايفاء حقه، فكان نعم الاستاذ ونعم الاب..

كما اتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل الى الاساتذتي الذين وضعوا اقدامنا على الطريق الصحيح بتوجهاتهم لنا بما حملوا من خبرة قيمة ، ا.م. د. طالب عبد الرضا، أ. د. صلاح كاظم، أ. د. نبيل عمران، أ.م. د. علي جواد، ، أ.م. د. علاء جواد أ.م. د طالب عبد الكريم ، د. فلاح جابر ،

أ. احمد يحيى، د. مؤيد فاهم، حاتم راشد، أ. نصير محسن، أ. أنيس شهيد
،أ. مي علي، أ. هناء حسن، أ. شذى نجاح

واتوجه بالشكر الى جميع الموظفين في مكتبة كلية الآداب، جامعه القادسية
الذين بذلوا جهودهم السخية من اجل الحصول على الكتب والمؤلفات..

كما اتقدم بالشكر أيضا لزملائي واخوتي الطلبة الذين درست معهم طوال أربعة
أعوام الذين قد موالى النصح فلهم جزيل شكري..

واقدم خالص شكري وأمتناني لوالدي ووالدتي اللذين وثقوا بي وأوصلوني الى
هذا المستوى فاللهم أحفظهم لي وسدد خطاهم، واخوتي وأخواتي أتمنى لهم
مستقبل زاهر على كل ما بذلوه لي من نصح وارشاد...

فلجميع اتمنى المرفقية والنجاح

الباحثة

المقدمة

المقدمة

تحظى قضية دور المجتمع المدني بكافة صورها ومختلف مستوياتها باهتمام مختلف دول العالم . حتى اصبحت هي الصيغة الملائمة لتحسين حالة المجتمع وتحقيق مستوى افضل للإنسان .

وتسعى كافة المجتمعات ومنها المجتمع العراقي الى تحقيق دور المجتمع الشامل بشتى الطرق ؛ حتى يتحقق التقدم في مجالات الحياة المختلفة والاقتصادية والثقافية الخ وهو في سعيه لذلك يحاول ان يتغلب على الصعوبات التي تهدد امنه واستقراره .

فقد برهنت التطورات المعاصرة على اهمية تأليه لتحقيق الدور . في جميع ميادينها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية . وكذلك امكانية مشاركة الدول والقطاع الخاص في اقرار السياسات العامة ومن ثم بناء فلسفة الحكم الراشد التي تشكل الاداء السياسي المستخدمة في ترقية المجتمعات وتنميتها . وبهذا يمكن عد المجتمع المدني من الركائز الاساسية لتحقيق التقدم والازدهار وتفعيل التنمية الحقيقية خاصة في ظل دمج قدرة الدولة وحدها على سد احتياجات الدولة . اضافة الى المشاكل التي يعاني منها الفرد

ومن منطلق ذلك كله تزايد ادراك العالم لأهمية الدور الذي يلعبه المجتمع المدني في التعامل مع القضايا والتحديات المختلفة (الفقر . البطالة . انتشار الامراض . تلوث البيئة) التي تواجه كافة المجتمعات كما تغيرت نظرة المجتمعات الى المؤسسات غير التقليدية والمعروف بالمؤسسات الخيرية والرعاية . وسعياً وراء تحقيق اهداف الدراسة ثم تقسيمها على النحو الآتي

جاءت الدراسة متضمنة بايين جاء **الباب الاول بعنوان الاتجاهات النظرية لبحث دور المجتمع المدني** ويحتوي على فصول : ناقش **الفصل الاول** مشكلة البحث ثانيا : اهمية البحث . ثالثاً : اهداف البحث . ثم التساؤلات .

ثم يلي ذلك **الفصل الثاني** بعنوان الدراسات السابقة . حيث تضمن اولاً : الدراسات الخاصة بالفقر . ثانيا الدراسات الخاصة بالمجتمع المدني .

ثم جاء **الفصل الثالث** بعنوان تنشأة المجتمع المدني : تحليل بناء تاريخي . حيث اشتمل الفصل الاول على اولاً نشأة وتطور المجتمع المدني : ثانيا : المجتمع المدني في دلالاته المعاصرة . ثالثاً : المجتمع المدني في الفكر العربي والعراقي . رابعاً خصائص المجتمع المدني . خامساً : وظائف المجتمع .

وكان **الفصل الرابع** بعنوان النظريات المفسرة للفقير . حيث تضمنت :

- اولا : النظرية الوظيفية . ثانياً النظرية الحلقية المفرغة للفقير . ثالثاً النظرية ثقافة الفقير .
- رابعاً : النظرية الاسلامية لتغيير الفقير . خامساً : المنظور التكاملي في تغيير الفقير .
- سادساً : نظرية مانتوس في تغيير الفقير .

ثم جاء **الباب الثاني** بعنوان دور منظمات المجتمع المدني - دراسة ميدانية وتحليل سوسيولوجي . فحوى **الفصل الخامس** بعنوان الاجراءات المنهجية للبحث . وشمل اولاً نوع البحث . ثانياً منهجية البحث . ثالثاً ادوات البحث . رابعاً عينة البحث .

الفصل السادس بعنوان الدور التتموي لمنظمات المجتمع المدني للمستفيدين وتشمل اولاً :- البيانات الاولية لتحليل عينه البحث للمستفيدين . ثانياً :- البيانات الاولية لتحليل عينة البحث للعاملين .

الفصل السابع بعنوان نتائج وتوصيات البحث وتشمل اولاً: نتائج البحث الخاصة بالمستفيدين. ثانياً :- نتائج البحث الخاصة بالعاملين . ثالثاً:- نتائج وتوصيات البحث .

الباب الاول

الاطار النظري

الفصل الاول : التاصيل النظري للمفهومات .

الفصل الثاني : الدراسات السابقة .

الفصل الثالث : النظريات المفسرة للفر .

الفصل الرابع : نشأة وتطور المجتمع المدني – تحليل بنائي تاريخي .

الفصل الاول

التأصيل النظري للمفاهيم

المبحث الاول:- مشكلة البحث

المبحث الثاني:- اهمية البحث وأهداف البحث

المبحث الثالث :- تساؤلات البحث

المبحث الرابع:- الاطار المفاهيمي للبحث

تمهيد :

مما لا شك فيه ان اختيار قضية بحثية للدراسة في علم من العلوم . سواء اكان هذا العلم انسانيا او طبيعيا يعد امراً في غاية الصعوبة. حيث ان ذلك يتطلب من الباحث امعاناً في الفكر والمأماً بالتراث النظري الذي ينتمي اليه . بحيث يعقد المقارنات بين رؤى منظري هذا التخصص . ويقوم بتحليلها علمياً فينجم عنه في النهاية تكوين اطاراً تصوريا لمشكلة الدراسة . كما يقوم ايضا بتحليل دراسات من يبقوه من الباحثين ليعرف مواطن القوة والضعف فيها .

ولقد بدأ الباحث هذا الفصل بتحديد مشكلة البحث. ثم انتقل الى استعراض اهمية الدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية . ويعقب ذلك توضيح اهداف البحث ومن ثم تحديد بعض التساؤلات المهمة التي تحاول البحث الحالية الاجابة عنها . واخيراً تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية التي تضمنها هذه البحث .

المبحث الاول:- مشكلة البحث .

شهدت السنوات الأخيرة تزايد الدور الذي يمكن إن تقوم به منظمات المجتمع المدني لسد الفجوة بين القطاع الخاص والحكومة لمواجهة متطلبات التنمية. وبصفة خاصة في ظل التغيرات العالمية ومنها التحرير الاقتصادي، تقليص دور الدولة، تحرير التجارة والتكتلات والتجمعات، والمشاكل التي تنشئ في كثير من الدول نتيجة هذه التحولات، لذا فإنها تحتاج إلي جهات فعالة، ويعتمد عليها في مواجهة مثل هذه المشاكل، وقد بدأت نظرة العالم تتغير لمنظمات المجتمع المدني باعتبارها مصدر فعال يعتمد عليها في تطبيق مختلف السياسات ومواجهة الكثير من المشاكل، حيث إن هذه المنظمات تعد أكثر ديناميكية ومرونة من الجهات الحكومية في الوصول لكثير من الفئات الفقيرة (المحرومون من أبسط حقوقهم في التمتع بمسكن لائق أو من التعليم أو من الصحة، أي كل أنواع الحياة الكريمة)، والتي لا تستطيع إن تصل لها الحكومة. لهذا؛ فإن مشكلة الدراسة تركز علي الدور التي تقوم به منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية.

المبحث الثاني: أهمية البحث واهداف البحث.

١- أهمية البحث:

أ- الأهمية العلمية

شهدت الفترة الماضية تطورات إيجابية في حقل منظمات المجتمع المدني، وقد يكون ذلك ناتجا عن التغير في دور الدولة وانسحابها التدريجي في دعم السلع والخدمات الأساسية والتحول نحو القطاع الخاص، مما أدي إلي تعاظم دور منظمات المجتمع المدني بالاضطلاع بأدوار جديدة لم تتطرق إليها من قبل، بالإضافة إلي ذلك فإن التحولات الديمقراطية الكبيرة التي تشهدها البلاد قد أدت إلي ازدياد أهمية دور المجتمع المدني بمفهومه الواسع، كل هذه التطورات أدت إلي ظهور منظمات جديدة تتبني دورا تنمويا، لتتجاوز ذلك الدور الخيري التقليدي التي كانت تقوم به. لذلك؛ فإن إثراء علم الاجتماع بقضايا أساسية وبحوث غير مغترية تعبر عن الواقع المعاش وهموم الإنسان في مجتمعنا العراقي يُعد مطلبا ضروريا، وضرورة ملحة. وهنا تكمن أهمية إجراء هذه الدراسة في كونها تفيد في تقييم المجتمع المدني ودوره في مكافحة الفقر في المناطق العشوائية بما يساعد صاحب القرار في اختيار أكثر السياسات التنموية فائدة وأقلها عبئا علي

كاهل المتضررين من فقراء العراق، وهنا يظهر الدور المستقبلي الذي يمكن أن يضطلع به علم الاجتماع في مواجهة مثل هذه التحديات، وتلك التداعيات في المرحلة المقبلة.

٢- الأهمية المجتمعية

تكتسب البحث الراهنة أهميتها المجتمعية من المكانة التي تحتلها قضية المجتمع المدني في الوقت الراهن، وبروزه كفاعل جديد يساهم في تطوير ومكافحة المشكلات الموجودة في المجتمع. من هنا؛ فإن هناك العديد من العوامل التي تعطي أهمية للمجتمع المدني في المجتمع العراقي والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تطوير منظمات المجتمع المدني لأدائها وفعاليتها ومواكبتها للقضايا المستحدثة (كالأزمة المالية) التي تعاني منها معظم الدول والتي تؤثر بلا شك في تفاقم الكثير من المشكلات الاجتماعية.

- إن منظمات المجتمع المدني عادة ما تكون أقدر علي التعرف علي الفجوات الموجودة في نظام الخدمات في المجتمع، وبالتالي التنويه لها وجذب الاهتمام إليها.

- تبرز منظمات المجتمع المدني قيمة "التطوع"، والعمل التطوعي يمكن الأفراد من خلال تعليمهم وتدريبهم ومساهماتهم بالأعمال المختلفة والمساهمة بالمشاركة باتخاذ القرارات التي تمس حياتهم وحياة مجتمعهم بشكل ديمقراطي.

- إن العمل التطوعي والمشاركة (بأبعادها المختلفة) في قضايا المجتمع لهو مؤشر إيجابي، كما يعمق روح التكامل بين الناس ويشجع علي التعاون وتنمية روح الجماعة.

باختصار، يمكن القول بأن أهمية المجتمع المدني تكمن بأنه تعبير مهم عن حيوية وديناميكية الجماهير ومدى إيجابيتها، وأصبح يقاس تقدم المجتمع الإنساني بحجم المنظمات الأهلية وإعداد المتطوعين بها، ومع عولمة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتضاؤل المسافة بين المجتمعات الإنسانية، وأصبح المجتمع المدني يأخذ بعدا عالميا يتجاوز الحواجز والحدود الجغرافية والثقافية، ولا تقتصر قيمة العمل التطوعي علي المردود الاقتصادي وإنما تتجاوز إلي البعد الاجتماعي الثقافي، حيث أن المجتمع المدني يعزز قيم المشاركة والإحساس بالمسئولية الاجتماعية والتكافل والعطاء والانتماء للجماعة والوطن.

وبناء علي ما سبق؛ فإن منظمات المجتمع المدني أصبح ينظر إليها كشريك فاعل في تحقيق التنمية الاجتماعية، وأن الدول الآخذة بنظام التحول لاقتصاديات السوق . مثل العراق . تعتبر أكثر

الدول حاجة للقطاع المدني لمساعدة الدولة في مواجهة المشكلات المترتبة علي المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تمر بها البلد.

ولذا؛ فمن الأهمية تحديد الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية.

٢- أهداف البحث:

ينطلق البحث من هدف رئيسي مؤداه التعرف علي دور منظمات المجتمع في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية.

وينقسم هذا الهدف الرئيسي إلي عدد من الأهداف الفرعية علي النحو التالي:.

- ١- الكشف عن المتغيرات (اجتماعية، اقتصادية، صحية، تعليمية، سياسية) المؤثرة في تفاقم مشكلة الفقر في المناطق العشوائية.
- ٢- الكشف عن الأنشطة التي تقوم بها منظمات المجتمع لمواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية والمستفيدين وأنماط الاستفادة من خدمات المنظمات وتمويل المنظمات والجهاز الإداري وأسلوب اتخاذ القرار.
- ٣- التعرف علي بعض المفاهيم المرتبطة بالمجتمع المدني (المجتمع المدني العالمي، التشبيك، الشراكة، الشبكة، التمكين) وارتباطها بسياسة مواجهة عند التعامل مع مشكلة الفقر في المناطق العشوائية.
- ٤- الكشف عن العلاقة بين منظمات المجتمع المدني والدولة في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية.
- ٥- التعرف علي بعض التصورات المستقبلية لدعم وتطوير دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات المجتمع .

المبحث الثالث:- تساؤلات البحث.

ثمة تساؤل رئيسي تنطلق منه الدراسة؛ وهو: ما هو دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة بعض مشاكل الفقر في المناطق العشوائية؟

وينقسم هذا التساؤل الرئيسي إلي عدد من التساؤلات الفرعية علي النحو التالي:.

- ١- ما هي المتغيرات (اجتماعية، اقتصادية، صحية، تعليمية، سياسية) المؤثرة في

تفاقم مشكلة الفقر في المناطق العشوائية؟

٢- ما هي الأنشطة التي تقوم بها تلك المنظمات لمواجهة مشكلة الفقر؟

٣- ما هي أنماط الاستفادة من خدمات المنظمات؟

٤- ما هي خطوات مواجهة التي تطرحها منظمات المجتمع المدني لعلاج مشكلة

الفقر في المناطق العشوائية؟

٥- هل منظمات المجتمع المدني تستخدم مفاهيم التشبيك، التمكين، الشراكة،

والشبكة عند مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية؟

٦- ما هي العلاقة بين منظمات المجتمع المدني والدولة في مواجهة مشكلة الفقر في

المناطق العشوائية؟

٧- ما هي الآثار الايجابية والسلبية التي تتواجد عند التعامل مع مواجهة مشكلة

الفقر؟

٨- ما هي التصورات المستقبلية لدعم وتطوير دور منظمات المجتمع المدني في

مواجهة الفقر

المبحث الرابع : تحديد مفاهيم البحث concepts of the study

أولاً- الدور : Rols

هو مجموعه القيم والمعايير التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين استنادا الى سماته الشخصية. وخصائصه الفردية^(١). ويعرف بأنه وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في الجماعة أو موقف اجتماعي^(٢).

وهو كذلك توجيه أو تفهيم عضو الجماعة بالجزء الذي ينبغي ان يلعبه في التنظيم^(٣). وهو افعال الاعضاء الافراد بما يتفق مع. أو ينتهك مجموعه معينة من المعايير التنظيمية^(٤).

وهو يمثل الجانب الدينامي وأن كل فرد يؤدي سلسلة من الادوار التي تستمر من مختلف الأنماط السلوكية التي يساهم فيها معلناً وأن هناك دور رئيسي يحتوي على لا دوار الفرعية التي يتضمن بها الفرد مثل المهندس. الطبيب. رجل الدين وهكذا^(٥). وكذلك هو عبارة عن مجموعة مركبة من القواعد العامة وقد يسمح المجتمع عادة بقبول تلك الاختلافات الفردية في ممارسة الدور اي بمعنى الأشخاص الذي يتعامل معهم ذلك الشخص أثناء دورة وكثير ماتختلف آراءهم واتجاهتهم وقد يؤدي الى بعض التوترات بين الجماعة في المجتمع^(٦).

التعريف الاجرائي للدور:-

مجموعه من الممارسات السلوكية المتميزة التي ترتبط بمركز اجتماعي معين. وتتسم نسبياً بالاستمرارية والثبات. ويمكن التنبؤ بها.

١-سميح ابو مغلي، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية، عمان ٢٠٠٢، ط١، ص١٢٧.

٢ حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، ب-ت، سميح ص١٣٧.

٣ ابراهيم عبد الهادي المليحي، تنظيم المجتمع مداخل نظريه ورؤية واقعية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤، ط١، ص١٢٧.

٤ المصدر نفسه، ص١٢٧.

٥ قيس النوري، الانثروبولوجيا النفسية، دار الحكمة، بغداد، ب-ت، ط١، ص٣٠٩.

٦ محمد الجوهري، علم الاجتماع، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، ب-ت، ص١٣٢.

ثانياً: - المجتمع المدني:

هو احد تلك المفاهيم العصرية التي هي موضع جدل متواصل في المجتمعات المعاصرة أضافته الى الديمقراطية. وحكم القانون. وحقوق الانسان. والمواطنة. والعدالة. والسوق الحرة^(١). وهو أيضا جماعه (كومنولت) منظمة في كيان سياسي. وصياغته المتماسكة الاولى في مدن اليونان القديمة^(٢).

اضافة الى هو مفهوم بسيط او سهل التداول. لكونه بأنه ما لوبا كشعار ثابت الخطاب المطربي كافة للقوى السياسية^(٣). وهو يعرف جوهره يمكن ان يتحقق بالتوتر ما بين وجهة نظر فردية مضمونها توفير الحقوق أساسية للفرد وبين البعد الاجتماعي للمجتمع والهدف منة السماح للأفراد باتباع المفاهيم الذاتية في الحياة^(٤).

ويعرف هو الفضاء الذي يتحرك فيه الانسان ذائداً عن مصالحه الشخصية وكذلك عن عالمة الخاص متحولاً الى مسرح تبرز فوقه التناقضات الطبيعية وهو مجتمع تضامن عبر شبكة واسعة من التنظيم المهني والجمعياتي^(٥). وأيضاً مجتمع مستقل الى حد بعيد عن أشرف الدولة المباشرة فهو يتميز بالاستقلالية والتنظيم التلقائي والروح المبادرة الفردية والجماعية والعمل التطوعي والحماسة من أجل خدمة المصلحة العامة والدفاع عن حقوق الفئات الضعيفة^(٦).

التعريف الاجرائي لمفهوم المجتمع المدني:-

عبارة عن مجموعة من المؤسسات التي تديرها الأفراد مثل الأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية التي ينتمي إليها الفرد بأرادته.

١ - أمين ب. صاجو، المجتمع المدني في العالم الإسلامي، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ص٥٧.

٢ - جون النبيرغ، المجتمع المدني من اليونان حتى القرن العشرين، ط١، بغداد، أربيل-بيروت، ٢٠٠٧، ص٢١.

٣ - غازي الصوراني، تطور مفهوم المجتمع المدني، ط١، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٠، ص٩.

٤ - ستيفن ديلور وتيموفي ديل، التفكير السياسي والنظرية السياسية في المجتمع المدني، شارع الجيلاية، الجزيرة، القاهرة، ط١٠، ٢٠١٠، ص٥٣.

٥ - الحبيب الجحاني وسيف الدين عبد الفتاح اسماعيل، المجتمع المدني وأبعاده الفكرية، دار الفكر، دمشق، ط١، ب-ت، ص١٦.

٦ - الحبيب الجحاني، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦، ص٤١. والتوزيع، عمان، ٢٠٠٦، ص٤١.

ثانياً:الفقر poverty

الفقر في اللغة ضد الغنى. ويقول ابن الاعرابي "الفقير الذي لاشي له"^(١). يعتبر الفقر مفهوم فضفاضاً ل معاني كثيرة. وربما كان القاموس هو المصدر الذي نستطيع أن نبدأ منه ليكون لحديثنا أساس أكثر صلابة. يعرف الفقر في قواميس اللغة العربية بأنة:الفقر ضد الغن.مثل الضعف والضعف...والفقر:الحاجة وفعلة الافتقار.والنعت فقير^(٢).

ويعرف الفقر بأنة أفه أجتماعية خطيرة. وظاهرة سلبية تهدد حياة الفرد والمجتمع.وتقضي على رفاهته وسعادته.ويتربط الفقر مع الجهل والمرض لتكوين ثلوث أعداء الانسان في كل زمان ومكان^(٣).وبضاهو مفهوم غامض جدآيتداخل مع مفاهيم الحرمان والامساواة.والاستبعاد والتهمش والبطالة والفئات الهشة والفئات الضعيفة والعوز^(٤).

كذلك يعرف بأنة مجموعه من المجتمعات الفرعية غير المتجانسة التي تتميز ببعض الثقافات الفرعية المتباينة والمتكيفة وأن أوجه الحرمان التي يعاني منها الفقراء هي ناتجة من سلوك واتجاهات غير الفقراء وهم لا يختلفون في أهدافهم ولافي قيمهم وأن الفقير يضل عاجز ومنحصراً وضعيفاً^(٥). ويعرف على أنه لا يعني مجرد انخفاض الدخل وإنما تعرض الإنسان للافتقار وأحساسة بالعجز أي الافتقار ألى المهارات وأحساسة بالضعف وأن هذه السمات ليس نتاج ثقافي وإنما هي لبعض جوانب الثقافة السائدة والمسيطرة^(٦).

وأيضاًيعرف بأنة أخطر ما يتعرض له عالمنا اليوم من مشكلات أجتماعية.أذيهدد بالقضاء على الالاف بل الملايين من البشر في شتى بقاع العالم^(٧).

^١ -أبن منظور،معجم لسان العرب،ح مج،دار لسان العرب،بيروت،ص٥٣٤.

^٢ -صلاح رسلان،الفقر جذوره وسبل علاجه(رؤية اسلامية)،الفقر في مصر، الجذور والنتائج واستراتيجيات المواجهة،اعمال الندوة السنوية السادسة، قسم علم الأجتماع،كلية الآداب،طبعة جامعه القاهرة،١٩٩٩،ص٤١٥.

^٣ -عبد الرحمن العيسوي،الفقر والجنس،دار النهضة العربية،بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٧،ص١٣.

^٤ -كريم محمد حمزة،مشكلة الفقر وانعكاساتها الاجتماعية في العراق، بيت الحكمة للنشر،بغداد،ط١، ٢٠١١،ص١٤.

^٥ -محمد الجوهري وعلياء شكري،دراسات في علم الاجتماع الريفي والحضري،دار الكتب المصرية،الفعالة،ط٢، ١٩٧٥،ص١٩٠.

١٩٧٥،ص١٩٠.

^٦ -المصدر نفسة،ص١٨٩.

^٧ -علي عبد راغب، مشكلات أجتماعية معاصرة، مجموعه دلتا،الكويت،ط٢، ١٩٩٤،ص١٧٣.

التعريف لأجرائي لمفهوم الفقر:

يعرف الفقر بأنه عدم القدرة على الحفاظ على المستوى الأدنى من المعيشة. كما يعرف بغياب الحد الأدنى من الدخل والموارد لتلبية الحاجات الأساسية ويشير الفقر بشكل عام إلى مستوى غير مقبول من الأوضاع المعيشية التي وضع يتسم بالحرمان من موارد. ويعرف هو أنه اجتماعية خطيرة على المجتمع ومرض خطير وإذا لم يعالج الفقر سوف يهدد المجتمع وينشر فيه الجرائم وسوء التصرف.

رابعاً: المجتمع: - society

عبارة عن جماعه من الناس يعيشون في جيرة اجتماعية واحدة من حيث حوائج وتحت تأثير عامل مشترك من حيث العقائد والأهداف ولذلك ليتلاحمون ويترابطون ضمن حياة اجتماعية واحدة^(١) وهو أيضاً عبارة عن أفكار وأراء متماسكة تشرح الواقع وتنتظر للمستقبل ويؤمن بها الغالبية العظمى في أفراد المجتمع ويتواجد فيه القيم وأفكار والمعتقدات والأخلاقيات والآداب العامة في المجتمع من المجتمعات وتجذبهم روابط قوية توحد الحياة البشرية وتربط بين الأفراد^(٢).

وكذلك هو جميع العلاقات بين الأفراد وهم في حاله تفاعل مع منظمات وجمعيات لها أحكام وأسس معينه. فالعلاقات الإنسانية التي تربط الأفراد لا بد أن تحدد طبيعة المؤسسات الموجودة في المجتمع^(٣). ويعرف هو كيان جماعي من البشر بينهم شبكة من التفاعلات والعلاقات الدائمة والمستقرة نسبياً. ويسمح باستمرار هذا الكيان في كل زمان ومكان^(٤).

وكذلك هو عبارة عن مجموعه من الجماعات مكونة من أعضاء (كائنات أو أفراد) يعيشون مع بعضهم في أطار من التفاعلات والعلاقات المتبادلة^(٥).

^١ - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، علم الاجتماع النفسي والثقافة والشخصية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، ب-ت، ص ١٢.
^٢ - معن خليل العمر، علم لاجتماع التطبيقي، دار الشروق رام الله، المنارة مركز عقيل التجاري، ٢٠٠٥، ط١، ص ٦٣.
^٣ - محمد عبد الجبار، المجتمع بحوث في المذهب الاجتماعي القرآني، دار الاضواء، بيروت-لبنان، ١٩٨٧، ط٢، ص ٦.
^٤ - سعد الدين أبراهيم وآخرون، المجتمع والدولة في الوطن العربي، شارع ليوث بيروت، ب-ت، ط١-٢-٣، ص ٣٧.
^٥ - جودت بني جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان وسط البلد، ٢٠٠٤، ط١، ص ١١.

التعريف الاجرائي لمفهوم المجتمع:-

هو جماعه من الناس يتعاونون فيما بينهم لقضاء عدد من مصالحهم التي تشمل حفظ الذات والنوع وترابطهم أنظمة وتقاليد وقوانين معينة.

خامسا: المناطق العشوائية:-

هي تجمعات سكانية نشأت في التخطيط العام وخروجاً عن القانون وتعديا على أملاك الدولة وبالتالي تكون مناطق محروسة من كافة أنواع المرافق والخدمات الأساسية مثل المياه والكهرباء والمدارس والمواصلات أو قد تنتشر بينهم الأمراض المستوطنة ويتفشى الجهل وتسود الأمية وتنتشر كافة أنواع الجريمة^(١). وهي حالة التدهور العمراني التي يمكن أن تتواجد في أي مكان من مكونات النسيج العمراني كالبناء العضوي للبنية الأساسية وفقدان السيطرة على العلاقات بين الكثافات والخدمات والمرافق وهي واحده أو أكثر من المقومات العمرانية للمدينة^(٢).

وكذلك هي عبارة عن سكن أومساكن مؤقتة مقاومة بدون ترخيص رسمي وعلى أرض ليملكها القاطنون بها وتقع هذه الأراضي عادة في الأطراف وليس قرب أوسط المدينة فهي مناطق جديدة أنشأتها ساكنوها لحماية أنفسهم بالحد الأدنى من الموارد وتكون محروسة من الخدمات الكافية ومكتظة بالسكان^(٣).

التعريف الإجرائي لمفهوم المناطق العشوائية:-

هي تجمعات سكانية التي نشأت في غياب التخطيط العام والتي تنمو في مناطق لم تكن معدة أصلاً للسكن ولأصلح للإقامة وأن سكانها تعاني من تدهور في المرافق والخدمات وارتفاع الكثافة السكانية وتتميز هذه الاحياء بأنها اكثر المناطق تخلفا في المدينة ويعيش سكانها في ظل ظروف سكنية واقتصادية مدنية.

١ - هناء محمد الجوهري، علم الاجتماع الحضري، دار الميسره، عمان، ٢٠٠٩، ط١، ص٣٤٢.

٢ - المصدر نفسه، ص٣٤٥.

٣ - أخلا محمود سلطان البياتي، المشكلات الاجتماعية للتلوث البيئي في المجتمع الحضري، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه القادسية، كلية الاداب، علم الاجتماع، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

المبحث الأول:- الدراسات الخاصة بالفقر .

المبحث الثاني :- الدراسات الخاصة بالمجتمع المدني .

المبحث الثالث:-الدراسات الخاصة بالفقر والمجتمع المدني.

المبحث الرابع :-تعقيب على الدراسات السابقة.

تمهيد :

ان الغرض من عرض ال السابقة هو الالمام بمعظم الدراسات التي سبق اجراءها في الموضوع الذي يدرسه . مع عرضها بطريقة منطقية تأخذ في الحسبان اوجه الاختلاف والتشابه بين نتائجها . ومحاولة تفسير اوجه الاختلاف بينها ان وجدت . كما ان الدراسات السابقة تلقي الضوء على استراتيجيات الدراسة الحالية فيستعيد منها الباحث من الخبرات السابقة ولكي يستتير الباحث بالخطوات المسبوقة فلا يخرج من المنهجية العلمية .

المبحث الاول:- الدراسات الخاصة بالفقر .

١-دراسة "طالب عبد الرضا كيطان البديري.٢٠١٤ بعنوان"ثقافة الفقر في المجتمع العراقي"(١).

_ أهداف الدراسة:-

١- التعرف على الفقراء في الحضر "الذين يسكنون المناطق العشوائية في مدينة الديوانية"وعلى

سماتهم الثقافية من حيث المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي وطبيعة السكن

والعلاقات الاجتماعية فيما بينهم وبين المجتمع الذين يعيشون فيه.

٢- التعرف على الظروف التي تؤدي الى تشكيل ثقافة الفقر والأساليب التي يتبعها المبحوثون

أرباب الاسر للتغلب على الفقر. وردود أفعالهم تجاه وأقربهم المتدني.

٣- التعرف على السمات الثقافية للفقر في المناطق العشوائية من حيث الوعي الصحي والسلوك

الايجابي ودرجة المشاركة الاجتماعية والسياسية ودرجة انتماءهم لمجتمعهم المحلي.

_مناهج الدراسة:-

منهج الأنثروبولوجي والمنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج المعرفي وأستخدم أيضا منهج

المسح الاجتماعي.

^١ طالب عبد الرضا كيطان البديري، ثقافة الفقر في المجتمع العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصور كلية الاداب

،قسم علم الاجتماع،٢٠١٤.

_ من أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:-

لقد عالج الباحث ظاهرة ثقافة الفقر في المجتمع العراقي وقد أتخذ مدينة الديوانية ومركز محافظة القادسية مكانا للدراسة. اذ كان من اولويات البحث الميداني وهو تطبيق مبدأ المعيشة بالمشاركة وتفعيله كون الدراسة تعد من الدراسات الانثروبولوجيا التي تتطلب لمكونة مع مجتمع البحث مدة لا تقل عن السنة. وقام الباحث بجولات ميدانية عديدة طيلة تلك المدة لتعزيز وتوضيح مادة الاستبانة عن طريق استطلاع الامور وربطها بالواقع وتوظيف التقارير والنشرات الاحصائية ونتائج أعمال الدراسات والمؤتمرات التي عقدت على الصعيد الدولي لمعالجة

ظاهرة الفقر وانعكاسها على سلوكيات لا فراد ميدانيا مما أدى الى استخلاص مؤشرات تشير الى تدني مستواهم التعليمي والثقافي والصحي وانتمائهم لبيئتهم التي يعيشون فيها لكونهم يشعرون بتجانس بين ألوان الحياة من حيث البيئة "العشوائيات" وجعل سلوكهم الايجابي غير رشيد وخلق ظروف مناسبة لظهوره المشكلات وغيرها وسجلت الدراسة بأن هناك صفات شخصية واجتماعية وسلوكيات معينة في المجتمع العراقي اذا أن الفقراء نتيجة أتصافهم بصفات شخصية وسلوكيات اجتماعية تختلف عن غير الفقراء وتجعلهم يساهمون في هذه المشكلات بدرجة أكبر وذلك وفق ما قاله أوسكار لويس وماسماة ب(ثقافة الفقر) فمنهم من يتخذ من التكيف صورة القدرة والخروج من دائرة الفقر ومنهم من يتكون لديه محاولات جادة في الخروج من دائرة الفقر بقدر ما يحتاج له من امكانيات مادية وثقافية وهناك نمط آخر من الفقراء ممن تغلب الاستكانة عليهم عند محاولاتهم الخروج من دوامة الفقر وهم الذين يمثلون أدنى صور الفقر.

٢-دراسة "سوزان عبد الباقي حسن.٢٠١٢ بعنوان"مشكلة الفقر الحضري في المجتمع المدني المعاصر"^(١).

_أهداف الدراسة:-

١-تحديد الاسباب الرئيسية التي تؤدي الى تفاقم مشكلة الفقر الحضري في المجتمع العراقي المعاصر.

٢-محاولة تشخيص انعكاسات مشكلة الفقر على الفرد أولاً والمجتمع ثانياً وأسباب له من مشكلات اجتماعية واقتصادية وتربوية وصحية وقانونية.

٣-محاولة وضع المعالجات من خلال توصيات الدراسة تلك المعالجات التي تسهم في تحجيم المشكلات التي تعاني منها الاسر الفقيرة وتحسين الواقع التي تعيشه.

_أهم المناهج:-

المنهج الوصفي. المنهج التاريخي. المنهج المنقارن. المنهج المسحي لاجتماعي.

_عينة البحث:-

أن عينة الدراسة التي تم انتخابها هي العينة الهادفة حيث تستخدم العينة الهادفة للحصول على معلومات من شركة محددة قادرة على توفير المعلومات أما بسبب موقعهم أولان بعض المعايير التي وضعها الباحث تتوفر فيهم.

_أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:-

١-ان الهجرة القسرية التي تعرضت لها العوائل بعد عام ٢٠٠٣ كانت سببا في تفاقم مشكلة الفقر حيث ان العنف الطائفي لم يكن السبب الوحيد لتهجير فم الاسباب الاخرى انعدام سيادة القانون وانعدام الخدمات الرئيسية.

٢-لقد اكد عدد لا بأس به من المبحوثون على ان حل بعض مؤسسات العمل من قبل الدولة بعد عام ٢٠٠٣ كان سبباً في تفاقم مشكلة الفقر الحضري وان هنالك من المنظمات العسكرية كالجيش مثلاً أفراد وليس اصحاب المراتب العليا هم من افقر الطبقات.

^١ -سوزان عبد الباقي حسن، مشكلة الفقر الحضري في المجتمع العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه القادسية،

كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٢

٣- لقد أكدت النتائج الدراسة الميدانية ان العوائل الفقيرة ستعرض الى الكثير من المشكلات الاجتماعية في مناطق سكناهم بانتشار ظاهرة تداول المسكرات ووقوع جرائم السرقة.

٤- أشارت نتائج الدراسة الميدانية ان الفقراء هم أكثر عرضة للإصابة بالمرض من غيرهم وذلك لعدم تغذيتهم تغذية صحية بالإضافة الى سكنهم في منازل تفتقر الى أبسط الشروط الصحية.

٣-دراسة ”محمد أبراهيم مقداد وآخرون” ٢٠١٤ بعنوان” دور المجتمعات لأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة”^(١).

_أهداف الدراسة:-

- ١- التعرف على دور الجمعيات الاهلية الخيرية وإبراز المعوقات التي تواجه عمل الجمعية لا صلاحية في تحقيق التنمية وتحقيق معدلات الفقر في قطاع غزة.
- ٢- نسلط الضوء على عمل جمعية الصلاح الاسلامية ودورها في تحقيق نسبة الفقر والبطالة بقطاع غزة ودورها المستقبلي والتنمية.
- ٣- التوصل الى مجموعه من النتائج والتوصيات المهمة لكافة الجهات الاهلية والرسمية التي تساعد في خفض ومعالجة معدلات الفقر بقطاع غزة.

_منهج الدراسة:-

المنهج الوصفي التحليلي. المنهج الكمي.

_عينة الدراسة:-

عينة الدراسة الحالات المستعيدة من جمعية الصلاح الاسلامية بقطاع غزة موزعين حسب المناطق الجغرافية بنسبة ٤% بطريقة عشوائية.

^١ - محمد أبراهيم مقداد وآخرون، دور المنظمات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٤.

_أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:-

١-يؤثر متوسط الكفالات بعلاقة عكسية بمعدل الفقر فكلما زاد متوسط الكفالات أنخفض معدل الفقر .

٢-من خلال التحليل القياسي فانعداد المستفيدين من المؤسسات التعليمية التابعة للجمعية فقد بلغ معامل هذا المتغير (٧-٧٢) هذا يشير الى أن زيادة هذا المتغير بنسبة ١% يؤدي الى انخفاض معدلات الفقر .

٣-أيضاً بالنسبة لا عداد المستفيدين من المؤسسات الصحية التابعة للجمعية فقد بلغ معامل هذا المتغير (٦٠-٥-) هذا يشير الى ان هذا المتغير بنسبة ١٠٠% يؤدي أيضا الى انخفاض معدلات الفقر .

٤-من خلال النتائج الموضحة للنموذج البسيط بين معدلات الفقر والكفالة وان معامل الكفالات قد بلغ (٢٢-٥-) هذا يعني بقدر ١٠٠% يؤدي لتخفيض معدلات الفقر .

٤-دراسة "باتل جبر بتال السبيعي" ٢٠١١ بعنوان "مكافحة الفقر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وأثرها في الوقاية من الجريمة"^(١).

_أهداف الدراسة:-

- ١-التعرف على نضرة الاسلام للفقر .
- ٢-التعرف على لإجراءات العلمية التي تم تنفيذها لمحاربة الفقر في عهد خادم الحرمين الشريفين .
- ٣-التعرف على أسباب الفقر في السعودية .
- ٤-دراسة واقع محاربة الفقر من خلال الأنظمة .

_مناهج الدراسة:-

وقد أستخدم الباحث منهج الاستقرائي الوثائقي التحليلي .

_من أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:-

^١-باتل جبر بتال السبيعي، محاربة الفقر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وأثره في الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه نايف للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، ٢٠١١ .

- ١- تغير مشكلة الفقر مشكلة عالمية ومظاهر أاجتماعية ذات امتدادات اقتصادية وانعكاسات سياسية وهي ظاهرة لا يخلو منها أي مجتمع.
- ٢- يؤدي الفقر الى الكثير من الحالات الى تسرب الاطفال من المدارس في سن مبكر أما بسبب عدم القدرة على تحمل نفقات الدراسة أو بسبب الظروف الاسرية.
- ٣- يؤدي الفقر الى ظهور انحرافات كبيرة على مستوى سلوك الافراد وأخلاقهم وبالتالي ظهور سلوكيات جديدة تخالف العادات والدين.
- ٤- تعتبر ظاهرة الفقر واحدة من أهم المعضلات التي واجهتها المجتمعات منذ أقدم العصور.
- ٥- يشكل الفقر دافع رئيسي للجريمة سوء كانت قتل أو نصب أو احتيال أو سرقة أو غيرها من الجرائم التي تحدث بين الحين والآخر.

٥- دراسة "Hashem&Montesquiou.2011 بعنوان "Reaching The poorest:Lessns from The Graduation Model"

سلطت هذه الدراسة الضوء على الدروس المستفادة من المنهجية التي قامت بها BRAC (Bangladesh Rural Advanced commits)

وهي عبارة عن متتالية مكونة من خمس مراحل للمساعدة في خروج عدد كبير من لا سر في بنغلادش من دائرة الفقر المدقع.

وبجاءة تطبيق عمل هذه المنهجية خارج بنغلادش. تم استهداف عشرة برامج في ثمانية دول تختلف في بيئتها لاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وقد كان البرنامج مبني على خمس مراحل تمثل في لاستهداف الجيد للأسر الفقيرة جداً. توفير الامن الغذائي. تشجيع المشاركين على الادخار. نقل لا صول للمشاركين للمساعدة في البدء بأنشطة اقتصادية مستدامة. وتدريب لمشاركين على المهارات الدارية وعمل جلسات توعية صحية واجتماعية.

_أهم لا أهداف التي توصل اليها الباحث:-

- ١- أن نسبة الامان الغذائي زادت بمقدار النصف.
- ٢- زات كمية لا صول التي يمتلكها المشاركون.
- ٣- زات ثقة النساء بأنفسهن وقدرتهن على رعاية أطفالهن وتوفير احتياجاتهم لأساسية واصبحت أكثر إيجابية.

١- Hashemi,sayed and De Montesquiou,Aude(2011).

المحور الثاني :-

١-دراسات تتعلق بالمجتمع المدني.

١-دراسة ثائر رحيم كاظم"٢٠١٤ بعنوان"دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي"(١).

أهم أهداف الدراسة:-

١-التعرف على اهم لا دوار التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني في خدمة المجتمع المحلي تحقيق للتنمية المستدامة.

٢-الوقوف على المشروعات والانشطة التي تنفذها المنظمات غير الحكومية في خدمة المجتمع المحلي ومدى فائدتها لا فراد المجتمع.

٣-التعرف على العلاقات بين المنظمة والدولة.

٤-التعرف على اهم الجهات التي يمكن ان تساعد في النهوض بعمل المنظمة.

٥-تشخيص أهم المشكلات التي تواجه المنظمات غير الحكومية سواء كانت ما يتعلق بتأسيسها او عقوبتها او مصادر التمويل.

٦-وضع مقترحات لتفصيل دور منظمات المجتمع المدني في تلبية احتياجات أفراد المجتمع المحلي في ضوء أهداف التنمية المستدامة.

_مناهج الدراسة:-

أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. ومنهج المسح الاجتماعي(الشامل وبالعينة).

_من أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:-

١-تعتبر معظم منظمات المجتمع المدني العراقي منظمات منطقية لا مر الذي يعكس ضعف خدماتها حيث تهدف أغلبها الى خدمة المناطق العاملة فيها دون توسيع نطاقها لتشمل مناطق اخرى داخل العراق.

١ -ثائر رحيم كاظم، دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعه المنصور، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٤.

٢- افتقار الغالبية العظمى من منظمات المجتمع المدني الى برامج عمل ورؤى واضحة حيث تفتقر تلك المنظمات بشكل عام الى خطط تنموية شاملة وبرامج محددة ضمن جداول زمنية تحدد مدى الاهداف التي يمكن تحقيقها عن طريق تلك المنظمات أو تحقيق تطوير نوعي في نشاطاتها.

٣- وفق فاعلية منظمات المجتمع المدني داخل العراق وحضورها كعامل فاعل ونشط داخل المجتمع على مدى تمتع تلك المنظمات بالاستقلالية عن الدولة فيما يتعلق بالنواحي لإدارية والتنظيمية والمالية إضافة الى استقلال تلك المنظمات عن الانتماءات والولاءات السياسية.

٤- تتسم تلك المنظمات بضعف البناء الهيكلي بها والذي لا يرتبط بالأهداف التي تنشأ لا جلها تلك المنظمات كما ان بعضها يفتقر الى رسم الخطط والاهداف الواضحة.

٢-دراسة "عايدة مسلم حماد النوايشة" ٢٠١١ بعنوان "دولر منظمات المجتمع المدني في عملية التحول الديمقراطي في لا ردين" (١).

_ أهم أهداف الدراسة:-

- ١- توضيح ماهية منظمات المجتمع المدني والتحول الديمقراطي.
- ٢- إبراز دور منظمات المجتمع المدني في التحول الديمقراطي.
- ٣- التعرف على المعوقات التي تحول دون عمل منظمات المجتمع المدني في عملية تحول الديمقراطي في لا ردين.
- ٤- التعرف على الوسائل التي تسهم في دفع كفاءة منظمات المجتمع المدني في عملية التحول الديمقراطي في الاردن.

^١ - عايدة مسلم حمادة النوايشة، دور منظمات المجتمع المدني في عملي التحول الديمقراطي في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١١.

أهم المناهج:-

المنهج الوصفي التحليلي .المنهج التاريخي.

أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:-

١-استنادا الى معطيات التجربة الديمقراطية في لا رذن وخلال مراحل التاريخ السياسي الاردني بدأ من مرحلة عدم لاستقرار الدستوري البرلماني وحتى تجسيد عهد الاستقرار الدستوري البرلماني.

٢-أن لا حزاب السياسية لم تتجح حتى لان في التعبير عن الهموم اليومية للمواطن ومازالت بعيدة عن المطالب الوطنية للشعب لا رذني فوسائل الاتصال بأفراد الشارع تكون ضعيفة بالرغم من قانون لا حزاب السياسية لعام ٢٠٠٧.

٣-الاستمرار في تعدي السلطة التنفيذية على لا حزاب السياسية والنفقات المهنية من خلال ترأس الوزارة المعنين للمجالس التأديبية للنفابة وإعطاء الصلاحية للحكومة في محل مجلس أي من النفقات المهنية.

٣-دراسة "عمر بن حزام.٢٠٠٧"دور مؤسسات المجتمع المدني. في الوقاية من لا رهاب"^(١)

أهم لأهداف:-

- ١-توضيح مفهوم لا رهاب وتحديد أنواعه التي تمثل خطورة على المجتمع والبيئة.
- ٢-القاء الضوء على ادلة تجريم لا رهاب في الشريعة لا سلامية والقوانين الوضعية.
- ٣-التوصل الى الحلول المقترحة التي من شأنها تفصيل دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من لا رهاب.

^١ -عمر بن حزام، دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الأرهاب،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الامنية ،كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية،٢٠٠٧.

_مناهج الدراسة:-

أستخدم الباحث منهج الأسلوب الوثائقي. المنهج الوصفي الاستقرائي.

_أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:-

١- لم تتفق القواميس والتشريعات والانظمة القانونية واتفاقيات الدولية على تحديد معنى للإرهاب.

٢- أشارت نتائج الدراسة الى مكافحة الإرهاب في هذا القرن تتمحور حول مؤسسات المجتمع المدني.

٣- أوضحت الدراسة أهمية التربية الأسرية السليمة.

٤- أهمية الدور التربوي للمدرسة.

٤- دراسة "باريت وديزيل (Barrett G.DitzetMIG) ٢٠٠٥ بعنوان "المجتمع المدني والمؤسسات الوسيطة في منطقة تشيلي الريفية" (١).

_أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة الى التعرف على دور المجتمع المدني والمؤسسات الوسيطة في تنمية المجتمع في شيلي. كما تم دراسة قضايا أخرى مثل التماسك الظاهري للمجتمع وثقافة المشاركة والاعتماد. كما استهدفت الدراسة فهم وتحليل أهم معوقات المشاركة المحلية والهيئات لأهلية الوسيطة بين الدول والمجتمع.

_مناهج الدراسة:-

أستخدم الباحث منهج دراسة الحالة لمنطقه واحدة ممثلة للريف باعتباره من المناطق المحرمة من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية. مما يدفع بمؤسسات المجتمع المدني والمتمثلة في الجمعيات لأهلية الى القيام بدورها في تنمية هذا المجتمع من خلال نجاح المشروعات الصغيرة التي تحفز النماذج الثقافية الجديدة.

١ - Human - BarrettG.DitzetMItMIC.Community,Givilsociety and Intervening Instutionsinrural Chile "organitizaiton.2005.

_أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:-

أن المؤسسات الوسيطة الاهلية قد لعبت دور حيويًا في عملية التنمية في الريف من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية. ولكن هذه الخدمات تقدم على المدى القصير. ومن هنا كان يجب على مثل هذه المنظمات الأهلية ان تتبنى استراتيجية طويلة المدى وذات قدرة بنائية عالية تقوم على علاقات مرنة ومسؤولة مع مكوناتها وتلاءم مع واقع المجتمع الموجود فيها.

المبحث الثالث:- دراسات تتعلق بالفقر والمجتمع المدني.

١-دراسة "محمد بن عبدالله الزنان.٢٠١٥ بعنوان"تصورات استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر"^(١).

_أهداف الدراسة:-

- ١- التعرف على طبيعة عمل منظمات المجتمع المدني في المملكة العربية السعودية.
- ٢- القيام بتشخيص استراتيجي للأدوار منظمات المجتمع المدني للمملكة العربية السعودية.
- ٣- كشف المعوقات التي تواجه منظمات المجتمع المدني بالمملكة العربية السعودية في سبل مكافحة الفقر.
- ٤- وضع تصورات استراتيجية تسهم في تطوير منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر.

_مناهج الدراسة:-

المنهج التاريخي. المنهج التحليلي.

_أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:-

- ١- غالبية المنظمات الاهلية في المملكة العربية تلعب دورًا في الحد من معدلات الفقر عبر تقديم خدماتها للفقراء ولأيتام وذوي احتياجات الخاصة.
- ٢- تمتلك المنظمات لأهلية في المملكة العربية معايير في اختيار المستفيدين من برامج الفقراء إلا أن هذه المعايير ليست موحدة لدى كافة المنظمات.

^١ --محمد بن عبدالله الزنان، تصورات استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه نايف العربية للعلوم الامنية، كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٥.

٣- تشكيل المؤسسات المانحة المصدر الرئيسي للتمويل بالنسبة للمنظمات الأهلية في المملكة.

٢-دراسة "عبد الرحيم محمد عبد الكريم شهاب. ٢٠١٣. بعنوان "دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة" (١).

_أهداف الدراسة:-

- ١- التعرف على ظاهرة الفقر وتداعياتها في قطاع غزة.
- ٢- أبرز دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر في قطاع غزة. وعرض تجاربها في تنفيذ وإداره البرامج ولأنشطة والمشاريع الاغاثية والتنمية.
- ٣- تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التي تواجه المنظمات الاهلية في قطاع غزة.
- ٤- توضيح دور ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من دحرا وعدوان متكرر وخلافات في تقاوم ظاهرة الفقر في قطاع غزة.

_عينة الدراسة:

قام الباحث باستخدام طريقة العينة العشوائية. حيث تم توزيع عينة استطلاعية حجمها ٣٠ استبانة لاختبار الاتساق الداخلي والصدق البنائي وثبات الاستبانة.

_مناهج الدراسة:-

أستخد الباحث منهج الاستبانة.

_أهم النتائج التي توصل اليها الباحث:-

- ١- تشير نتائج الدراسة الى أن غالبية المنظمات الأهلي في قطاع غزة تلعب دورا في الحد من معدلات الفقر عبر تقديمها خدماتها للفقراء والأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة.

^١ - عبد الرحيم محمد عبد الكريم شهاب، دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه الامنية، كلية التجارة، قسم إدارة العمال.

٢- استجابة المنظمات الاهلية في قطاع غزة لاحتياجات الفقراء في ظل الحصار والحروب والعدوان الاسرائيلي المتكرر بسبب أتهام تلك المنظمات بالفقراء.

٣- يساعد استعمال التكنولوجيا لدى المنظمات الأهلية في قطاع غزة في عملية تحديث بيانات الفقراء. ويحقق توزيعاً عادلاً بين الفقراء على مستوى المناطق المختلفة من القطاع.

المبحث الرابع :- اوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الراهنة .

بعد إن انتهاء الباحث من عرض اهم الدراسات التي اجريت على المجتمع والمنظمات غير الحكومية ودورها في المجتمع وحل المشكلات المترتبة على التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة والمترتبة على التغيرات و التحولات العالمية والقومية المعاصرة ، وذلك في سبيل مثال وليس على سبيل الحصر ، يمكن إن نحد اوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في النواحي التالية :

اولاً :- من الناحية العلمية :

لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الراهنة واهدافها وتحديد تساؤلاتها بما قدمت من ادلة علمية ساعدت في تحديدها ، وذلك من مختلف الدراسات التي اجريت في مختلف بلدان العالم وفي فترات زمنية مختلفة ومتفاوتة .

ثانياً :- من الناحية المنهجية :

استفاد الباحث من الدراسات السابقة من الناحية المنهجية في تحديد المناهج التي استخدمها في الدراسات الراهنة ، حيث افاد من مناهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصف التحليلي .

كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد ادوات الدراسة المتمثلة في الاستبيان وكذلك التحليل الاحصائي ، كما ساهمت في بلورت العديد من المفاهيم الاساسية للدراسة ، واسهمت كذلك في التوجيه العلمي للباحث في عملية تحديد الإجراءات المنجية لدراسته ومراعاة بعض الجوانب العامة التي قد تكون تلك الدراسات لم تعطيها الاهتمام الكافي.

كما امدت الباحث ايضاً بنتائج مهمة في موضوع دراسته كانت بمثابة نقطة الانطلاق الرئيسية والاساسية الذي سهل على الباحث تعديل وتحديد اهداف الدراسة الراهنة في ضوء النتائج السابقة هذا الى جانب بعض الاخطاء المنهجية و الامبريقية التي وقع فيها بعض الباحثين في الدراسات التي قاموا بأنجازها على الصعيدين .

الفصل الثالث

النظريات المفسرة للفقير

المبحث الاول: النظرية الوظيفية .

المبحث الثاني: النظرية الحلقية المفرغة للفقير.

المبحث الثالث: نظرية ثقافة الفقير .

المبحث الرابع: النظرية الاسلامية و التكاملي في تفسير الفقير .

المبحث الخامس: نظرية مالثوس في تفسير الفقير.

تمهيد :

يرتبط مفهوم العلم الحديث بعدد من السمات والخصائص التي تحدد طبيعة هذا العلم وهويته . وهذا ما يميز طبيعة العلوم الطبيعية او الانسانية في العصر الحديث كما كانت عليه قبل ذلك في المراحل السابقة . فالعلم الحديث يجب ان يتوفر له نظرية Theory او مجموعة من النظريات والنماذج التصويرية التي تحدد وتوجه جهود الباحث نحو تحقيق اهداف هذا العلم . والسعي الى اثبات الحقيقة وادراك المعرفة الانسانية . وتعد النظرية جزءا اساسيا من الحقيقة الواقعية في حياتنا اليومية وهي الاساس الكامن وراء تغير كل فرد لما يفعله ويشاهده يوميا من ظواهر اجتماعية وفيزيقية .

وتحاول النظرية تشكيل الاطار التصويري المشترك بين مجموعة من الباحثين فيما يتعلق بمجالات وموضوعات محددة . بينما يسهل خلق اتصال بين مختلف النتائج والتغيرات المتعلقة بالحقائق الأمريكية المتباينة . هذا بالإضافة الى انها تنظم الكم الهائل من المعرفة الأمريكية في شكل اطارات نظرية ومن ثم توجيه الاهتمام نحو الفجوات القائمة في بناء معرفتنا .

المبحث الاول-النظرية الوظيفية:

تتطلب النظرية الوظيفية من مقولة اساسية هي ان الفقر مسؤولية الافراد لانهم لا يستفيدون من الفرص التي يتيحها لهم المجتمع. وتستمد هذه النظرية بعض افتراضاتها من عدم المساواة الناجم عن تباين قدرات لا افراد في استغلال الفرص . وهذا الاختلاف والتباين بين أفراد المجتمع هو الذي يؤدي الى التدرج الطبقي وعدم المساواة بين افرادة ويذكر حسنين كشك ان عدم المساواة بين المجتمع يمكن تقديمه في عدد من القضايا بعد تحليلها وظيفيا كما يلي^(١).

١- هناك استعدادات فطرية ومهارات مكتسبة متباينة عند الاشخاص المختلفين مثل (الذكاء. الدافعية. الطموح. المثابرة. الابداع. الخبرة).

٢- حق الاشخاص الموهوبين (من حيث الاستعدادات الفطرية والمهارات المكتسبة) في ان يشغلوا الوظائف الارقى وان يحصلوا على دخول مادية وغير مادية اكبر. في حين تبقى الوظائف الادنى والدخول الاقل لذوي العطاء المتواضع. ولذلك يقال ان الفقر هو النصيب العادل للفقراء وان القفز فوق هذا القانون الطبيعي هو اهم مصادر التوتر في النسق الاجتماعي. وفي ما يلي عارض للأداء ماكس فيبر الذي اسهم في تطوير النظرية الوظيفية. درس ماكس فيبر التدرج الطبقي بمنظور يختلف عن المنظور الماركسي واولى فيبر اهتمامه الاكبر للتدرج الاجتماعي على اساس المكانة الاجتماعية والمنزلة والاحترام. ويرى فيبر ان التدرج على اساس يرجع الى الجماعات قبل الرأسمالية^(٢). حيث تحضي بالاحترام الاجتماعي مثل طبقة النبلاء وكبار الموظفين والمتعلمين. وحتى الطبقة الوسطى هي الاخرى تحضي بالاحترام الاجتماعي حيث تكتسب مكانة تعكس خصائصها التعليمية والثقافية والمهنية

^١-حسنين كشك، أسباب الفقر الريفي واساليب مواجهة فقراء الريف له، وقائع الندوة القومية عن الفقر وتدهور البيئة في الريف المصري،المينا،١٩٩٧،ص(٢٠-٢٢).

^٢ -سونيا محي الدين نصرت، الفقر في الريف المصري، دراسة لبعض الجوانب لاجتماعية واقتصادية للفقر في اربع قرى بمحافظتي البحيرة والمينا،رسالة دكتوراه فلسفية(غير منشورة)في العلوم الزراعية (تخصص اجتماعي ريفي)كلية الزراعة،جامعه القاهرة،٢٠٠٠،ص٨٧.

وهنا يختلف فيها عن النظرية الماركسية التي ترى ان الملكية هي على اساس التدرج الطبقي وان العلاقات بين هذه الطبقات ذات طابع تنافسي لا صراعي^(١).

وقد تبلو المنظور الفردي لتفسير الفقر عن طريق افكار بعض الفلاسفة والعلماء الغربيين الذين أثروا على نظم الرعاية الاجتماعية الغربية. ولعل البداية الحقيقية لهذه الافكار تكمن بالعمل الذي يشار اليه باسم الاخلاق البروتستانتية والتي انتشرت في معظم البلاد الغربية بدعم من العديد من علماء الاقتصاد. والسكان. والوراثة. والتحليل النفسي أمثال آدم سميث A.smith. وتوماس مالثس T.malthus. وتشارلس دارون G.darwin. وهيرت سبنسر H.spencer. وسيجموند فرويد S.freud. فأفكار هؤلاء ركزت على الاعتقاد بان الناجحين والاثرياء هم من أختارهم الرب لمكافأتهم في الارض نظرا لصلاحهم. يرى هؤلاء المفكرون أن الفقراء إنما يلقون جزائهم العادل من الله والاحاجة لمساعدتهم والإفراط في الاحسان اليهم. وبناء على ذلك تم التعامل مع الفقراء او العاطلين عن العمل كأتمين عديمي الاخلاق. كماقادت الى تطبيق الاختيارات المختلفة على الفقراء لمعرفة رغبتهم في العمل وقدرتهم على ومواردهم المالية. ومن ثم التميز بين من يستحق الاعانة وذلك بوضع أشاره مميزة على ملابس لتمييزه عن الفقراء الذين يعيشون من كدهم^(٢).

المبحث الثاني - النظرية الحلقية المفرغة للفقر.

تشير النظرية الى ان اساس الفقر هو مستوى الدخل الفردي فمن المعروف في الدول النامية ان للفقر حلقة مفرغة تبتدئ به وتنتهي به وهذه الحلقة تبتدئ من انخفاض مستوى التغذية ثم انخفاض مستوى الصحة ثم انخفاض مستوى الانتاجية وتنتهي بانخفاض مستوى الدخل مره اخرى. اذ عن الفكرة التي تعتمد عليها الحلقية للفقر هي ان الافراد من ذوي الدخل المرتفع الاغنياء يمكنهم ان يدخروا ويستثمروا بينما لا يستطيع الافراد من ذوي الدخل المنخفض الفقراء ان يقوموا بذلك النشاط بسهولة من اجل كسر الحلقة المفرغة للفقر. آلا ان الواقع الاقتصادي والاجتماعي للدولة النامية يشير على ان هناك حلقات مفرغة متعددة. فهناك الحلقة المفرغة المتعلقة بانخفاض مستوى التعليم ثم انخفاض مستوى المهارة الفنية ثم انخفاض مستوى الدخل وتنتهي بانخفاض مستوى التعليم

^١ - أسماعيل عبد الباري، أبعاد التنمية، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢، ص٥٦.

^٢ - وفاء احمد زيتون، دراسات في الفقر والتنمية، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع، الفيوم، ٢٠٠٠، ص١٣.

وهناك الحلقة المفرغة المتعلقة بانخفاض مستوى الدخل الحقيقي ثم التغذية وتنتهي بانخفاض المستوى الصحي فالعلاقة بين الفقر ومستوى الاستثمار والمتجلية في هذه النتائج سمه اساسية للنظرية الحلقية المفرغة وهي من النظريات التي ذاع صيتها خلال العقود الماضية^(١).

المبحث الثالث - النظرية ثقافة الفقر:

الفكرة الاساسية لهذا المفهوم ان الفقر يخلق ثقافة خاصة به هذه الثقافة ليست حرمانا اقتصاديا او تفكك اجتماعيا او غياب المستلزمات مادية. وإنما هي اسلوب حياة يسلكه الفقراء اينما وجدوا. وهذه الثقافة ثقافة فرعية داخل الاطار الثقافي الكبير التي توجد فيه. وقد تضمنت سمات سوء التنظيم جمعيا وجعلتها سمات الفقراء الحضر الذين يعيشون في المناطق المختلفة وهي لذلك ثقافة متميزة وتجاوزت حدود الاقليمية والقومية وتوجد في كل مكان يوجد فيه النظام الاقتصادي الرأسمالي^(٢).

كما هي ان ثقافة الفقر تعمل على اسمرارها الذاتي اي ان خصائصها تنتقل من جيل الى جيل اخر عن طريق التنشئة الاجتماعية في الطفولة المبكرة^(٣). وتدين هذه الفكرة في وجودها الى حد كبير الى اعمال "اوسكار لويس" ومن الخصائص الاقتصادية المميزة لثقافة الفقر. الصراع من اجل البقاء والبطالة وانخفاض الاجور وغياب المدخرات وتنوع المهن ذات المهارات المنخفضة ونمط شراء الطعام بكميات قليلة. ومن الخصائص الاجتماعية وانعدام الخصوصية والوازع الديني. وارتفاع معدلات الوفاء وكثرة هجرة الزوجة والاطفال^(٤).

^١ - المصدر نفسه ص ٢٨.

^٢ - نقل عن ابراهيم المرزوقي Edword E.Telles: structural sources of socioeconomic segregation in Brasilion Metropolitan Areas, American journal of sociology, Vol100, March, N5. 1995, P199.

^٣ - أحمد زيدان وأخرون، المجتمع المصري في ظل متغيرات النظام العلمي، أعمال الندوة السنوية الاولى ١٠-١١ مايو ١٩٩٤، جامعه القاهرة، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، ١٩٩٥، ص ٤١٨-٤١٩.

^٤ - نقل عن أيمن محمود محمد. Oscar Lewis, The culture of poverty, scientific American, of-cit P19-20.

المبحث الرابع:- المنظور الاسلامي والتكاملي في تفسير الفقر.

ينظر الدين الاسلامي للفقر بصفة مشكلة دينية واجتماعية تدفع بالمرء الى المذلة والمعصية والجريمة. فقد استعاذ الرسول(ص) من الفقر وقال: "اللهم اني اعوذ بك من الفقر والغلة والذلة. واعوذ بك من ان اظلم او اظلم". وقال: "ان الرجل اذا عزم-استدان-حدث فكذب. ووعد فاخلف". بل يؤدي الى قتل النفس البريئة ولو كانت من صلب الرجل. قال تعالى:(ولاتقتلوا اولادكم خشية املق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا)(^١).

ولقد نظر الاسلام للفقر والفقراء بمنظور محالف لكافة النظريات الاخرى التي فسرت الفقر. فنجد ان يختلف من منظور الفردي الذي يلوم الفقراء على فقرهم. فالإسلام يكرم الفقراء والضعفاء. ففيهم قال عليه الصلاة والسلام: "رب اشعب مدفوع الباب. لو اقسم عله الله لأبره" وهنا يتضح ان الاسلام لا يصنف الفقراء وفقا لسمات معينة. يعاملهم عله اساسها. بل ينظر اليهم عله انهم اعضاء في المجتمع لا يختلفون عن الاخرين بشيء فمقياس التفاضل هنا هو التقوى. كذلك مفهوم الملكية في الفقه الاسلامي. يختلف كثيرا عنها في الفكر الليبرالي الرأسمالي وكذلك الفكر الشيوعي. فالإسلام يقرر ان الكون وما فيه ملك لله تعالى وجاء ذلك صريحا في اكثر من اية من آيات القران الكريم. فالملك الحقيقي للمال لله وحدة. وما افراد المجتمع الا وكلاء في هذا المال عن الجماعة وان حيازة انما هي وظيفية اكثر منها امتلاكا لذا وجب الله فرض الزكاة. وحدد معارفها على الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين في سبيل الله وابن السبيل(^٢).

وفقا لهذا التصور فان الفقر ظاهرة متعددة الاسباب. متشابكة العوامل ومتفاعلة على كل المستويات سواء في حدوث الفقر او في استمراره. وانه لا يمكن الاختزال تلك العوامل وقوفا عندي مستوى من مستويات الحياة الاجتماعية(الفرد. الاسرة. المجتمع المحلي. النظم الاجتماعية)فنظريات العلوم الاجتماعية الحديثة تقوم على فهم المجتمعات والظواهر الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية من منظور "نسقي" يقوم على ان كل مستوى من مستويات الحياة

^١ -سورة الاسراء، اية(١٣).

^٢ وفاء احمد زيتون، دراسات في الفقر والتنمية، مصدر سبق ذكره، ص١١٦.

الاجتماعية يتأثر في كل الاحوال بما يعلوه من انساق اكبر كما يوتر فيها دونة من الانساق الفرعية. وفي الوقت الراهن نلاحظ ان كثيرا من المنظمات الدولية تلتزم باستخدام المنهج التكاملي في دراسة. اسباب الفقر وفي وضع استراتيجيات معالجة. فتكون المخططين الاقتصاديين تزايدت يوما بعد يوم حول امكانية الاعتقاد على "النمو الاقتصادي " وحدة لفهم وحل مشكلة الفقر. بعد اثبت ان النمو الاقتصادي في العالم النامي على مدى عقود من الزمان لم يؤدي الى القليل من الفائدة للفقراء. رغم ان معدل الدخل في العالم الثالث قد ازدادت بدرجة كبيرة وصلت الـ ٥٠% منذ عام ١٩٦م. الان هذه الزيادة لم تنعكس ايجابيا على الفقراء. لان الزيادة جاءت موزعة بطريقة غير عادلة. وتبين ان الفقراء يزدادون عددا ونسبة في العلم النامي. مما يؤكد صحة القول: ان النمو الاقتصادي المرتفع والمتراكم ليس بالضروري ذا مردود ان اجتماعي. ومع مطلع السبعينات الميلادية في القرن الماضي. اخذت ادبيات التنمية تتحول عن بؤرة التركيز على النمو الاقتصادي. بحيث تحولت مفاهيم التنمية من مفهوم النمو الاقتصادي القائم على التصنيع وتكوين راس المال الثابت الى عملية التنمية البشرية والتنمية الاجتماعية. والتنمية المستدامة ومعالجة المشاكل الاجتماعية وعلى راسها الفقر والبطالة. وظهر الى ذلك الدعوة الى تبني "نموذج التنمية المتمركزة حول مكافحة الفقر" (١).

المبحث الخامس:- نظرية مالثوس في تفسير الفقر.

ان تزايد اعداد السكان له تأثير على ازدياد الفقر والسكان يشكل لب نظرية مالثوس والتي ترتبط ارتباطا قويا بقضايا التخلف والفقر وتدهور مستوى المعيشة في هذه البلدان فالرؤية المalthوسية التي خرج بها روبرت مالثوس تتعلق بقدرة الانسان على التكاثر فعدد سكان الارض سيزداد بصورة اسرع من الغذاء اذ لم يعرقل نموه موانع ومن ثم فان مشكلات الجوع والبطالة والفقر انما هي مشكلات حتمية لا ذنب لاحد فيها فهي ترجع الى مفهوم هذا القانون الابدي الذي يعمل في مكان وزمان وفي كل الظروف التي يمكن ان يعيش فيها الإنسان اي ان الفقراء يجلبون لا نفسهم الشقاء بتكاثرهم(٢).

١ - ميثاء سالم الشامسي، السياسات السكانية والتحول الديمغرافي في الوطن العربي، مع إشارة خاصة لدولة مجلس التعاون، العين، جامعه الامارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٤، ص٥٤.

٢ - مصدر سابق، ص٢٩.

- مظاهر وأبعاد الفقر رؤى نظرية في ميكانيزمات التكيف والمواجهة.

لقد ترك جدل المهتمين بالفقر الباب مفتوحا من جهة توصيفه. وتحليله. وكشف مظاهره. وأبعاده في البناء الاجتماعي. والسياسي. والاقتصادي مقابل خطوات العولمة المتسارعة وأهدافها. وكيف تغذي شمولية العولمة الفقر الانساني. والعمالة الرخيصة. وتراكم الثروة في أيدي القليل من الافراد وتفسخ المؤسسات الاقتصادية الوطنية وكارثة الديون المترتب على دول العالم الثالث. ومن إفرازات العولمة الشمولية حركات الهجرة الواسعة المدى ومنها الاختيارية او القسرية. وانتقال العمالة من قطر الى قطر آخر وتفتيت المجتمعات وانقسام الدول وانفصال الاقليات والمطالب المتزايدة بالاعتراف بالحقوق الثقافية. والمعارك المختلفة نحو الهوية كل هذه التطورات المعقدة هي افرازات العولمة واهتزاز المركب المفاهيم لها.

والذين يستفيدون من هذه التطورات المعقدة فقط (٢٠%) من سكان الكون. مقابل (٧٥%) لا ينتفعون من مواردهم في ظل شرعية الاسواق العالمية^(١).

وتفرق الكتابات الاكاديمية بين ثلاثة مداخل رئيسية للفقر. وتعد هذ المداخل اتجاهات رئيسية لتغير الفقر والتمهيش معا بوصفة يمثل مظاهر مجتمعية لابد من وضعها في أطارها الكلي المتعدد الابعاد(الاجتماعي. والسياسي. الاقتصادي. والثقافي) والاتجاهات الثلاثة هي

الاتجاه الاول:- الاتجاه الوظيفي الذي يربط الفقر بالسمات الذاتية للفرد. فالفقر يعود الى عجز الفرد من الاستفادة من الفرص التي يتيحها له المجتمع وليس للدولة دور فيها. أما التهميش الاجتماعي في ضوء هذا الاتجاه فلايعبر عن اي اضطراب في النسيج الحضري ويتفق المنطق الحضري للنظام الحالي. حيث يتكامل في المهمشون اقتصاديا واجتماعيا مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

الاتجاه الثاني:- الاتجاه الماركسي الذي يرى أن طبيعة الاقتصاد الرأسمالي وديناميكية تخلف الفقر وعدم المساواة في المجتمع. بسبب غياب التكافؤ في النمو. وهناك اختلافات بين الرؤية الماركسية التقليدية وبين الماركسيين الجدد. فقد أعد كارل ماركس الدول أداة بين الطبقة والرأسمالية فهي انعكاس توجهاتها النخبوية وتزايد الفقراء بؤسا مما يدفع الى استغلال الفقراء وهذا

^١ -ميلاد مفتاح الحراشي، الفقر واشكاله التنموية والديمقراطية في ظل العولمة، مجلة شؤون عربية تصدر عن جامعه الدولة العربية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٧٥.

ما يؤسس الى صراع مستمر بين أطراف الاستغلال وينتهي بأعاده بناء المجتمع بأكمله على اساس دوري. واما بانهيال الطبقتين معاءاي ان الدولة ككل تعد مسؤولة عن فقر الافراد.

الاتجاه الثالث:- أصحاب الاتجاه الراديكالي الذي يرى ان عدم التكافل الاقتصادي في المجتمعات النامية يؤدي اللي تهميش فئتين هما:

أ- البرجوازية الصغيرة وهم الحرفيون.

ب- البروليتاريان وهم المشتغلون بالأعمال المدنية^(١).

- البطالة:-

أن التقدم العلمي والتكنولوجي يعد أكبر إنجاز للتقارب التكنولوجي والرأسمالي الذي يهتم بالاقتصاد اكثر من اي امر حياتي اخر. الا ان الاثار المترتبة على هذا التقارب لا تخلق فرص عمل ولكنها تنج البطالة كظاهرة موازية للفقر في العالم. فاكنتساب التقنية ودخول الآلات الى موقع العمل والانتاج يؤدي الى طرد العديد من العمال ومغادرتهم من موقع العمل. اذ تشير الدراسات الميدانية وفق بيانات الدول الصناعية في الولايات المتحدة الامريكية. فرنسا. بريطانيا. ايطاليا. الى ارتفاع معدلات البطالة بعد الطرد الجماعي للعمال وتفضيل الاستغناء عنه. وغلق الوحدات الصناعية من اجل المزيد من الربح. والازمة الخانقة التي ضربت الاقتصاد المالي العالمي في نهاية عام ٢٠٠٨ خير دليل على ذلك بينما تشير التقديرات الا ان معدل البطالة في العراق يتراوح بين (٥٠% أو ٦٠%) من قوة العمل العراقي^(٢).

والحقيقة ان ارتفاع معدل البطالة احد مؤشرات الفقر الذي يعده البعض سببا ونتيجة له مؤشر يعبر عن ضعف كفاءة الادارة الاقتصادية للحكومة وعجزها عن ضمان تشغيل قوة العمل سواء الحكومة وقطاعها العام او القطاع الخاص. هذه الحقيقة تعاني منها جميع البلدان العربية ومختلف انماطها. فانتشار البطالة الاجبارية السافرة التي تصل الى مستويات قياسية هو الاعلى عالميا في البلدان العربيين الخاضعين للاحتلال الاجنبي وهما فلسطين والعراق في ظل التدمير

^١ -درية السيد حافظ، السياسات الاجتماعية ومتغيرات المجتمع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٥٦.

^٢ -أسماعيل قيره واخرون، عولمة الفقر في المجتمع، مجتمع الفقراء والمحرومين، دار الفجر للنشر والتوزيع

، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٩.

الأمريكي للبنية الاقتصادية العراقية والدولة واجهتها مدة عملية الغزو للبلد وقد بلغ معدل البطالة للضفة الغربية وقطاع غزة نحو (٧٧%) من قوة العمل فيها عام ٢٠٠١^(١). لقد اتسعت الفجوة بين الأغنياء والفقراء في المجتمع العراقي الى مستوى لم يعرف من قبل. وإذا عرفنا البطالة لقول ظاهرة اجتماعية اقتصادية وجدت مع وجود الانسان لكنها اكثر انتشارا في المجتمعات الحديثة. وحسب التوقعات فهي باقية مع بقاء هذه المجتمعات على الارض. وهي تشمل فئات من المجتمع هم:

أ- الذين لا يعملون

ب- الذين يعملون في مواسم معينة (ولا يعملون في مواسم اخرى)

ت- الذين يعملون بإنتاجية منخفضة (البطالة المقنعة)

ث- الذين يعملون بشكل متقطع (دون الارتباط بمواسم معينة) وعليه فمن الصعب الوصول

الى تعريف موحد دائم للبطالة كما اشارت الى ذلك دائرة معارف العلوم الاجتماعية اذا يتوقف التعريف الى الظروف القائمة في الزمان والمكان المعنيين^(٢).

ان مشكلات البطالة والتوظيف والحصول على العمل بعد اتمام الدراسة وانخفاض الاجور لها دور في دعم الابتعاد عن التعليم لدى اسر الفقراء وبشكل خاص بين الحرفيين. اذ نجد بعض الآراء التي ترى ان التعليم قد يزيد الفقر ولا يقلل منهم. ولذلك تنتج هذه الفئة نحو تشغيل الابناء وتعليمهم حرفة وصناعة من الصغر. وقد تدعم هذه الاتجاهات بعد ان تغيرت نظرة الناس للعلاقة بين الدخل والتعليم ولاسيما في مدة الحصار الاقتصادي على العراق (١٩٩١-٢٠٠٣) وانخفاض رواتب الموظفين اذا اصبحت اغلب رواتب الموظفين لا تكفي لمصروف سبعة ايام في الشهر مما اضطر فئة كبيرة منهم للعمل اليومي او ترك الوظيفة والتوجه لمزاولة مهن حرة او السفر الى بلدان للعمل ولاسيما الاردن. وسوريا. وبعض من بلدان الخليج العربي. ويشير الدكتور محمد الجواهري على اجماع الدراسات بان معظم الاسر التي تدفع ابنائها الى سوق العمل في سن مبكرة ينتمون الى اسر تمثل ادنى درجات السلم الاجتماعي سواء في المجتمع الحضري ام في المجتمع الريفي. ويذكر الجواهري ان هذه الاسر لعل ملامح متميزة من اهمها :

^{١١} - جامعه الدولة العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، سبتمبر، ٢٠٠٢، ص ٣٤٥.

^٢ - علي ابراهيم مجاهد، مشكلة النمو السكاني في مصر وانعكاساته الامنية، تأصيل المشكلة ووضع بدائل الحلول، وزارة الداخلية، مصر، ٢٠١٠، ص ٢٨.

أ- تفضيل تعليم الذكور على الاناث او حرهم على التعليم لان تعليم الاناث في نظر الفقراء لا يمثل فائدة تعود على الاسرة.

ب- انخفاض مستوى التعليم لا رباب الاسرة والاخوة الكبار وغيرهم.

ج- اعلاء الاسر الفقيرة لقيمة العمل وقد يرجع ذلك لاحتياج المادي لمزيد من الدخل.

ت- انخفاض نصيب الفرد في الاسرة الفقيرة من الخدمات. ولذلك كان الفقر بمعناه

الواسع عاملا وراء طرد الطفل وتسريه من المدرسة ومن البيت(١).

- الفقر والاليات الموجهة:

من سمات ثقافة الفر لدى الفقراء فديتهم واستسلامهم للظروف. من دون ان يحاولوا تغييرها. وهذا ما خذ الغربيين على الانسان العربي بصفه خاصة . ويلومونه على تخاذله وسلبيته معتبرين ذلك عيبا خلقيا حضاريا. ولكنهم لم ينتبهوا الى ان الانسان لم يتراجع الى هذه المواقع القدرية الاستسلامية الا بعد عصور طويلة من القهر الداخلي والخارجي. بعد ما يستفحل القهر ويستشري الحرمان والجهل ويغلب المصير كليا من السيطرة وتصبح القدرية هي قانون الاعتباط الذي تعطيه تفسيريا ما يدفع المرء الى قبوله كأمر واقع وكمظهر من مظاهر قانون الكون والاشياء . ولكن هذا لا يعني انه ليس هناك استراتيجيات لمواجهة الفقر بل نجدها مفاهيم القوة. والتمكين. والاحقية. ويقوم مفهوم القوة من مبدئ ان القضاء على الفقراء يستلزم لدى الفقراء القوة الكافية لدفع النظام ومحاولة الحصول على حاجاتهم والعمل على تحقيقها والاهتمام برغباتهم. ومن ثم التمكين من اقامة نظام يعمل على الاهتمام بعنصر المشاركة الجماعية من اجل زيادة قدرة الفقراء على المشاركة في القرارات التي تؤثر في حياتهم . اما مفهوم الاحقية فهو يقوم على مزيج من القانون والقوة عن طريق عملية يتم بمقتضاها تحويل مطالب الفرد الى أمر واقع في ظل امتلاكه القوة. وتحت مظلة القانون ومفهوم الاحقية يعكس جانبا قانونيا من ثلاثة نظم(أحقية الادارة المباشرة لموارد الدولة. أحقية المؤسسات. أحقية الدولة المنظمة). وينبغي ان ننطلق من تحليل دقيق لمقولتين هامتين هما مقولة الحرب والسلام. وهما يعبران عن استجابتين اساسيتين احدهما استجابة التمرد او العنف او الانتفاضة او الثورة وتحدي النظام السياسي والمطالبة بتغييره والمتمثلة بمظاهرات الطعام والاستجابة الاخرى استجابة السلم والتعايش والتوائم. الميكانيزمات التكيف والاستسلام للقدرية كمظهر من

١- محمد الجوهري، سعاد عثمان، دراسات الأنثروبولوجيا الحضري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط١، ١٩٩١، ص٢٩٦.

مظاهر الكون وهناك توافق على ان الاليات الاحتجاجية تختلف اختلافا جذريا عن ميكانيزمات التكيف التي يسعى الفقراء عن طريقها للتكيف مع المتغيرات الجديدة بطريقه فردية اوجماعية من دون التفكير او السعي الى الوقوف يوجه هذه المتغيرات الجديدة التي تؤثر على حياتهم بأسا ومن هذه الميكانيزمات تقاسم الاعياء المعيشية وكسب القوت وخلق الموارد المالية وتكثيف ساعات العمل ومشاركة الزوجة والابناء في العمل بالنسبة للعاملين باجر يومي. والسكن الجماعي اي السكن (بعض الاقارب والأبناء والبنات المتزوجين مع الاباء) للتخفيف من حدة السكن والحقيقة ان هذه الميكانيزمات التكيف التي يألفها الفقراء على الرغم من كونها شائعه لاتعد الاستجابات الوحيدة لمواجهة تداعيات سياسات الرأسمالية الجديدة السلبية بل استجابات التمرد واليات الاحتجاجات قد مثلت هيه الاخرى نمطا سلوكيا للفقراء المهمشين في بعض المتقدم والنامي على حد سواء^(١).

عوامل زيادة وانخفاض الفقر:

أ- البطالة:

تعكس البطالة حجم الموارد الاقتصادية المعطلة في الاقتصاد والتي يترتب عليها اضرار اقتصادية واجتماعية جسمية. ويعتبر العمل احد المصادر المهمة للدخل وعنصرا مهما من عناصر الانتاج فالبطالة تترافق مع انعدام الدخل. وتشير النتائج المختلفة لمسح القوة العاملة التي قام بها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الى ارتفاع معدلات البطالة في الاراضي الفلسطيني. ويرجع السبب في ذلك الى التشدد في القيود المفروضة على المناطق الفلسطينية من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي وخاصة تلك المفروضة على وصول العمال الفلسطينيين الى اماكن عملهم في اسرائيل والمستوطنات الاسرائيلية حيث وصلت نسبة البطالة في العام ١٩٩٦ الى حوالي ٢٣% من مجموعه القوة العاملة وكما يلاحظ انخفاض معدلات البطالة في فترات عدم الاغلاق وسهولة وصول العمال الفلسطينيين الى اماكن عملهم وقد انخفضت نسبة البطالة في العام ١٩٩٨ ومن العام ١٩٩٩ الى حوالي ١٤% و١١.٨% على التوالي^(٢). وتشير تذبذب معدلات البطالة من سنة لأخرى وحسب الاجراءات الاسرائيلي وكذلك التبعية الاقتصادية للاقتصاد الفلسطيني على الاقتصاد

^١ - علي الدين عبد البديع القسبي، ديناميات لسكن العشوائي في منطقة حضرية مصرية، دراسة ميدانية في عوامل النشا والنمو والاستقرار، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاداب، جامعة عين الشمس، ص ٢٤٧.

^٢ - الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مسح القوة العاملة ١٩٩٨م، رام الله فلسطين.

الإسرائيلي. وحسب تقديرات البنك الدولي فقد وصل معدل البطالة إلى ٣٨% في نهاية العام ٢٠٠٢. وذلك بسبب سياسة الإغلاق والحصار الاقتصادي التي استخدمتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي كوسائل عقابية من أجل قمع الانتفاضة^(١).

ب- حجم وتركيب الأسرة:

تشير معظم الدراسات التطبيقية للفقر إلى وجود علاقة طردية بين عدد أفراد الأسرة ومستوى الفقر وقد يعود السبب إلى زيادة نفقات الأسرة على السلعة الأساسية مع ازدياد عدد أفراد الأسر في ظل ثبات دخل رب الأسرة وهذا ما جعل هذه الأسرة عرضة للفقر. وعلى صعيد آخر فقد بلغ معدل الفقر بين الأسر التي تتألف من عشرة أفراد فاكثر في الأراضي الفلسطينية في عام ١٩٩٨ حوالي ٣٢% وكان معدل الفقر بين الأسر التي يبلغ عدد أفرادها أربعة إلى خمسة أشخاص حوالي ١٣% كما ويعتبر الأسرة التي تتكون من عشرة أفراد هي الأكثر اسعاروتعاني من الفقر الشديد وتزداد مساهمة الأسرة الكبيرة الحجم في معدل الفقر الوطني حيث استحوذت الأسر المكونة من عشرة أفراد على ثلث مجتمع الفقراء ويعتبر ارتفاع عدد الأطفال في الأسرة مؤشر واضح على ارتفاع معدل الفقر فيها فقد بلغ معدل الفقر في الأسر التي لديها ٧-٨ أطفال حوالي ١٣% ويرتفع هذا المعدل إلى حوالي ٣٤% بين الأسر التي لديها ٩ أطفال ويفوق معدل انتشار الفقر بين الأسر التي لديها ٩ أطفال فاكثر بحوالي ٢.٦ ضعفاً عن تلك الأسر التي لديها طفل أو طفلين^(٢).

ج- الطلاق أو موت رب الأسرة:

تعتمد غالبية الأسر في تلبية الاحتياجات الأساسية على دخل الأسرة ولذلك فإن حالات الطلاق أو الترميل التي يمكن أن تعصف بالأسرة خلال مراحل حياته. وقد تؤدي إلى زيادة أعبائها الاقتصادية وفقدان مصادر الدخل مما يجعلها عرضة للفقر. ويلاحظ أن انتشار الفقر بين هذه الفئات من المجتمع قد بلغ حوالي ٢٧% في العام ١٩٩٨ م. في حين بلغ حدود ٢٠% للأسر التي أربابها متزوجون^(٣). وتعتبر أسر الأرملة والمطلقات من أكثر الأسر احتياجاً في المجتمع الفلسطيني وذلك بسبب عدم وجود الرجل والذي يعتبر المعيل الوحيد للأسرة. كما أن نظره المجتمع إلى المطلقة

^١- البنك الدولي ٢٠٠٣م، سبعة وعشرون شهراً من الانتفاضة وعمليات الإغلاق والازمة الاقتصادية الفلسطينية.

^٢- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ١٩٩٨، مصدر سابق.

^٣- المصدر نفسه.

والأرملة يجعلها مقيدة الحرية .والحركة. داخل المجتمع الذي تعيش فيه .فقد شكلت اسر الارامل والمطلقات والمهجورات التي تتعلى مساعدات من وزارة الشؤون الاجتماعية حوالي ٣٤%^(١).

- الأسباب الاجتماعية للفقر:

منها ما يتعلق بالنمو الديموغرافي بحيث نجد النمو السريع للسكان بوتيرة اكبر من معدلات النمو في الناتج الداخلي العام . وشده التفاوت في توزيع الدخل بالإضافة الى الاوضاع المتدهورة في الريف مما دفع بالكثير من سكان الارياف الهجرة الى المدن متكئين بذلك لظاهرة البيوت القصديرية ان يشتد التهمش والحرمان.

- الأسباب الاقتصادية:

بعض هذه الاسباب تتعلق بانخفاض معدل النمو الاقتصادي وتدني الدخل وارتفاع تكاليف المعيشة وتخلي الدول عن دعم المواد الغذائية. فضلا عن السياسات الاقتصادية التي تركز على رفع الدعم عن السلع الضرورية وتخفيض الانفاق الاجتماعية. وتبدو هذه الاسباب واقعية عند تطبيقها على المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م.حيث انجرف الالاف من العاملين والموظفين التي ترك مواقع عملهم ووظائفهم لا سباب منها القاء مؤسسات عسكرية وامنية واعلامية بكاملها واستبدال بأخرى وبدماء جديدة وطرد منسبها الاصليين كافة وأحالتهم الى التقاعد مما ولد وضعا مضطربا ومعاديا للبلد انتج حضائض ارهابية وفوضى عارمة تظهر هنا وهناك بين فترة واخرى. كذلك من الاسباب تفشي الفقر بمستويات عالية هي ازمت الاقتصاد الكلي التي تتميز بتفاقم شدة التفاوت والانكماش الاقتصادي .كذلك من الاسباب الاقتصادية للفقر على المستوى الوطني هو انخفاض في الدخل الفردي وعدم المساواة في توزيعه^(٢).

- أشكال الفقر:

ان اشكال الفقر كانت في السابق تنحصر في اتجاه واحد وهو فقر الدخل اوالدخول. فمفهوم الفقر يشير الى ابعاد متعددة تتجاوز الدخل المنخفض فهو يعكس الصحة المعتلة والتعليم والحرمان من المعرفة والاتصالات .فقد شاع في الدول المختلفة اقتراب تحديد خط الفقر بناء على الدخل اونمط

^١ -هديل القزاز ونادر سعيد ،الفقر في فلسطين دراسة حالات ،برامج دراسات التنمية ،جامعه بير زين ١٩٩٩،ص٨٦.

^٢ -كريمة كريم، دراسات في الفقر والعولمة، مصر والدولة العربية، المجلس الاعلى للثقافة،مصر، ٢٠٠٥، ص٤١٠.

الاستهلاك واعتبار الفقر بوصفة احد وجوه الحرمان من خيارات الفرص في العيش حياة محتملة ومقبولة. يعتبر الفقر البشري مؤشرا مجتمعا لثلاثة مؤشرات اساسية هي: صحي تعليمي ومستوى معيشي لائق. وبهذا ورغم ان الدخل يركز على احد الابعاد الهامة للفقر فانه لا يعطي الا صور جزئية للعديد من السبل التي يمكن تبثلى فيها حياة البشر. وبهذه التعريفات العديدة للفقر وأنواعه يقودنا الى اشكال الفقر المتعددة والتي من اهمها فقر الدخل والفقر البشري^(١).

١- فقر الدخل.

يعتبر فقر الدخل من المحددات الاساسية لتعريف مفهوم الفقر قديما وحديثا فقد كان يعرف الفقر في السابق على انه عدم كفاية الدخل^(٢). اي ان تشخيص الفقر لابد ان يأخذ في الاعتبار الجوانب المتعددة للظاهرة الاوهي الدخل او النشاط الاقتصادي^(٣). وبهذا ان فقر الدخل ليس المحدد الاساسي والكامل لتعريف الفقر. ويمكن تحديد معنى الفقير ان نحدد المستوى الادنى للمعيشة. ويميز بخط وهمي يسميه البعض خط الفقر "The poverty line" ويتدرج تحت هذا الخط كافة الاشخاص الذين لا يمكنهم دخلهم المتواضع من الوصول الى هذا الحد الادنى الضروري من المعيشة اي الشخص الذي يعيش على اقل من دولار واحد يوميا^(٤).

^١ - معنصم نمر حسن اشتبه، ظاهرة الفقر الحضري واثرة على التطور العمراني في مدينة نابلس، رسالة ماجستير

^٢ - هبة الليثي، اسباب مكافحة الفقر وعدم المساواة على اساس النوع الاجتماعي في المنطقة العربية، بحث غير منشور، جامعه القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٥، ص ٤.

^٣ - الامم المتحدة، الفقر وطرق قياسه في منطقة الاسكوا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (الاسكوا) الامم المتحدة نيويورك، ٢٠٠٣، ص ٥.

^٤ - العلمي، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، تقرير عن التنمية في عام ١٩٩٥، الفقر، ترجمع مركز الاهرام للترجمة، مؤسسة الاهرام، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٠، ص ٤١-٤٢.

٢-الفقر البشري.

بناء على ما تم ذكره بالفقرة السابقة بان الفقر ليس مجرد نقص الدخل بل هو قصور القدرة الانسانية^(١). ونتيجة للتعريفات الاخرى التي ترى ان للفقر أوجه اخر والتي لا تنحصر في منظور واحد وهو الدخل المنخفض. الى ان هناك انواع اخرى من الحرمان يعاني منها الفقراء مثل الحرمان من ان يحيا حياة طويلة وصحية والحرمان من المعرفة والاندماج الاجتماعي. فقد عرف تونستد "Townsend" الفقر يقول يمكن ان يطلق على الافراد والعائلات والمجموعات من السكان انها فقيرة عندما تعاني من نقص من الموارد للحصول على انواع من التغذية والمشاركة في الانشطة والحصول على الظروف الملائمة من الحياة. والاحتياجات الاساسية الازمة للاستهلاك الافراد والمجتمعات التي تربطهم بمعيشتهم^(٢).

- ثنائية الفقر والبطالة في الوطن العربي:

هو اكبر التحديات التي تواجهها التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي. ومفهوم الفقر متعدد الوجوه. وهو يعني الى حد بعيد نقص الدخل الكافي لشراء ما يلزم من غذاء للتمتع بحياة عادية. ومن خصائص الفقر أيضا عدم الحصول على ما يكفي من خدمات الرعاية الصحية الاساسية والحرمان من التعليم. ويمكن تقسيم الفقر الى شكلين من الحرمان هما الحرمان الفيزيولوجي. والحرمان السوسولوجي. ويرتبط الفقر أيضا بالإقصاء الاجتماعي الذي يعني ضياع الحقوق الذي يمنع الاشخاص من المشاركة كليا في مجتمعهم وتنميته. ويرتبط الفقر أيضا بالإنصاف الذي يعني توزيع الثروة ضمن مجموعه من السكان. وقد ساهم عدم الاستقرار السياسي والصراعات الدولية وبطء النمو الاقتصادي في تفويض التنمية الاجتماعية في الوطن العربي. وهذا فضلا عن ان تفشي البطالة وتزايد الهجرة يفضيان الى الياس والاضطراب الاجتماعي. اما الفقر الاجتماعي فهو يقوم على معايير متعددة ترتبط بالتغيرات السكانية وعدم المساواة بين الافراد. وخصوصا لجهة الحصول على خدمات الرعاية الصحية. ان الخوف من الوقوع في براثن الفقر يتم عن شعور بعدم الاستقرار وانعدام الامن لدى المواطنين. ويعقد القضايا المرتبطة بالتخفيف من

^١ - الامم المتحدة الانمائي، مكافحة ازالة الفقر، العناصر الرئيسية الاستراتيجية للقضاء على الفقر في البلدان العربية، المكتب الاقليمي للدولة العربية، نيويورك-ايار/مايو ١٩٩٧، ص٥.

^٢ -بيلي العلمي، هذا الفقر وأبعاده، أسبابه، ماسية، نضرة اقتصادية اسلامية، جامعه الامام محمد بن سعود الاسلامي، جامعه القاهرة، ج١، ط١-اكتوبر، ٢٠٠٣، ص٥.

حدثه كما ان زيادة تمركز السكان في المدن يعقد مشكاة الفقر اذ يؤدي الى ارتفاع مفرد في عدد طالبي العمل الذي يتنافسون على وظائف متدنية المهارة. ان القضاء على الفقر يتطلب تظافر عنصرين مرتبطين هما النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. بما في ذلك اوجه التقدم ذات الصلة بالسكان. اما التحدي حاليا فيمثل في محاولة تقادي المنحني المقلوب على شكل (U) الذي تزداد فيه المساواة قبل ان تبدأ في التناقض وتقادى استمرار الفقر المدقع كذلك. ويرى بعض الخبراء ان افضل طريقه لتحقيق ذلك هي اشتراك الفقراء مباشرة في هذه العملية وحين النظر الى خصائص سوق العمل في الوطن العربي نرى زيادة في البطالة ونقصان في العمالة نتيجة لغياب الاليات الازمة لاستيعاب القوى العاملة الجديدة ونتيجة لفائض اليد العاملة القادمة من القطاعات المنكمشة مثل القطاع الزراعي(1).

¹ -سمير الثنية، الفقر والفساد في العالم العربي، دار الساقى -بيروت -لبنان، ط1، 2009، ص57.

الفصل الرابع

نشأة وتطور المجتمع المدني: تحليل بنائي تاريخي

المبحث الاول:-نشأة وتطور المجتمع المدني .

المبحث الثاني:- المجتمع المدني في دلالته المعاصرة.

المبحث الثالث: المجتمع المدني في الفكر العربي والعراقي .

المبحث الرابع:- خصائص ووظائف المجتمع المدني .

تمهيد :

يعد المجتمع المدني من اكثر مفاهيم العلوم الاجتماعية التي اثارت جدلاً واسعاً . سواء كان دراسته نظرياً . او تطبيقياً . خاصة عند دراسة علاقته بالدولة ومؤسساتها . وايضا في دراسة علاقته بالديمقراطية .

وتحدد بداية المفهوم الى نهاية القرن السابع عشر عندما ازدادت سلطات الدولة بشكل كبير . وصار من الضروري يتحجم السلطات والامتيازات التي تمتلكها الدولة ومؤسساتها . ففي هذا التوقيت ظهرت كتابات عدة اهمها كتابات توفيل وآدم سميث .

المبحث الاول:- نشأة وتطور المجتمع المدني.

يعتبر مفهوم المجتمع المدني أحد التعابير الأكثر انتشاراً من نهاية هذا القرن وبداية الألفية الجديدة. والواقع أن أنتشاره مرتبط بتحويلات عميقة شهدها العالم في هذه الفترة كما ارتبط هذا التوسع في استعماله وشيوعه بمفاهيم أخرى. لصيقة بينهما بارتباطات عضوية سواء من حيث من حيث أطرها المرجعية الفكرية (١). وأن هنالك ثلاثة توجهات فكرية حكمت تطور المجتمع المدني (٢).

١- التوجه الاول:- "الكلاسيك" وهو التوجه الذي ربط أوساوى بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي.

٢- التوجه الثاني:- هو التوجه المرتبط بالحدثة والتتوير لا وربي فربط بين المجتمع المدني والمصلحة الفردية والمنافسة لاقتصادية والحرية.

٣- التوجه الثالث:- فقد عد المجتمع المدني ميدانا يسهم في ترسيخ الحرية والعمل على تغير سلطة الدولة ومؤسساتها.

ونشأ مفهوم المجتمع المدني لأول مرة في الفكر اليوناني الإغريقي حيث أشار ألية أرسطو باعتباره مجموعة سياسية تخضع للقوانين أي أنه لم يكن بين الدولة والمجتمع المدني. فالدولة في التفكير السياسي الأوربي يقصد بها مجتمع مدني يمثل تجمع سياسيا أعضاؤه هم المواطنون الذين يعترفون بقوانين الدولة ويتصرفون وفقاً لها. تطور المجتمع المدني في القرن الثامن عشر مع تبلور علاقات لا نتاج الرسمالية بين الدولة والمجتمع المدني فطرحت تمرکز السلطة السياسية (٣).

مع انهيار نظم الحكم الشمولية في أواخر الثمانينات في شرق أوربا وبعض دول العالم الثالث وتزايد الاتجاه نحو الديمقراطية. وقد نشأ مفهوم المجتمع المدني لأول مرة في الفكر اليوناني لا غريقي حيث أشار ألية (أرسطو) "مجموعه سياسية تخضع للقوانين" أنه لم يكن يميز بين الدولة والمجتمع المدني. فالدولة في التفكير السياسي الأوربي القديم يقصد بها مجتمع مدني يمثل تجمع سياسيا أعضاؤه هم المواطنون الذين يعترفون بقوانين الدولة ويتصرفون وفقاً لها. وفي القرن العشرين

١- محمود كيشانة، المجتمع المدني، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، ط١، ٢٠١٧، ص٢٣.

٢- محمد أحمد مفتي، مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠١٦، ص١٩.

٣- محمد جمال، دور مؤسسات المجتمع المدني في الدولة العربية، قسم البرامج التدريبية، ٢٠١٣، ص٢.

طرح "أجر امشي" مسألة المجتمع المدني في إطار مفهوم جديد فكرته المركزية هي أن المجتمع المدني ليس ساحة للتنافس لاقتصادي بل ساحة للتنافس الايدلوجي منطلقا من التميز بين السيطرة السياسية والهيمنة ولايدلوجية (١) .

بدأت عودت((المجتمع المدني)) الحالية الى المأ ك مفهوم وكأداة تحليلية ومعيارية في الثمانينات في تعامل النظرية السياسية مع السياق البولندي خاصة ولأوروبي الشرقي عامة وذلك لفهم وتأطيد حركة "التضامن" البولندي في حينه. بوصفها تمرد للمجتمع ضد وحدانية الدولة والغرب وبالطبع بتغيير مفهوم المجتمع المدني مع تغير الدفق الأيديولوجي للمتكم كما أنه يتخذ في العالم الثالث أشكالا في متخيل النخب تختلف عنة في أوربا الغربية والولايات المتحدة (٢).

يعتبر مفهوم المجتمع المدني من أبرز المفاهيم التي تناولها في الوقت الحالي. أذيعتبر هذا المفهوم ليس وليد الصدفة ولم يظهر دفعة واحدة بل مرة بعدة مراحل حتى وصل للصورة التي عليها في الوقت الحاضر. ومن هنا يمكن التعرف بشكل مفصل على هذه المراحل وهي (٣) :

المرحلة الأولى : - هي لحظة نشوء اللغوي وتحديد معناها. وهي المرحلة التي بدأت منذ عصر النهضة وصولا الى هيغل.

المرحلة الثانية : - هي المرحلة التي أستتدبها ماركس وهو يحدد المفهوم الى هيغل. حيث قام بتجاوزه من خلال وضع مفهوم بديل اصبح هو المفهوم المتداول.

المرحلة الثالثة :- تمثلت بلحظة أغرامشي الذي عاد الى أثارة المفهوم. لآكن لاستخدامه في سياق آخر قد يكون نتج عن تطور المجتمع البرجوازي.

المرحلة الرابعة:- وهي العودة الى المفهوم والى أغرامشي على ضوء حركة المعارضة التي نشأت في دول أوربا الشرقية لتنظيم حركة النقابات العمالية في بولندا. ثم استخدم لايدلوجيا له كمقابل لسلطة الدولة الشمولية وادعائية تمثيل المجتمع.

١ - عبد الغفار شكري، مفهوم المجتمع المدني، 2011-<https://groups>goole>com`porum>

٢ - عزمي بشار، المجتمع المدني، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ط١، ٢٠١٢، ص٤٣.

٣ - غازي الصوراني، تطور مفهوم المجتمع المدني وأزمة المجتمع العربي، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط٣، ٢٠١٠، ص١٤.

وقد أستخدم أرسطو مفهوم المجتمع المدني كمرادف للدولة وسماه بالمجتمع السياسي. أي البرلمان الذي تسود فيه حرية التعبير عن الرأي ويقوم بتشريع قوانين لحماية العدالة والمساواة. ألان المشاركة تقتصر على مجموعة من النخب في المجتمع. دون اعطاء الحق للمرأة والعمال والعزباء في المشاركة وحق المواطنة^(١).

أن الحقب لانقلابية ليست يسرة على الاطلاق.ولانتقال الى الحداثة ليس استثناء فلقد أسفر انحلال الحياة الدينية.السياسية.لاقتصادية في القرون الوسطى الى استثناء قدر عظيم من الفوضى ولاضطراب حال دون بلورة نظريه متسقة عن المجتمع المدني. ولم يعد بإمكان فهم المجتمع المدني بوصفة جماعة سياسية ودينية شاملة.

ولكن البنى لاقتصادية والسياسية الحديثة كانت ماتزال في طفولتها الاولى^(٢).

يشير مفهوم المجتمع المدني الى التحول الهائل الذي حدث في الفكر السياسي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر.ويعبر عن لا رادة التي أظهرها الفكر العربي الحديث في الانتهاء من أزمنة العصور الوسطى وتخلص منها. والقول بنظام جديد يقوم على أسس مختلفة ومخالفة وان ميلاد الفكر السياسي تعبير آخر عن الاختلاف بين التصوريين المتعارفين وتصوير لها هكذا فان ما أتى به فلاسفة الفكر السياسي الحديث((جون لوك.هوبز.روسو.....)) هو مواكبة وإتمام لما قام به علماء وفلاسفة اخرون في مجالات الفلك والطبيعة والرياضيات^(٣).

ان فكرة المجتمع المدني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأقصاء الدين عن واقع الحياة.ولما كان التراث العربي يشكل المرجعية الفكرية التي بنا عليها المجتمع المدني فإنه لا يمكن لأي مفكر مهما حاول أن يضفي علي المفهوم من رؤى.ان يقدم تفسير للمفهوم خارج أطار الرؤية الغربية في عصر النهضة وصولاً الى ماركس وهيغل وغرامشي^(٤).

^١ - محمد صالح القادري، الدولة والمجتمع المدني بين عالمية المقاربة وخصوصية التجربة التونسية، جريدة الحرية، تونس، ٢٠٠٩، ص ٤٣.

^٢ - جون أنبيرغ، المجتمع المدني من اليونان حتى القرن العشرين، بغداد، ط ٢٠٠٧، ص ١٢١.

^٣ - سميد بنسميد الملوي واخرون، المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، أعداد مركز دراسات الوحدة العربية، ط ٢٠٠١، ص ٤١.

^٤ - توفيق المدني، المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ١٩٩٧، ص ١٦.

مما يلفت النظر المعادل اللاتيني للمجتمع المدني (civilisocietas) في الأدبيات السياسية لروما القديمة. وان الكثير من الباحثين السياسيين في ذلك العصر أمثلة شيشرون قد أستخدم هذه العبارة اللاتينية كثو حيف للدولة. المدينة بمعنى المنظمة في أطار من القوانين وعندما يكتب شيشرون أنداك في كتابة الجمهورية ((القانون هو رباط المجتمع المدني)) فإنه يقصد من المجتمع المدني الجماعة البشرية المنظمة على أساس قالب سياسي وحقوقى (١).

المبحث الثاني:- المجتمع المدني في دلالاته المعاصرة.

أذا كان مفهوم المجتمع المدني قد عاد الى الظهور في ضوء تلك التطورات في شرق أوربي.فإن شيوع استخدامه في وصف ما جرى من احداث في مناطق أخرى من العالم يعود الى سمات مشتركة بين كل تلك المناطق.فصقوت نظم الحكم السلطوي في بعض بلاد جنوب آسيا وفي أمريكا اللاتينية وحتى في المجتمعات لأفريقية لاحقا كما كان في زامبيا التي أسقطت رأسها في انتخابات كان منافسة فيها زعيم نقابات العمال (٢).

أن المجتمع المدني يمثل نمط من التنظيم الاجتماعي والسياسي والثقافي خارجا قليلا او أكثر عن سلطة الدولة. وتمثل هذه التنظيمات في مختلف مستوياتها وسائط تعبير ومعارضة بالنسبة الى المجتمع أتجاه كل سلطة قائمة. أذا هو مجمل البنى والتنظيمات والمؤسسات التي تمثل مرتكز الحياة الرمزية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي لا تخضع مباشرة لهيمنة السلطة وينتج فيه الفرد ذاته وضامناته ومقدساته وإبداعاته (٣).

وهناك أشكال متعددة ومتنوعة ومتفاوتة من الجوامع البشرية تصنف كمدينة. الان مفكرا اسكتلنديا وهو "أدم فرغسون" أعتبر في كتابة ((مقالة حول تاريخ المجتمع المدني)) أشاره المجتمع

١ - أحمد واعضي، المجتمع الديني والمدني، دار الهادي،بيروت، ط١، ٢٠٠١، ص٣٣.

٢ -تأثر رحيم كاظم، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعه المنصور، كلية الاداب، قسم علم لاجتماع، ٢٠١٤.

٣ -منظمة هاريكار غير حكومية، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، مطبعة زانا ،دهوك، ٢٠٠٧، ص١٢.

المدني الى مدينة خاصة .ومن وجه نظر فان الحكومة الغربية يمكن تسميتها بالمتمدنة والمدينة
نضرا لاعتنائها بالملكية الخاصة وبالحرية الفردية المبتنية عليها (١) .

ان النظر الى المجتمع المدني في مفهومة المعاصر ومواصفاته وأهدافه بانه يعبر عن رسالة
اجتماعية من القيم والافكار والممارسات الحضارية المساهمة في البنية التحتية للمسيرة
الديمقراطية. ويقوم على مبادئ التطوعية والاستغلال الذاتي والمواطنة الفعالة والمشاركة العاملة
على التوفيق بين المصالح الخاصة المتباينة من أجل الصالح العام أوفي ضل حكومة عصرية
ديمقراطية لامركزية تتحمل المسؤولية والمحاسبة(٢) . ان التطور التاريخي يظهر نوعا من اللولبية
في تطور طغيان الاغلبية والحماية منه وتوزيع الادوار في هذا السياق بين الدولة والمجتمع
المدني. كذلك فان عملية تطوير اليات ضد التدور. لم تجرا على نحو تصاعدي في المجتمع
المدني. فقد تطورت الحياة الامريكية كافة انواع العلاجات النفسية والاجتماعية. وكذلك المهن
التي تؤديها. لخلق توازن بين الخاص والعام. وذلك على اساس التسليم بوجود المصلحة الخاصة
والانانية في اساس المجتمع المعاصر والاندماج منه بشكل ممكن التحقيق اقتصاديا. ونسميه هذا
كله "تحقيق الذات"(٣).

١- احمد واعطي، المجتمع الديني والمدني، دار الهادي بيروت، ط١، ٢٠٠١، ص٣٣.

٢- عبد الوهاب حميد، التحول الديمقراطي والمجتمع المدني، www.m.ahewar.org`s.asp.

٣- نقلا عن Robert Bellah [et-ah]-Hobbits.of the Heart: In dividua lism and commitment in Americana Life(New york:Harperand Row.1985)Dp.47-48.

المبحث الثالث:- المجتمع المدني في الفكر العربي والعراقي.

اخطأ البعض في الوطن العربي عندما اتخذوا موقفا سلبيا من الدعوة الى تقوية المجتمع المدني لانهم تصوروا انه يقتصر فقط على تلك المنظمات الغير حكومية التي تأسست حديثا في سياق العولمة. ونشطت في بداية تأسيسها وفقا اجندة خارجية حددت موضوعاتها ومؤسساتها التمويل الدولي والرأسمالية. وان المجتمع المدني يضم العديد من المنظمات الشعبية والجماهيرية وانه قائم في المجتمعات العربية منذ اكثر من مائة سنة مع تأسيس الجمعيات الاهلية في القرن التاسع عشر والنقابات العمالية والمهنية في بداية القرن العشرين وكذلك الجمعيات التعاونية الى اخر هذه المنظمات التي تدخل ضمن اطار تعريف المجتمع المدني (١). كان مفهوم المنظمات الغير حكومية وثقافة المجتمع المدني غريبين وغير ما لوفين. لكن من العام ٢٠٠٣. عزز وصول اعداد هائلة من المنظمات غير الحكومية. التصور الشعبي من ان المنظمات الغير حكومية. مرتبطة بقوات الائتلاف بشكل وثيق لا فكاك منه. فان المنظمات العراقية غير الحكومية التي تؤمن بصدق مبادئها الحيادية وعدم التحيز. تواجه صعوبة فائقة اذا رغبت في متابعة عملها (٢).

المجتمع المدني هو مصطلح حديث وان استخدامه في التراث الفكري العربي عن الفارابي وابن خلدون وهو في نشأته استخدامه المعاصر شديد الالتصاق بالتجربة الغربية لاسيما في وجهها الليبرالي. الديمقراطي. وتحديدا شديد الالتصاق بتشكيل حقوق المواطن ووعي هذا لا خير مواظنيته في اجتماع سياسي مدني اوربي مواجه للطابع الكنيسي. الكهنوتي للسلطة ومواجه الطابع العسكري للدولة (٣).

المجتمع المدني باعتباره المفهوم المحوري. بغرض ضرورة البحث في محتواه وطبيعته. كما يلزم الاشارة الى تطبيقاته خاصة على نحو أو اخر بالمجال المعرفي الاسلامي وذلك بدورة لابد ان يستدعي اشكالية معرفية ومنهجية تتعلق بالمفاهيم العربية حينما تلقى في سياق متمايز او مختلف نوعاً ما. وبحكم تحديد الموضوع تتعلق تحديدا بوصف الاسلامية (٤).

١ - محمد جمال، دور مؤسسات المجتمع المدني في الدول العربية، قسم البرامج التدريبية، ٢٠١٣، ص ٤.

٢ - كاستوري سين وتيم موريس، المجتمع المدني والحرب على الارهاب، بيروت، ط١، ٢٠١٠، ص ١٧٠.

٣ - سعد بن سعيد العلوي واخرون، المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، بيروت، ط٢، ٢٠٠١، ص ١١٩.

٤ - المصدر نفسة، ص ٢٨٠.

تسم معظم المجتمعات العربية بأن مفهوم الفردية لم يستقر فيما بعد ربما لأنه لم يستقر بالمعنى الحقيقي مفهوم "المدينة" كتعبير لتطور مساحي واجتماعي والعلاقات حديثة جديدة تختلف عن العلاقات القبلية او الفردية. فماهو قائم الان شكل مدني خارجي في بعض الحواضر الكبرى. تسوده علاقات ذات صبغه ريفية وأن العلاقات القرابية والتصورات الجمعية وتلاشي الفضاءات الخاصة للأفراد⁽¹⁾. أن الاستعمال الشائع لمفهوم المجتمع المدني في الوطن العربي يطرح في تحديدات متباينة مضمونها. ففي إطار السنة يذهب بعض الكتاب الى جعل المفهوم مفتوحا يتضمن بنى ومؤسسات تقليدية وحديثة. ويعرف على أنه:-

مجموعه المؤسسات والفعاليات ولأنشطة التي تحتل مركزاً وسيطاً بين العائلة باعتبارها الوحدة الأساسية التي ينهض عليها البنيان لاجتماعي والنظام القيمي في المجتمع من ناحية. والدولة ومؤسساتها وأجهزتها ذات صبغة رسمية من ناحية أخرى. بمعنى انه بشكل عام كل التنظيمات الخاصة المرتبطة بالدولة وخارج إطار العائلة. هذه التنظيمات في تحديدها للمجتمع المدني متأثرة بالمفهوم الهيجلي للمجتمع المدني⁽²⁾.

¹ -ممدوح الشيخ، المجتمع المدني السعودي www.fikercenter.com

² -أحمد شكري الصبيحي، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-

لبنان، ٢٠٠٠، ص ٨٠.

المبحث الرابع:- خصائص ووظائف المجتمع المدني.

أ-خصائص المجتمع المدني.

١-الفعل لا رادي الطوعي. أن اهم ما يميز المجتمع المدني هو لا رادة الحرة لاختبارية لا فرادة وهو بذلك يختلف عن العلاقات التي تتكون في الاسرة والعشيرة والقبيلة التي تكون مفروضة على الفرد.

٢-التنظيم الجماعي المؤسسي. يقوم المجتمع المدني على فكرة المؤسسية أي وجود تنظيم جماعي ارادي من حيث تنظيم العمل لا رادي بين أفراده على أسس ومعايير أراديه واختيارية.

٣-الركن لأخلاقي والسلوكي. يقوم المجتمع المدني على قيم عدة منها لاحترام والتسامح والتعاون والتنافس السلمي. واستخدام الوسائل المتحضرة والضوابط لاخلاقي.وتقوم على قبول التنوع بين الذات ولاخرين.وحقهم في تكوين المنظمات. وتقوم على أسس ومعايير أخلاقية تنكرس من خلالها عملها وفعاليتها التي تقوم بها وتعزز من خلالها القيم والسلوكيات.

٤-الاستقلالية. إذ تعد هذه الخاصية من أهم الخصائص التي تميز المجتمع المدني. فلا بد من تمتعه بالاستقلالية التي تساهم في اداء عملة بكل يسر وسهولة. فان استقلالية المجتمع المدني عن سلطة الدولة تساعد على اداء عملة بكل وضوح وشفافية. وهذا لا يعني لانفصال بين المجتمع والسياسة ولكن دور المجتمع المدني يكون مكمل لدور الدولة والسلطة الحاكمة (١).

تتحقق معظم الدراسات التي تناولت ظاهرة المجتمع المدني مع الخصائص التي حددها عالم السياسة صامويل هنتون واعتمد عليها كمعايير يمكن من خلالها الحكم على مدى التطور الذي بلغته اي مؤسسة أو منظمة. وخصائص المجتمع المدني:-

^١-أبراهيم سعد الدين،المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، مركز بن خلدون للدراسات الانمائية،القاهرة،ط١
١٩٩٥،ص١٢.

١- الاستقلال في مقابل الخضوع والشعبية:- أي ان لا تكون مؤسسات المجتمع المدني خاضعة اوتابعه لغيرها من المؤسسات أو الجماعات ولأفراد بحيث يسهل السيطرة عليها وفق ما يتمشى مع رؤية وأهداف.

٢- التنفيذ في مقابل الضعف التنظيمي:- يقصد به تعدد المستويات الرأسية ولأفقية داخل المؤسسة. بمعنى تعدد هيئاتها التنظيمية من جانب ووجود مستويات ادارية داخلية من جانب ثان وانتشارها جغرافيا على اوسع نطاق ممكن داخل المجتمع من جانب ثالث فالمؤسسة التي تكون لها أهداف عديدة تكون أكثر قدرة على تكيف أوضاعها. حيث تفتقد اي من أهدافها.

٣- التجانس في مقابل لانقسام:- ويقصد به عدم وجود صراعات داخل المؤسسة التي تؤثر لاشك على ممارساتها النشاطاتها. فكلما كانت لانقسامات والصراعات داخل المؤسسة المدنية ترتبط بطبيعة نشاطها وممارستها وتحل بطريقة سليمة كلما ازداد تطور المؤسسة. اذ يعتبر هذا مقياس على صحة المؤسسة. وكلما كانت الصراعات ترتبط بأسباب شخصية وكانت طريقه الحل عنفيه كلما كان ذلك مؤشرا على تخلف المؤسسة^(١).

ومن خصائص المجتمع المدني أيضا:- هي^(٢):

١- القدرة على التكيف مع التطورات في البيئة التي تعمل من خلالها وهناك ثلاث أنواع التكيف الزمني_الجيلي_التكيف الوظيفي.

٢- الاستقلال ان لا تكون المؤسسة خاضعة لغيرها من المؤسسات أو الجماعات الأفراد اوتابعه لها.

٣- التعدد وتعدد المستويات الرأسية ولأفقية داخل المؤسسة.

٤- التجانس عدم وجود حركات داخل المؤسسة تؤثر في ممارستها لنشاطها.

ومن خصائص المجتمع المدني أيضا:-^(٣):

^١ -أيمن السيد عبد الوهاب، المجتمع المدني العربي السمات العامة واشكالية الفعالية، مكتبة لاسكندرية، ٢٠٠٦، ص٢٠٥.

^٢ -منظمة هاريكار، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية لاجتماعية، مطبعة زانا_دهوك، ٢٠٠٧، ص١٢.

^٣ -عبد الرحمن حوقي. محمود عرفان، دور منظمات المجتمع المدني في دعم خدمات الرعاية لاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السلطان قابوس، كلية لا داب والعلوم لاجتماعية، قسم الاجتماع والعمل الاجتماعي، ٢٠٠٩.

- ١- القدرة على التكيف:- ويقصد به قدرة المؤسسة على التكيف مع التطورات في البيئة التي تعمل من خلالها. فكلما كانت المؤسسة قادرة على التكيف كانت أكثر فعالية.
- ٢- الحرية:- لن يكون للمجتمع المدني وجود دون تمتع الافراد بحرية لاختيار والتعبير عن لا رادة.
- ٣- أن يكون للمؤسسة موقعا متميز على شبكة التخطيط وضع واتخاذ القرار في المجتمع المدني.
- ٤- المؤسسات المتعددة:- يستلزم قيام المجتمع المدني وجود مجموعه من المنظمات والمؤسسات والهيئات التي تعمل في ميادين مختلفة مثل الجمعيات الاهلية التي تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية.

هناك نوعان من الشروط لقيام مجتمع مدني حقيقي هي:-

١- الشروط والخصائص المادية:- تتمثل بمايلي (١):

(أ) المؤسسات المتعددة:- يستلزم قيام مجتمع مدني وجود مجموعه من المنظمات والمؤسسات والهيئات التي تعمل في ميادين مختلفة باستقلال عن حكومة الدولة مثل النقابات. واتحادات الكتاب وغيرها.

(ب) المواد:- تعد المواد التي تمتلكها المؤسسات والجمعيات المركزية للمجتمع المدني. سواء كانت مواد معنوية أو مادية. من اهم متاحة بدورة الاجتماعي وادارة علاقته بالدولة بما يتضمن الاستقلال في مواجهتها.

٢- الشروط والخصائص المعنوية ولاأخلاقية:-

^١ -ثائر رحيم كاظم، دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعه المنصورة، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٤.

(أ) الاستقلال:- تعني به ان تكون هناك حدود واضحة لتدخل السلطة في المجتمع تحترمها الدولة وتلتزم بها. بحيث يتسع مجال الحركة الحرة المتاحة للجماعات المختلفة. ولا تتدخل فية الحكومة الابطمبرات ويقلبها المحكومين برضاهم.

(ب) الطوعية:- تعني أن تنظيمات المجتمع المدني باختلاف أنواعها وأهدافها. تتأسس بناء على الرغبة المشتركة لا صاحبها.

(ج) خدمة الصالح العام:- يعد العمل الاجتماعي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي.

ب-وظائف المجتمع المدني.

أن من أهم وظائف المجتمع المدني. هي تنظيم وتفعيل دور الناس في تعزيز مصيرهم. وخصوصا في حالة تعرض هذا المصير الى عملية تصفية من جهة معينة. ومواجهة السياسات التي تؤثر في حياتهم اليومية بشكل مباشر وتزيد من أفقارهم سياسيا واجتماعيا وأقتصادية. والقيام بدور اساسي في فرز وتعين القواسم المشتركة وتفعيلها وإيجاد مشتركات حقيقية بين مختلف توجهات المجتمع وفي ضوءها نرسم الخطط والبرامج وتحدد الاهداف من أجل خلق مجتمع واعي. وفي ضوء ذلك يمكن ان نستخلص وظائف المجتمع المدني (١):

١-وظيفة تجميع الصالح.

٢-وظيفة حل الصراعات والنزاعات المجتمعية وحسمها.

٣-زيادة الثروة وتحسين الاوضاع الاقتصادية. والاهتمام بالطاقات الثقافية.

٤-أفراز القيادات الجديدة في المجتمع.

٥-أشاعه الثقافة الديمقراطية ونشرها (٢).

١ -شكري عبد الغفار، محمد، المجتمع الاهلي ودوره في بناء الديمقراطية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٣، ص٤٠.

٢ -أبو حلاوة كريم، إشكالية مفهوم المجتمع المدني، دار الاهالي للنشر، دمشق، ١٩٩٨، ص١٠٠.

ومن الوظائف الأخرى للمجتمع المدني (١).

- ١- يسعى المجتمع المدني الى اصلاح وتصحيح الاخطاء الحكومية والمطالب بتعديل السياسات من خلال التنبه الى أوجه القصور ووفق الممارسات التي تتعدى على حقوق الافراد بالكشف عن الاخطاء ومحاسبة الحكومة عليها.
- ٢- المجتمع المدني اداة لرفض الرقابة على سلطة الحكومة وضبط سلوك الافراد والجماعات اتجاه بعضهم البعض نتيجة الحقوق والواجبات التي تترتب على الفرد نتيجة انضمامه لهذه المؤسسات.
- ٣- تقدم المؤسسات المجتمع المدني بوظيفة الوساطة والتوفيق لذا فهي تتحرك مباشرة لتأثير على عملية تشريع ووضع قوانين وتهدف للوصول الى نقطة الاتفاق بين الاداء المتعددة كأساس للاستقرار.

وهناك وظائف أخرى للمجتمع المدني:- هي (٢):

- ١- تحقيق الديمقراطية:- فهو يوفر قناة للمشاركة الاختيارية في المجال العام وفي المجال السياسي. كما تعد منظمات وجمعيات المجتمع المدني اداة للمبادرة الفردية المعبرة عن الارادة الحرة والمشاركة الايجابية.
- ٢- التنشئة الاجتماعية والسياسية:- هذه الوظيفة تعكس قدرة المجتمع المدني على الاسهام في عملية بناء المجتمع واعادة بنائه من جديد من خلال غرسه لمجموعه من القيم والمبادئ في نفوس الافراد من اعضاء جمعياته ومنظماته وعلى رأسها قيم الولاء والانتماء والتعاون والتضامن.
- ٣- الوفاء بالحاجات وحماية الحقوق:- على رأسها تلك الحاجات. الحاجة للحماية والدفاع عن حقوق الانسان ومنها حرية التعبير. التجمع والتنظيم.

١ - غنية أبريز، دور المجتمع المدني في صياغة السياسات البيئية، دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، في العلوم السياسية، جامعه الحاج لخضر باتنة، ٢٠٠٩، ص ٢٣.

٢ - كمر العابد، المجتمع المدني في الجزائر ودوره في التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، العلوم السياسية، التنظيم سياسي واداري، ٢٠١٢.

- ٤- الوساطة والتوافق:- أي التوسط بين الحكام والجماهير من خلال قنوات الاتصال ونقل أهداف ورغبات الحكومة والمواطنين بطريقة سليمة. وتسعى مؤسسات المجتمع المدني في هذا الإطار الحفاظ على وضعها وتحسينه واكتساب مكانة أفضل في المجتمع.
- ٥- تحقيق النظام والانضباط في المجتمع:- فهو اداة لغرض الرقابة على السلطة او سلطة الحكومة وضبط سلوك الافراد والجماعات اتجاه بعضهم البعض (١).

ومن الوظائف الاخرى للمجتمع المدني(٢) :

- ١- تجمع المصالح.
- ٢- وظيفة حل الصراعات والنزاعات المجتمعية وحسمها.
- ٤- زيادة الثروة وتحسين الاوضاع الاقتصادية والاهتمام بالطاقات الثقافية المبدعة وتنميتها.
- ٥- أفرز القيادات الجديدة في المجتمع.
- ٦- أشاعه الثقافة الديمقراطية ونشرها.

ومن وظائف المجتمع المدني(٣):

- ١- تلعب منظمات المجتمع المدني دور في تحقيق المشاركة السياسية ومراقبة الحراك السياسي.
- ٢- يسعى الى اصلاح وتصحيح الاخطاء الحكومية والمطالبة بتعديل السياسات.
- ٣- هو اداة لرفض الرقابة على سلطة الحكومة وضبت سلوك الافراد والجماعات مع بعضهم البعض.
- ٤- يضطلع المجتمع المدني بوظيفة التنشئة الاجتماعية والسياسة والتي تعكس قدرته على الاسهام.

١ - خصائص المجتمع المدني ووظائفه. www.3poli.net/civisociety/nfolcs_Roles_htm_E2k.

٢ - عباس فاضل، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق ،الوحدة التربوية لدراسة السلام والحقوق الانسانية، ٢٠١٢، ص٦٢٥.

٣ - عمارة ليلي، دور المجتمع المدني في التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه محمد خضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٣، ص١٤.

٥-الدفاع عن المصالح الخاصة المشتركة لفأت معينة لا نها تمد يد العون والمساعدة للمحتاجين وتقديم الخدمات الخيرية الاجتماعية لهم.

للمجتمع المدني وظائف(١):

١-يمنح المجتمع المدني الدولة من التمدد خارج دائرة الدستور:-

لأنه يعتمد على الاستقلالية التي تحول دون وقوع هيئاته تحت سيطرة السلطة.

٢-تحقيق الديمقراطية:- فهو يوفر قناة للمشاركة الاختيارية في المجال العام وفي المجال السياسي.

٣-يدعم مبدئ المواطنة:- لأنه من شروط العضوية في مؤسسات وهيئات المجتمع المدني ((المواطنة)).

٤-ينمي قدرة الفرد على المشاركة على المستويين المحلي والوطني:-

في مؤسسات المجتمع المدني يدخل الفرد في شبكة جديدة من العلاقات والتفاعلات. ويمارس مهام وانشطة متعددة. جميعها تضيف الية ويتعلم فيها الحوار. والتفكير العقلاني.

٥-تلبية الحاجات المتعددة والمتنوعة للأفراد:-

من خلال انخراطهم في الانشطة الجمعية التي تتلاءم مع ميولهم وتخصصاتهم.

^١ -ثائر رحيم كاظم، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي، مصدر سابق،

الباب الثاني

الاطار الميداني

الفصل الأول : الاجراءات المنهجية للبحث الميداني .

**الفصل الثاني : الدور التنموي لمنظمات المدني من وجهه نظر
المستفيدين .**

**الفصل الثالث: الدور التنموي لمنظمات المدني من وجهه نظر العاملين في
المنظمة .**

الفصل الرابع : النتائج والتوصيات.

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية للبحث

المبحث الاول : نوع البحث.

المبحث الثاني : منهج البحث.

المبحث الثالث : أدوات البحث.

المبحث الرابع: عينة البحث.

تمهيد .

المنهج العلمي نسق من القواعد والإجراءات التي يعتمد عليها الباحث والمنهج العلمي واحد في كل العلوم وإن ما يراه وما يعده البعض تبايناً وتغائراً بين مناهج العلوم ليس تبايناً في المنهج وإنما في الإجراءات والأساليب الفنية . ويمكن تعريف المنهج في علم الاجتماع باعتباره رؤية العلم وتناوله للبنية الاجتماعية وحركتها وظواهرها ومكوناتها وعلاقتها لا هو بالمنزه ولا هو بالمغلق ويلعب المنهج دوراً أساسياً في تدوير معلومات البحث فهو يلزم الباحث بدقة والموضوعية وعدم ابدأ رأيه الشخصي دون تعزيزه بأراء لها قيمتها والقيود بإخضاع أي رأي للنقاش مهما كانت درجة الثقة به .

ويعد البحث العلمي ذو طبيعة متماسكة تتصل فيه المقدمات بالنتائج كما ترتبط فيه النتائج بالمقدمات . لذا فإن من الضروري أن يقوم الباحث منذ اختياره مشكلة الباحث بوضع تصميم منهجي دقيق لكافة الخطوات التي يشتمل عليها البحث . وأن تقدم أي علم من العلوم يتوقف بدرجة كبيرة على وجود منهج محدد واضح المعالم للبحث . يساعد في التوصل إلى معرفة دقيقة ومنظمة بجوانب الواقع . بحيث يعتمد الدارسون على هذه المعارف في بناء النظريات العلمية وفي إعادة فحصها من جديد للتأكيد من صدقها أو إضافه عناصر جديدة أليها حتى تصبح أكثر شمولاً وتكاملاً . والبحث العلمي هو عملية تقصي الواقع باستخدام طريقة منظمة لتحقيق هدف من الأهداف^(١).

ومع حاجتنا إلى البحث الاجتماعي من اجل التخطيط لحياة أفضل . ولمواجهة مشكلات التغيير الاجتماعي . فلا غنى لنا عن البحث العلمي الذي يهدف إلى إثراء العمل بالحقائق والنظريات والذي يهيئ لنا فرصة الإسهام الايجابي مع العالم في تقدم وتطور العلم . والبحث النظري الى جانب قيمة النظرية لا يعيش منعزلاً عن الجانب العلمي . ولا يمكن أن ينفصل التطبيق عن الواقع . فعن طريقه يستطيع الباحث أن يستنبط المبادئ والقوانين المنظمة لظواهر الحياة . وبمعرفة القوانين يستطيع الإنسان أن يتنبأ بما يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة . وبتطبيق القوانين يستطيع الإنسان أن يساهم في حل المشكلات الاجتماعية . ويتحكم في توجيه ظواهر الحياة لخدمة الإنسانية جمعاء^(٢).

١ - صلاح الفوال : علم الاجتماع - المفهوم والموضوع والمنهج ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٣ .

٢ - عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ٩-١٠ .

المبحث الاول: نوع الدراسة:

يعتبر هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية حيث أن الدراسات الوصفية ذات أهمية في العلوم الاجتماعية بصفة خاصة وقد يكون هذا الرصيد أو الوصف كفيلاً ويعبر عنه رقمياً . كما أنه قد يتركز على وضع قائم في وقت معين لحالة شيء ما (١).

ويرجع تحديد نوع الدراسة بالدراسة الوصفية إلى مجموعه من الأسباب منها :

١- تعتبر البحوث الوصفية من أنسب أنواع البحوث لإجراء البحوث الحالية لأنها تهتم بالتعرف الدقيق على المشكلة التي يتم دراستها .

وبما أن الهدف الأساسي للدراسة الحالية هو معرفة دور منظمات المجتمع المدني المتمثلة بالمنظمات غير الحكومية في الخد من ظاهرة الفقر وكذلك معرفة أهم المشاريع والبرامج لهذه المنظمات ومدى استفادة المستفيدين منها وأهم معوقات هذا الدور . فإن البحوث الوصفية هي الأنسب لهذا البحث.

٢- أن البحوث الوصفية تساعد على الوصف الكمي والكيفي لأداء مجتمع بحثي محدد إزاء تنمية مجتمع أو مشكلة معينة . أو احتياج معين .

٣- أن البحوث الوصفية تساعد على تقرير ظاهرة معينة . وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها (٢).

المبحث الثاني: منهج البحث :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها . والعلم الذي يبحث هذه الطرق هو علم مناهج البحث . ويعتبر (أوجست كونت) أول من استخدم كلمة Methodology (٣).

حيث يمثل المنهج العلمي فلسفة كامنة للبحث بصفة عامة سواء كان طبيعياً أو اجتماعياً . وذلك بهدف اكتشاف الحقائق والروابط المنطقية بين هذه الحقائق (٤). وفي هذه الدراسة قد اعتمد الباحث على منهجين الوصفي التحليلي . والمسح الاجتماعي الشامل والعينة .

١ - سمير نعيم احمد : المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية ، ط٧ ، دار الهاني للطباعة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص١٢٢ .

٢ - غريب السيد احمد : أصول البحث الاجتماعي ، الكتاب الثامن ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص٤٣ .

٣ - محمد شفيق : البحث الاجتماعي - الأسس والخطوات المنهجية- ، مطبعة البحيرة ، الإسكندرية ، ١٩٩٦ ، ص٨٦ .

٤ - Ghosh, BN, : Scientific Method and Social Research , Sterling , Publishers Private Limited New York ,1992 , P 31.

المنهج الوصفي التحليلي .

تمشياً مع الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي برز دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع المحلي والتعرف على أهمية هذا الدور من خلال المستفيدين ورؤساء مجالس الإدارة والأعضاء والعاملين .

منهج المسح الاجتماعي (الشامل وبالعينه) .

ويعرف هذا النوع من المنهج بأنه : محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة وهو ينصب على الموقف الحاضر (١).

فالمسح الاجتماعي بالعينه يعد بمثابة الدراسة العلمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين وتنصب على الوقت الحاضر كما قال التعريف حيث أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح ويتعلق بالجانب العلمي ويحاول الكشف عن الأوضاع القائمة وذلك في محاولة للنهوض بها ووضع خطط أو برامج مستقبلية . فالمسح عبارة عن محاولة منظمة للحصول على معلومات عن جميع مفردات مجتمع البحث ويكتفي في الباحث بدراسة عدد محدود من الحالات بشروط أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي . وقد تم تحديد إستراتيجية الدراسة في منهج المسح الاجتماعي بأسلوب (الشامل - العينه) لعدة أسباب هي :

- ١- من خلاله يمكن استخلاص التعميمات والارتباطات . حيث يستخدم الأساليب الإحصائية التي تستطيع إخضاع البيانات للتحليل الكمي .
- ٢- أنه من أهم الطرق التي تقوم بدراسة آراء الناس واتجاهاتهم . وهو يرتبط تماما بمحاولة دراسة آراء القائمين والمسؤولين عن هذه المنظمات وكذلك المستفيدين من أنشطة وخدمات هذه الأنظمة واتجاهاتهم وبخصوص العلاقة بينهما وانعكاس ذلك على نجاح برامج ومشروعات التنمية المستدامة وفعاليتها .
- ٣- أنه يمثل إستراتيجية بحث مرنة إذ يطبق على مجتمع بحثي كبير الحجم نسبياً . فهي بنفس الوقت يمكن أن يطبق على مجتمع بحثي صغير الحجم نسبياً(٢).
- ٤- انه يعتبر وسيلة منهجية هامة للدراسة جوانب القائمة لظاهرة ما في جهاز أو منظمة محددة . وهذه الجوانب لها دلالتها الاجتماعية . ويمكن قياسها ومقارنتها بجوانب أخرى . وكذلك يمكن قبولها كنموذج لتقرير برامج أصلحية (٣).

١ - عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ٢٢١ .

٢ - عبد الحليم عبد الرضا : البحث الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٦٩-٧٠ .

٣ - عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص ٢٣٣-٢٣٤ .

المبحث الثالث: أدوات البحث:

إن أي دراسة علمية ميدانية لا بد أن تعتمد على أداة أو مجموعة من الأدوات باعتبارها وسيلة أساسية في جمع البيانات وتصنيفها حيث تتوقف دقة وصدق النتائج المتواصل إليها على مدى دقة الأدوات المستخدمة وعليه يحتم على الباحث أن يكون مدركا لطبيعة البيانات التي تؤدي إليها أدوات البحث المختلفة . ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية وسعيها لجمع البيانات اللازمة فقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة رئيسية وذلك للتعرف على آراء أعضاء الإدارة والمستفيدين من خدمات المنظمات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع في مدينة الديوانية .

الاستبيان:

استخدم الباحث استمارة الاستبيان باعتبارها وسيلة للحصول على المعلومات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل في المجتمع قيد الدراسة . والتي تقوم على شكل عدد من العبارات يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من العاملين في المنظمات والمستفيدين من الخدمات التي تقدمها تلك المنظمات المعنيين بموضوع الدراسة . ومن ثم تعد استمارة الاستبيان من أهم وسائل البحث العلمي لجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة . كما أن مبررات اختيار تلك الأداة للدراسة الحالية ما يلي .

يمكن توزيع الاستمارة على عدد كبير من العاملين في المنظمات الموجود في محافظة القادسية والمستفيدين من خدمات تلك المنظمات في أماكن متعددة ومتباعدة ومن ثم فهي تعتبر الأداة المناسبة لعينة الدراسة .

تتيح الاستمارة الفرصة للمستجوبين أن يعبروا بطلاقة عن آرائهم .

سهولة تحليل نتائج الاستمارة إحصائيا .

٣- صدق الاستمارة:

وهو ما يسعى الباحث لقياسه باستخدام الاستمارة . ويتعلق موضوع صدق الاستمارة بما تقيسه الاستمارة والى أي حد ينجح في قياسه . وتتضح أهمية الصدق في أنه يحدد قيمة الاستمارة ومغزاها^(١) .

وصدق الاستمارة هي مقدراتها على قياس ما وضعت من أجله أو السمة المراد قياسها وللتأكد من صدق الاستبيانات المستخدمة اتبع الباحث الطرق التالية :

أ - صدق المحتوى :

ويقصد بصدق المحتوى أن تقوم بفحص مضمون الاستمارة فحصا دقيقا ومنظما لتحديد ما إذا كانت تشتمل على عينة ممثلة لميدان السلوك الذي تقيسه^(١) . ويعتمد هذا على تحليل مجال الاستبيانات تحيلا دقيقا منظما للتأكد من أن جميع الجوانب الأساسية أمكن أن تغطيها عبارات الاستبيانات تغطية ملائمة.

^١ - فؤاد ابو حطب ، سيد احمد عثمان : التقويم النفسي ، ط٤ ، الانجلو المصرية القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٩٥ .

ب - صدق المحكمين :

ويتم ذلك من خلال عرض فقرات الاستبيانات على مجموعة من المحكمين (أ.د. صلاح كاظم جابر . أ.م.د. طالب عبد الرضا كيطان. أ.م.د. علاء جواد كاظم . أ.م.د. فلاح جابر جاسم). لمعرفة مدى صدقها من حيث الشكل والمضمون والمحتوى في قياس ما وضعت من أجله . وقد تم تعديل وحذف وإضافة بعض الفقرات وأراء المحكمين في ضوء المقترحات .

٤ - الثبات :

ويقصد به : أنه يعطي نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيقه على نفس الأشخاص في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف (٢) . ولحساب ثبات الاستبيان اتبع الباحث ما يلي :

قام الباحث بحساب معامل الثبات للاستبيانات عن طريق التجزئة النصفية (الفردي _ الزوجي) وتم الحصول على معامل الارتباط للاستبيان باستخدام معادلة بيرسون .

وتم حساب معامل الثبات للاستبيانات من المعادلة .

ر ٢

ر + ١٠

جدول (٢) يوضح قيم معامل الثبات للاستبيانات

م	الاستبيان	معامل الارتباط	معامل الثبات
١	الخاص بالمعاملين في المنظمة	٠.٧٥	٠.٨٤
٢	الخاصة بالمستفيدين	٠.٧٩	٠.٨٨

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات مقبول إحصائيا . وبعد تحكيم الاستمارة من خلال السادة المختصين وصدق المحتوى وحساب الثبات والدراسة الاستطلاعية أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق .

١ - المصدر نفسه، ص ٩٥.

٢ - فؤاد السيد البهي : علم النفس الاجتماعي وقياس العقل البشري ، ط٣، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص ٥٣٣-٥٣٤.

المبحث الرابع: عينة البحث :

يعد اختيار عينة البحث من أصعب الأمور التي يقوم بها الباحث في العلوم الإنسانية والسلوكية والاجتماعية وذلك لأنه لكي تمثل العينة خصائص المجتمع . فإنه ينبغي تحديد حجم مناسب لهذه العينة بالنسبة للمجامع الأصلي المراد دراسته خصائصها . ولا توجد قواعد ثابتة لتحديد حجم العينة في كل البحوث . لان حجم العينة يتوقف على طبيعة المجتمع الأصلي وعلى نوع البيانات (١).

وبذلك يلجأ الباحث في أجرائه لبحثه إلى اختيار عينة محدودة العدد لا على المجتمع الأصلي بأكمله . لان إجراء البحث عليه بأكمله يعد أمراً يصعب تحقيقه . كما أن الإحصاء قد بلغ من التقدم درجة يستطيع معها الباحث أن يستنتج من العينة الصغيرة المحدودة ما يمكن استنتاجه من المجتمع الأصلي بدرجة لا بأس بها من التأكد (٢).

بلغ عدد أفراد مجتمع البحث من العاملين في المنظمات الإنسانية (٢٥) موظف . إما عدد المستفيدين من تلك المنظمات الإنسانية فقد بلغ وحسب الإحصاءات الرسمية لتلك المنظمات (٦٠١) مستفيد . وتم اختيار عينة عشوائية من المستفيدين من تلك المنظمات ونسبة (٥٠%) حيث بلغ أفراد عينة الدراسة من المستفيدين (٣٠٠) مستفيد.

خامسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

اعتمدت الدراسة على التحليل الكمي للبيانات الناتجة عن التحليل الإحصائي للإستبيان التي طبقت على عينة بلغت ٣٢٠ مبحوث، وقد اشتملت خطة التحليل الإحصائي على تحليل البيانات باستخدام الحاسب الآلي وتم فرز البيانات باستخدام برنامج الإكسل (Excel) ثم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS).

سادسا : مجالات الدراسة :

اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة مجالات ثلاثة رئيسية . هي المجال المكاني والزمني والمجال البشري .

١- المجال المكاني :

تركزت الدراسة الميدانية على منظمات المجتمع المدني في محافظة القادسية .

محافظة القادسية: تقع محافظة القادسية بين دائرتي عرض (١٨ ° ١٧ ° ٣١ °) و (٢٤ ° ٢٤ ° ٣٢ °) شمالاً وخطي طول (٤٤ ° ٢٤ ° ٤٤ °) و (٦ ° ٤٨ ° ٤٥ °) شرقاً، خريطة (١) ، و تحتل موقع يتوسط السهل الرسوبي العراقي تقريباً، كما إنها تتوسط منطقة الفرات الأوسط . اذ تمثل محافظة بابل حدودها الشمالية ومحافظة النجف حدودها الشمالية الغربية والغربية والجنوبية الغربية أما حدودها الجنوبية فتتمثل بمحافظة المثنى. وتمثل حدودها الجنوبية الشرقية محافظة ذي قار أما حدودها الشرقية والشمالية الشرقية فتتمثل بمحافظة

١ - محمود عبد الحليم : القياس والإحصاء النفسي والتربوي ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٤ ، ص٩ .

٢ - غريب سيد أحمد : مناهج البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص٢٢٣-٢٢٥ .

واسط. ولموقع المحافظة هذا أهمية جغرافية كبيرة حيث يؤثر بشكل كبير على العلاقات الإقليمية للمحافظة لاسيما أنها تمثل عقدة للمواصلات بين محافظات الجنوب من جهة والوسط والشمال من جهة أخرى.

تبلغ مساحة المحافظة حوالي (٨٣٦٦.٤٤٣) كم^٢ وبنسبة (١.٩ %) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٢٤٤) كم^٢ ، وتتألف من خمسة عشر وحدة إدارية وبواقع أربعة أفضية وإحدى عشرة ناحية ، وتتباين مساحة تلك الأفضية في ما بينها ، فمن خلال الجدول (١) يتضح أن قضاء عفك يستأثر بأكبر مساحة وبنسبة (٤٥ %) من إجمالي مساحة المحافظة يليه أفضية الحمزة والديوانية والشامية وبنسبة (٢٨ %) و (١٥ %) و (١٢ %) لكل منهما على التوالي .

وقد بلغ عدد سكان محافظة الديوانية (١٠٧٧٦١٤) نسمة في سنة ٢٠٠٩ ، منهم (٦٠٨٣٢٥) نسمة يمثلون سكان الحضر وبنسبة (٥٦.٥%) من مجموع سكان المحافظة ، في حين بلغ عدد سكان الريف حوالي (٤٦٩٢٨٩) نسمة يشكلون نسبة (٤٣.٥%) .

النسبة % من مساحة المحافظة	مجموع مساحة القضاء كم ^٢	النسبة % من مساحة المحافظة	النسبة % من مساحة القضاء	المساحة كم ^٢	النواحي التابعة له	اسم القضاء
١٤.٩٨	١٢٥٣.٥٠٩	٤.٤٢	٢٩.٥١	٣٦٩.٩١٥	مركز القضاء	قضاء الديوانية
		٤٨٧	٣٢.٥٤	٤٠٧.٩٣١	الشافعية	
		٣.٢٣	٢١.٦٢	٢٧١.٠١١	الدغارة	
		٢.٤٤	١٦.٣٢	٢٠٤.٦٥٢	السنية	
٤٥.٧٠	٣٨٢٢.٥٩٢	٦.٢١	١٣.٦٠	٥١٩.٩	مركز القضاء	قضاء عفك
		٢٣.٢٧	٥٠.٩٣	١٩٤٦.٩٩	آل بدير	
		٨.٨٤	١٩.٣٦	٧٤٠.٤١٧	نفر	
		٧.٣٥	١٦.٠٩	٦١٥.٢٨٥	سومر	
٢٨.٠٩	٢٣٥٠.٥٣٤	٧.٨٣	٢٧.٨٩	٦٥٥.٦٠٨	مركز القضاء	قضاء الحمزة
		١٣.١٧	٤١.٨٨	١١٠٢.٠٢٧	الشافعية	
		٧.٠٨	٢٥.٢٢	٥٩٢.٨٩٩	السدير	
١١.٢٣	٩٣٩.٨٠١	٢.٢١	١٩.٧٥	١٨٥.٦١٥	مركز القضاء	قضاء الشامية
		٥.٣٤	٤٧.٥٨	٤٤٧.١٨٧	غماس	
		١.٦٣	١٤.٥٣	١٣٦.٦١٣	الصلاحية	
					المهناوية	
				٨٣٦٦.٤٤٣	مجموع مساحة المحافظة	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

- ١- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات المجموعة الإحصائية السنوية (٢٠٠٥-٢٠٠٦) .
- ٢- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي . الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية لمحافظة الديوانية لسنة ٢٠٠٥.ص.١٠.
- ٣- المناخ : مناخ محافظة القادسية هو من النوع الصحراوي (BWH) وذلك حسب تصنيف كوبن او ما يسمى بمناخ الصحاري المدارية الحارة ، والذي ابرز صفاته ارتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي وشدة

الأمطار وتذبذبها وارتفاع معدلات الإشعاع الشمسي وارتفاع درجات الحرارة العظمى عن معدلاتها .

٤- السطح : محافظة القادسية جزء من السهل الرسوبي العراقي الذي يتصف بانبساطه وقلة انحداره ، ويتراوح ارتفاعها بين (١٠ - ٢٤ م) فوق مستوى سطح البحر ، ما عدا بعض التلال والأطلال الأثرية التي ترتفع عما يجاروها من الأراضي المنبسطة .

٥- الموارد المائية : تعد المياه السطحية الجارية (الأنهار) المصدر الرئيس للمياه في منطقة الدراسة الذي تعتمد عليه الزراعة بشكل أساسي، وتشمل الأنهار والجداول والمشاريع الاروائية المتفرعة منها ، وأهمها شط الديوانية وشط الدغارة وشط الشامية ، وتخترق هذه الأنهار المحافظة من شمالها الى جنوبها ، اذ يدخل شط الحلة بعد اجتياز سدة الهندية محافظة القادسية بعد خروجه من محافظة بابل ليتفرع إلى ثلاثة فروع هي شط (الديوانية والدغارة والحرية) ، فضلا عن جدولي معصومة الحديث والشريفية. أما شط الشامية فيدخل المحافظة ضمن ناحيتي المهناوية والصلاحية . اذ انه يعد امتدادا لشط العباسية الذي يخدم مناطق اسقائه الزراعية في محافظة النجف^(١).

سكان محافظة القادسية:

بلغ سكان محافظة القادسية سنة ٢٠١٣ م وحسب التقديرات قد ازداد حتى وصل إلى (١١٩٤٩٤٩) نسمة وبنسبة نمو سنوية مقدارها (٣ %) . بلغ عدد سكان الريف فيها إلى حوالي (٥٢٠٣٨٧) نسمة ، و بنسبة (٤٣.٥ %) من مجموع سكان المحافظة وكانت نسبة نموهم (٣ %)، في حين كان عدد سكان الحضر (٦٧٤٥٦٢) نسمة ، وبنسبة (٥٦.٥%) ونسبة نمو (٣ %) .

النشاطات الاقتصادية

تشتهر محافظة القادسية بكونها من المحافظات الزراعية ، وقد اكتسبت تلك الشهرة بكونها من أهم مناطق زراعة الرز في العراق وخاصة في قضاء الشامية ، الى جانب وجود نشاطات الصناعة والتجارة ، كما توجد فيها مناطق أثرية مشهورة عالميا كموقع (نفر) ومدينة (ايسن) حتى قدرت تلك المواقع بأكثر من (٥٠٠) موقع اثري .

المجال الزمني: ويتمثل في الوقت الذي استغرقتته الدراسة الميدانية . وقد تم إجراء الدراسة الميدانية من ٢٠١٧/١١/١ الى ٢٠١٨/٣/٢٥ .

المجال البشري : ويتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في فئتين هما :

^١ أبتسام عدنان رحمن الحميداي، الخصائص الطبيعية في محافظة القادسية وعلاقتها المكانية في استغلال الموارد المائية المتاحة، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠٠٩ص١١٦ .

- * - فئة المستفيدين من خدمات وأنشطة المنظمات وكان عددها ١٧٠ مفردة .
- * - فئة الثانية هم أعضاء والعاملين في منظمات المجتمع المدني وكان عددها ١٥٠ مفردة .

الفصل السادس

الدور التنموي لمنظمات المجتمع المدني للمستفيدين

المبحث الأول: تحليل عينة البحث للمستفيدين.

المبحث الثاني: تحليل عينة البحث للعاملين.

جدول (١)
توزيع العينة وفقاً للنوع

العائل	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٤٨	٤٩.٣
أنثى	١٥٢	٥٠.٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق إن الإناث المعيلات يمثلون نسبة ٥٠.٧ %، في حين جاءت نسبة الذكور ٤٩.٣ % من إجمالي العينة، وقد يرجع ارتفاع نسبة الإناث إلي عدة أسباب أهمها: . ترتفع نسبة الأسر التي تعولها النساء في المناطق العشوائية الفقيرة، حيث إن المرأة أحيانا تكون مسئولة مسئولية تامة عن الأسرة حيث تفرض عليها عوامل الترمل أو الطلاق أو هجرة الأب أو بطالته أو مرضه تحمل مسئولية الأسرة بأكملها ومن هنا يتحدد مستوي الأسرة ونمط معيشتها بمستوي دخل المرأة، الذي يكون في كثير من الأحوال أقل بكثير من الدخل الذي يحققه ويتحكم فيها الرجل.

. معاناة المرأة من الفقر في هذه المناطق يفوق معاناة الرجل نظرا لأنها الأقل حظا من التعليم والإعداد والتأهيل والتدريب وفرص العمل. حيث أشارت إلي ارتفاع نسبة الفقر بين الإناث، وتحمل المرأة في الكثير من المناطق الفقيرة إلي الإنفاق.

جدول (٢)

توزيع العينة وفقاً للعمر

العمر	العدد	النسبة المئوية
من ٢٠ أقل من ٤٠ عام	٩٤	٣١.٣
من ٤٠ أقل من ٦٠ عام	١٨٣	٦١.٠
من ٦٠ عام فأكثر	٢٣	٨.٦
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يمثل العمر أهمية خاصة بالنسبة لموضوع الدراسة نظراً لاحتمالية أن يكون له تأثير كبير علي تشكيل استجابات أفراد العينة نحو القضايا الخاصة بالدراسة، وهذا ما يتضح من الجدول السابق حيث تركز غالبية عينة المستفيدين من الفقراء في الفئة العمرية (٤٠ . أقل من ٦٠)، وذلك بنسبة ٦١.٠ % من إجمالي العينة، وهذا يرجع إلي عدة عوامل أهمها عدم المقدرة علي العمل في هذا العمر لأسباب عديدة؛ منها: قلة العمل المتاح أمام هذه الفئة غير المؤهلة بالتعليم والتدريب والخبرة، كثرة الأمراض التي يعاني منها تلك الفئة لانعدام الشروط الصحية في البيئة التي يعيشون فيه والتي تحد من عملهم وبالتالي قلده دخلهم أو انعدامه، وهذا ما يفسر زيادة تلك الفئة العمرية عما عداها من الفئات الأخرى في التردد علي جمعيات المجتمع المدني للاستفادة من خدماتها النقدية والعينية.

جدول (٣)

توزيع العينة وفقاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	٢٢	٧.٣
متزوج	١٩٥	٦٥.١
أرمل	٦٧	٢٢.٣
مطلق	١٦	٥.٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

لاشك أن الحالة الاجتماعية للفرد تؤثر تأثيراً عظيماً على طريقة حياته ومتطلباتها فالفرد المتزوج العائل معبئ بالتزامات عديدة تختلف اختلافاً شديداً عن الفرد الأعزب، وهذا ما يؤكد الجدول السابق الذي أشار إلي أن أكثر من نصف العينة والتي تبلغ نسبتهم ٦٥.١ % متزوجون، يليها في المرتبة الثانية فئة الأرامل بنسبة ٢٢.٣ % من إجمالي العينة، ثم فئة الأعزب بنسبة ٧.٣ % من إجمالي العينة، وأخيراً المطلق بنسبة ٥.٣ % من إجمالي العينة.

ويرجع السبب في ارتفاع فئة المتزوج في التردد إلي جمعيات المجتمع المدني إلي عدة أسباب أهمها كثرة المتطلبات الملقاة على عاتقه من مأكّل ومشرب وتعليم وصحة وغيرها من المتطلبات الضرورية التي لا يستطيع الفرد العيش بدون تحقيقها. لكن هذا الفرد لا يستطيع في ظل الفقر الذي يعيش فيه والمنطقة العشوائية التي يسكن فيها إلي كفاية هذه المتطلبات، الأمر الذي يفرض عليه اللجوء إلي الغير في محاولة كفايتها، وقد يكون هذا الغير هو جمعيات المجتمع المدني أو الجيرة، أو أهل الخير، أو اشتراكهما معاً.

جدول (٤)

توزيع العينة وفقاً لعدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد أبناء	٢٢	٧.٣
من ٠.١	٧	٢.٣
من ٤.٢	٥٧	١٩
من ٦.٤	٢١٣	٧١
أكثر من ستة	١	٠.٤
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن ٧١ % من إجمالي العينة لديهم من ٦.٤ أبناء، وهذا مما يشير إلي عده نتائج أهمها: ارتفاع الكثافة السكانية بين أفراد الأسرة، وهو يؤدي بدوره إلي ارتفاع الكثافة السكانية في المجتمع العشوائي الذي يعيشون فيه. وبلا شك فإن أرباب تلك الأسر لا يفكرون في

تلك المشكلة، لكن ينصب تفكيرهم إلى الانتفاع الاقتصادي من كثرة هؤلاء الأبناء للاستفادة منهم في رفع الدخل المادي للأسرة. لكن هذا لا يحدث، حيث يفشل هؤلاء الأبناء في رفع الدخل المادي للأسرة لأسباب عديدة منها افتقارهم إلى التعليم والتدريب الذي يُعد من أهم المتطلبات التي يحتاجها سوق العمل، وبالتالي فلا يجد الأبناء أمامهم إلا العمل في المهن الهامشية التي لا تحتاج إلى مهارات أو تعليم، وبالتالي تتسع دائرة الفقر أكثر وأكثر، ولا نجد غير أسرة فقيرة خالية من كل ألوان الرعاية الصحية والسكنية والمهنية.

ثانياً: بيانات خاصة للتعرف على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية التي تشكل ملامح الفقر

١ - الأوضاع الاقتصادية

جدول (٥)

توزيع العينة وفقاً لحالة العمل

حالة العمل	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣١	٤٣.٧
لا	١٦٩	٥٦.٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

لا شك أن متغير العمل من أهم المتغيرات التي تؤثر في مشكلة الفقر، حيث إن العمل يحسن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للفرد. ويتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٦.٣% من إجمالي عينة الدراسة لا يعملون وبالتالي لا يسهمون في تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لهم. ولا شك أن هناك ظروف عديدة أثرت على عدم العمل بالنسبة لأفراد العينة؛ منها: عدم المقدرة عليه لأسباب تتعلق بالسن والمرض، فضلاً عن عدم تأهيلهم من الناحية العملية والعلمية، وهذا ما جعل بعض الباحثين يقسم الفقر إلى نوعين، النوع الأول غير قادر على العمل "المسنون والعجزة والمرضي ومن علي شاكلتهم" ولا سبيل إلى إنقاذهم إلا بتقديم مساعدات نقدية وعينية مستمرة لهم

من جمعيات المجتمع المدني، ويتشكل النوع الثاني في قدرة الفرد علي العمل واستثمار الفرص المتاحة له والتي تعينه علي توليد الدخل إلي الحد الذي يمكنه من الخروج من براثن الفقر . وهذا ما أكده نسبة ٤٣.٧% من أفراد العينة ، حيث إن للعمل بالنسبة لهم غاية يتطلعون إلي تحقيقها، فضلا عن أنه هدف وقيمه في حد ذاته وبعد آلية من آليات تأمين المستقبل والشعور بالأمن الاقتصادي والاجتماعي، وهذا ما أكد عليه المنهج الإسلامي الذي يحث الفرد علي العمل والتكسب لقوت يومه هو وأفراد أسرته ويحافظ عليهم من السؤال والفقر.

جدول (٦)

توزيع العينة وفقاً لنوع العمل^(*)

نوع العمل	العدد	النسبة المئوية
موظف/موظفة	٢	١.٥
حرفي	١٦	١٢.٢
عامل خدمات	٨٦	٦٥.٨
اعمال حرة	٣	٢.٣
بائع متجول	٢٢	١٦.٨
سائق	٢	١.٥
المجموع	١٣١	١٠٠

لاشك أن نوع العمل يساهم بشكل واضح في تكوين صورة متكاملة عن وضع الأسرة الاقتصادي والاجتماعي، ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح أن أكثر من نصف العينة يعملون في مهن خدمية؛ وتقدر هذه النسبة ٦٥.٨% من إجمالي العينة، وهذا يعكس الوضع الاقتصادي المتدني لتلك الأسر، التي لا تستطيع كفاية الاحتياجات الضرورية لها خاصة في ظل الارتفاع الهائل للأسعار، ثم تدرجت النسبة في الفئات الأخرى فنجد أن ١٦.٨% من إجمالي العينة يعملون كبائعين متجولين، ثم نسبة ١٢.٢% يعملون في المهن الحرفية، ثم نسبة ٢.٣% يعملون في المهن الحرة،

(*) تتسب النتائج إلي ١٣١ عدد أفراد العينة الذين يعملون.

وأخيرا تساوت النسبة بين من يعملون كسائقين وموظفين بنسبة ١.٥%. وما سبق يؤكد علي أن الفقر يحرم الفرد من التأهيل العلمي والمهني، مما ينعكس علي وضعه الاجتماعي والصحي والسكني.

جدول (٧)
العلاقة بين النوع والعمل (*)

النوع العمل	ذكر		أنثى		المجموع	
	ع	%	ع	%	ع	%
موظف/ موظفة	-	-	٢	٢.٥	٢	١.٥
حرفى	١٦	١٩.٨	-	-	١٦	١٢.٢
عامل خدمات	٤٠	٤٩.٤	٤٦	٩٧.٥	٨٦	٦٥.٦
اعمال حرة	٣	٤.٥	-	-	٣	٢.٣
بائع متجول	٢٢	٢٧.٩	-	-	٢٢	١٦.٨
سائق	٢	٤.٠	-	-	٢	١.٥
المجموع	٨٣	١٠٠	٤٨	١٠٠	١٣١	١٠٠

كا^٢ = ٣٣.٤٧٢ مستوى معنوية = ٠.٠٠١ العلاقة دالة

لقد أشارت نتائج الجدول السابق إلي وجود علاقة بين متغير النوع وطبيعة العمل، حيث بلغت كا^٢ (٣٣.٤٧٢) بدلالة معنوية ٠.٠٠١، الأمر الذي يشير إلي وجود علاقة بين المتغيرين، حيث أشارت استجابات أفراد العينة إلي أن معظم الأعمال التي يزاولها أعمالا خدمية وذلك بنسبة ٦٥.٦% من إجمالي العينة، وان اختلفت النسبة بين الذكور بنسبة ٤٩.٤% من إجمالي العينة، والإناث بنسبة ٩٧.٥% من إجمالي العينة، مما يعكس الوضع المهني المتدني الذي يعيش فيه كلا النوعين في المهنة التي يزاولها.

ومما سبق يتضح أن هذه المهن تعكس الوضع الاقتصادي المتدني للأرباب الأسر، سواء في المهن الثابتة أو المتغيرة، أو الأعمال الهامشية فمعظمها لا يفي بالاحتياجات الضرورية للأسرة في

(*) تنسب النتائج إلي ١٣١ عدد أفراد العينة الذين يعملون.

ظل الارتفاع الهائل للأسعار، وهذا يؤدي إلى طلب المساعدة من جمعيات المجتمع المدني الموجودة في المنطقة التي يعيش بها هؤلاء الفقراء.

جدول (٨)

توزيع العينة وفقاً لأسباب عدم العمل(*)

أسباب عدم العمل	العدد	النسبة المئوية
عدم المقدرة علي العمل	١٢٥	٧٤
عدم وجود عمل	١٧	١٠.١
زوجتي تعمل / زوجي يعمل	١٨	١٠.٧
أبنائي يعملوا	٩	٥.٣
المجموع	١٦٩	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن أسباب عدم العمل؛ فقد احتلت عدم القدرة علي العمل بنسبة ٧٤.٠% من إجمالي العينة السبب الأول، وهذا ما فسر بالجدول رقم (٤)؛ حيث إن هؤلاء الأفراد غالبا ما يقعون في الفئة العمرية من ٤٠ أقل . ٦٠، وفي هذا العمر غالبا ما يكون العمل المتاح إمام هذه الفئة قليل، حيث إن هذه الفئة غير المؤهلة بالتعليم والتدريب والخبرة، وتعاني من كثرة الأمراض لانعدام الشروط الصحية في البيئة التي يعيشون فيه، والتي تحد من عملهم وبالتالي قلده دخلهم أو انعدامه. ثم جاءت النسبة من لا يعمل حيث إن الطرف الأخر سواء كان الزوج أو الزوجة يعملان بنسبة ١٠.٧% من إجمالي العينة، ثم عدم وجود عمل بنسبة ١٠.١% من إجمالي العينة، والسبب في ذلك عدم تأهيل هؤلاء الأفراد الفقراء من الناحية العلمية والمهنية التي يتطلبها شروط العمل الحديث فضلا عن الخبرة التي يفتقدها هؤلاء الأفراد الأمر الذي يضعهم تحت طائلة البطالة. وأخيرا؛ جاءت نسبة من لا يعمل بسبب عمل أبنائهم وتواليهم الإنفاق عليهم بنسبة ٥.٣% من إجمالي العينة. وبدل ما سبق علي سوء حالة الفقراء في المناطق العشوائية الذين يعانون من

(*) تتسب النتائج إلي ١٦٩ عدد أفراد العينة الذين لا يعملون.

البطالة ويفتقدون إلي العمل الذي يحقق لهم الأمن الاقتصادي، فضلا عن حفظ كرامتهم من السؤال وعدم الاعتماد علي الآخرين. وهنا يظهر دور الجمعيات الأهلية في علاج مشكلة البطالة بالتعاون مع رجال الأعمال في رصد أعداد العاطلين وهذا لمعرفة مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم العملية ومحاولة تشغيلهم في شركات ومصانع رجال الأعمال أو بعض الجهات الحكومية الموجودة بالقرب من مسكنهم، أو إقامة بعض المشاريع الصغيرة التي تعود بالنفع علي هؤلاء الفقراء .

جدول (٩)

العلاقة بين السن وعدم العمل (*)

المجموع		٦٠ عام فأكثر		٤٠ أقل ٦٠ عام		٢٠ أقل ٤٠ عام		العمر أسباب عدم العمل
		%	ع	%	ع	%	ع	
٧٤.٠	١٢٥	١٠٠	١٧	٦٤.٩	٨٧	.	.	عدم المقدرة علي العمل
١٠.١	١٧	.	.	٥.٢	٧	١٠٠.٠	١٨	عدم وجود عمل
١٠.٧	١٨	.	.	٧.٤	١٠	.	.	زوجتي تعمل / زوجي يعمل
٥.٣	٩	.	.	٢٢.٣	٣٠	.	.	أبنائي يعملوا
١٠٠	١٦٩	١٠٠	١٧	١٠٠	١٣٤	١٠٠	١٨	المجموع

كا = ٣٤.٠٥ = مستوي معنوية = ٠.٠١ العلاقة دالة

لقد أشارت نتائج الجدول السابق إلي وجود علاقة بين متغير السن وعدم العمل، حيث بلغت كا (٣٤.٠٥) بدلالة معنوية، وقد جاءت في المرتبة الأولى من لا يعمل بسبب عدم المقدرة علي العمل في فئة السن من (٦٠ فأكثر) بنسبة ١٠٠.٠% من إجمالي العينة وفئة السن من (٤٠ أقل ٦٠) بنسبة ٦٤.٩% من إجمالي العينة، وهذا بسبب المرض الشديد التي تقع فيه هذه الفئة مما يقف حائلا بينها وبين العمل، وجاءت في المرتبة الثانية من لا يعمل بسبب عدم وجود عمل وهذا في فئة السن من (٢٠ أقل ٤٠) بنسبة ١٠٠.٠% من إجمالي العينة، وتري الباحثات أن هذه

(*) تنسب النتائج إلي ١٦٩ عدد أفراد العينة الذين لا يعملون.

الفئة هي المقدمة علي العمل وترغب به لكفاية احتياجاتها وحاجة أسرها، أو تكوين أسرة في حالة عدم وجودها.

جدول (١٠)

توزيع العينة وفقاً للدخل العائد على الأسرة

النسبة المئوية	العدد	الدخل العائد على الأسرة
٢٤.٣	٧٣	أقل من ١٠٠ الف
٤١.٧	١٢٥	من ١٠٠ الف إلى أقل ٢٠٠ الف
١٧.٣	٥٢	من ٢٠٠ إلى أقل ٢٥٠ الف
١٦.٧	٥٠	أكثر من ٢٥٠ الف
١٠٠	٣٠٠	المجموع

لاشك أن متغير الدخل من أهم المتغيرات التي تؤثر في مشكلة الفقر، وعن طريقه يقاس المستوي الاجتماعي والاقتصادي للفرد. ويتضح من الجدول السابق انحصار الدخل ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ الف بنسبة ٤١.٧% من إجمالي العينة، وهذا يدل علي الوضع الاقتصادي المتدني الذي يحيا به هؤلاء الفقراء المطالبين بكفاية احتياجاتهم الضرورية بهذا الدخل الذي لا يسمح بكفايتها، لهذا يحرم هؤلاء الفقراء من العيش في حياة كريمة، لتكون حياتهم خالية من جميع ألوان الرعاية الاجتماعية والاقتصادية والصحية و أن الفقراء يعيشون بدخل متدني جداً، ولا يفي باحتياجاتهم الضرورية الأمر الذي يتطلب منهم للبحث عن مورد آخر فلا يجدوا غير جمعيات المجتمع المدني الموجودة في منطقتهم، لكنها هي الأخرى تعاني من نقص شديد في مواردها المادية الأمر الذي يجعلها لا تفي باحتياجات كل هؤلاء الفقراء الضرورية مما يجعلهم مستمرين في حلقة دائرة الفقر المدقع.

جدول (١١) (*)

توزيع العينة وفقاً لأوجه الإنفاق

أوجه الإنفاق	العدد	النسبة المئوية
الغذاء والشراب	١٠٠	١٠٠
ملابس وكسوة	٢٨٢	٩٤
التعليم	٢٥٩	٨٦.٣
الإيجار	٢٨١	٩٣.٧
الكهرباء + مياه + غاز	٢٦٨	٨٩.٣
العلاج	٢٦٦	٨٨.٧

مما لا شك فيه أن أوجه الإنفاق ترتبط ارتباطاً رئيسياً بالدخل، وقد أتضح من الجدول عدم كفاية هذا الدخل علي متطلبات المعيشة، ومع هذا فإن الفرد الفقير مطالب بأن ينفق من دخله هذا علي احتياجاته الضرورية، وهذا ما يفسره هذا الجدول الذي يؤكد أن الإنفاق يوجه بشكل أساسي إلي الغذاء والشراب بنسبة ١٠٠%، وغالباً ما يكون هذا الطعام والشراب خالي من مكونات الغذاء السليم، لذلك تنشأ سوء التغذية عند الأفراد وهي من السمات الأساسية للفقراء. وعلي الرغم من أن سوء التغذية قد يكون نتيجة لعدم توازن الوجبات بالنسبة لغير الفقراء، فإنه بالتأكيد نتيجة لعدم كفاية الدخل بالنسبة للفقراء، ثم يأتي الإنفاق علي الملابس بنسبة ٩٤% من إجمالي العينة، ثم إيجار المسكن الذي غالباً ما يكون غرفة أو غرفتين بنسبة ٩٣.٧% من إجمالي العينة، ثم الإنفاق علي الكهرباء والغاز والمياه بنسبة ٨٩.٣% من إجمالي العينة، ثم العلاج من الأمراض بنسبة ٨٨.٧% من إجمالي العينة، وأخيراً الإنفاق علي التعليم بنسبة ٨٦.٣% من إجمالي العينة. ويدل ما سبق علي واقع صعب يعيش فيه هؤلاء الفقراء؛ إنه واقع حرّموا فيه من أبسط حقوقهم الطبيعية التي كفلها لهم الشرع والقانون.

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

جدول (١٢)

توزيع العينة وفقاً لنوع الأسرة

نوع الأسرة	العدد	النسبة المئوية
صغيرة	٢٦٢	٨٧.٣
كبيرة	٣٨	١٢.٧
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة الأسر الصغيرة (المكونة من أب وأم وأولادهما) الفقيرة التي تسكن في المناطق العشوائية والتي تقدر بنسبة ٨٧.٣% من إجمالي العينة، وهذا يدل علي انحصار الأسر علي الأب والأم وأولادهم ، كما أن المعيشة في المدينة تتطلب مأوي وهذا مأوي غالبا ما يكون غرفة أو غرفتين وهو ما يكفي الأسرة الصغيرة، بالإضافة إلي الغلاء الفاحش في المدينة الذي لا يستطيع الفرد بأسرته الكبيرة العيش فيه، علاوة علي عدم وجود دخل . أو انعدامه أحيانا . مما يصعب معه علي الفرد الإقامة مع أفراد أسرته الكبيرة.

جدول (١٣) (*)

توزيع العينة وفقاً للمشاكل الموجودة في الأسرة

مشاكل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
طلاق الزوجين	٧٥	٢٥.٠
هروب اى من أفراد الأسرة	١٠٤	٣٤.٧
تعاطي احد أفراد الأسرة للمخدرات	٦٤	٢١.٣
الخدائات المستمرة بين أفراد الأسرة	١٩٧	٦٥.٧
الخدائات المستمرة مع الأقارب	١٧٧	٥٩.٠
ارتكاب احد أفراد الأسرة الجرائم	٧٢	٢٤.٠
الخدائات المستمرة مع الجيران	١٤٥	٤٨.٣
مرض الوالدين	١١٤	٣٨.٠
وفاة الزوج . الزوجة	٤٢	١٤.٠

لا شك أن الأسر الفقيرة تعاني كغيرها من الأسر من ارتفاع المشكلات الاجتماعية، وتشكل هذه المشكلات في التفكك الأسري الذي يعد أكبر عائق يواجه الأسرة باعتبارها أهم وحدة اجتماعية في المجتمع، وهذا يدل على أن هذه الأسرة المفككة عجزت عن تحقيق أهدافها المرجوة منها ونتج عنها الكثير من المشكلات التي ترتبط بأعضائها ومن ثم ترتبط بالمجتمع الكبير الذي يعيشون فيه، ومن أهم المشاكل التي تتعرض لها الأسر الفقيرة مشكلة الخلافات المستمرة بين أفراد الأسرة بنسبة ٦٥.٧% من إجمالي العينة، ثم الخلافات المستمرة بين الأقارب بنسبة ٥٩.٠% من إجمالي العينة، ثم الخلافات المستمرة مع الجيران بنسبة ٤٨.٣% من إجمالي العينة، ثم مرض الوالدين بنسبة ٣٨.٠% من إجمالي العينة، ثم هروب احد أفراد الأسرة بنسبة ٣٤.٧% من إجمالي العينة، وغالبا ما يكون الهرب بسبب الخلافات الدائمة سواء بين أفراد الأسرة، أو بينهم وبين أقاربهم أو جيرانهم، أو تعاطي احد أفراد الأسرة للمخدرات أو الحكم بالسجن في قضية ما وهذا ما أكدته

(*) يلاحظ من استجابات عينة الدراسة أن مشاكلهم متعددة ولكن بنسب قليلة وهو ما نلاحظه أيضا في الجداول القادمة الخاصة

بالمشكلات الأسرية، حيث إن هؤلاء الأسر فقراء ماديا، ولكن بعضهم أغنياء معنويا والبعض الآخر منهم من يقع في بعض من

المشكلات الهامة التي سوف يتم تحليلها في الجداول القادمة، كما يحتمل الإجابة علي السؤال أكثر من استجابة.

دراسة الحالة ، ثم طلاق الزوجين بنسبة ٢٥.٠% من إجمالي العينة، ثم ارتكاب احد أفراد الأسرة جريمة يعاقب عليها القانون، ويليه تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات بنسبة ٢١.٣% من إجمالي العينة، وأخيرا وفاة الزوج أو الزوجة بنسبة ١٤.٠% من إجمالي العينة.

وتحدث هذه المشاكل نتيجة لأسباب عديدة أهمها قلة الدخل الذي لا تكفي للاحتياجات الضرورية لأفراد الأسرة، وإقامة جميع أفراد الأسرة في غرفة أو غرفتين مما ينتج عنه العنف الدائم بينهم وانعدام الخصوصية، وهذا ما أكدته دراسة الحالة.

وكان لابد هنا أن يظهر دور المجتمع المدني في المناطق العشوائية الفقيرة المتمثل في الجمعيات الخاصة بالتوجيه والاستشارات الأسرية لتمد يد العون إلى هذه الأسر وتقدم لها النصح والإرشاد وتتكاتف معها للتصدي لهذه المشكلات التي تعاني منها، وذلك على أيدي متخصصين من أخصائيين اجتماعيين وأخصائيين نفسيين ورجال الدين بالإضافة إلى المتخصصين من مجالات أخرى لمعالجة كل أنواع المشكلات التي تتعرض لها الأسر.

جدول (١٤) (*)

العلاقة بين عدد الأولاد والمشاكل الموجودة في الأسرة

قيمة كا ٢	أكثر من سنة		٦-٤		٤-٢		٢-١		عدد الأولاد مشاكل الأسرة
	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	
٢٣.٣	.	.	٢٩.٩	٦٤	٥٧.١	٥	٢٧.٣	٦	طلاق الزوجين
١٦.٢	.	.	٤١.٦	٨٩	١٦.٦	٩	٢٧.٣	٦	هروب أي من أفراد الأسرة
٧.٨	١٠٠.٠	١	٢٢.٩	٤٩	٢١.٤	١٢	٩.١	٢	تعاطي احد أفراد الأسرة للمخدرات
٣٩.٠	١٠٠.٠	١	٦٧.٨	١٤٥	٧٦.٨	٤٣	١٠٠.٠	٨	الخناقات المستمرة بين أفراد الأسرة
٢٩.٠	.	.	٦٠.٧	١٣٠	٧٣.٢	٤١	٥٢.٥	٦	الخناقات المستمرة مع الأقارب
٩.٤	.	.	٢٣.٤	٥٠	٣٥.٧	٢٥	٩.١	٢	ارتكاب احد أفراد الأسرة الجرائم
١٢.٧	١٠٠.٠	١	٥١.٤	١١٠	٥١.٨	٢٩	٤٢.٩	٣	الخناقات المستمرة مع الجيران
٨.٨	١٠٠.٠	١	٣٨.٨	٨٣	٤٦.٤	٢٦	.	.	

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

مرض الوالدين	٩	١٦.٩	٣٠	١٤.٠	١٠.٥
وفاة الزوج . الزوجة									

العلاقة دالة عند مستوي معنوية ٠.٠١

يشير هذا الجدول إلي العلاقة بين عدد الأولاد والمشاكل الموجودة في الأسرة حيث يؤثر عدد الأولاد علي تفاقم المشاكل فضلا عن ضيق المكان وصعوبة التهوية فيه، الأمر الذي يسفر عن كثير من الأمراض، من هنا فقد ارتفعت نسبة مشكلة الشجار المستمر "الخناقات المستمرة" بين أفراد الأسرة عند جميع الفئات فاندردت في الفئة من ٢.١ ابن بنسبة ١٠٠%، ثم من ٤.٢ ابن بنسبة ٧٦.٨%، ثم من ٦.٤ ابن بنسبة ٦٧.٨%، وأخيرا فئة من ٦ فأكثر إلي نسبة ١٠٠%، وهذا يدل علي ارتفاع المشاكل بين أفراد الأسرة أنفسهم ثم تتدرج بقية المشكلات بنسب متفاوتة، وهذا يوضح أن مشاكل الأسرة عند الفقراء كثيرة ومعقدة يتأثر كل منها بالأخر، وهي تبدأ من الفقر ثم الأمية ثم المرض ثم التفكك الأسري. إذن هي مشاكل كثيرة وتحتاج إلي معالجة من الجذر، وهنا تستطيع جمعيات المجتمع المدني أن تبدأ دورها في علاج تلك المشكلات.

جدول (١٥)

توزيع العينة وفقاً لحالات الطلاق في الأسرة

حالات الطلاق في الأسرة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٥	٢٥
لا	٢٢٥	٧٥
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يعتبر الطلاق أكبر عائق يواجه الأسرة الفقيرة وذلك لما يترتب عليه من هدم كيان الأسرة وتشتت الأبناء، الأمر الذي يؤدي إلي انحرافهم عن المعايير المقررة اجتماعيا وخلق جيل غير سوي. ويلقي هؤلاء الأبناء مصيرهم المجهول إما بالانحراف أو الموائمة مع ظروفهم وحياتهم الجديدة، وهذا ما اتضح من هذا الجدول حيث إن ٢٥% من إجمالي العينة مطلقين، ونسبة ٧٥% من إجمالي العينة غير مطلقين لكن بينهم مشاكل أخرى سوف تقوم الباحثات بتحليلها في الجداول القادمة.

جدول (١٦) (*)

توزيع العينة وفقاً لأسباب الطلاق

النسبة المئوية	العدد	أسباب الطلاق
٨٨.٠	٢٦٤	الخلافات المستمرة بين الزوجين علي مصاريف المنزل
١٠.٠	٣٠	الخلافات المستمرة بين الزوجين بسبب الأبناء
٧.٠	٢١	الخلافات المستمرة بين الزوجين بسبب اختلاف الطباع
٨.٧	٢٦	الخلافات المستمرة بين الزوجين بسبب الحيران
٧.٣	٢٢	الخلافات المستمرة بين الزوجين بسبب (أم الزوجة/ أم الزوج
٤.٧	١٤	/الأخوات) زواج الزوج بأخرى

يوضح هذا الجدول أسباب الطلاق؛ وهي تبدأ بالخلافات المستمرة بين الزوجين علي مصاريف المنزل بنسبة ٨٨ % من إجمالي العينة، ثم الخلافات المستمرة بين الزوجين بسبب الأبناء بنسبة ١٠.٠ % من إجمالي العينة، يليه الخلافات المستمرة بين الزوجين بسبب الحيران بنسبة ٨.٧ % من إجمالي العينة، يليه الخلافات المستمرة بين الزوجين بسبب (أم الزوجة/أم الزوج أبوه/أبوها/الأخوات) بنسبة ٧.٣ % من إجمالي العينة. ثم تأتي الخلافات المستمرة بين الزوجين بسبب اختلاف الطباع بنسبة ٧.٠ % من إجمالي العينة، وأخيرا زواج الزوج بأخرى بنسبة ٤.٧ % من إجمالي العينة.

ولا شك أن للطلاق أسباب متعددة وتؤدي في النهاية إلي انهيار الرابطة الأسرية بين الزوج والزوجة، الرابطة التي حماها الإسلام وأحاطها بسياج متين يحفظها ويصونها من الانحراف، حتى عندما شرع الإسلام الطلاق لم يجعله أول وسيلة بين الزوجين، إنما وضعها أمامهما مجموعة من الوسائل لابد أن يسروا عليها، فبدأ بالوعظ ثم الهجر، ثم الضرب، ثم التحكيم وأخيرا الطلاق وبين أسبابه، ويعد الطلاق المرحلة الأخيرة من الوسائل السابقة لإتمام عملية الانفصال إذا فشلت كل الوسائل السابقة وهنا أيضا لم يشرع الشارع الطلاق مرة واحدة بل جعله علي مراحل في كل مرحلة

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

يستطيع الزوج أن يراجع زوجته لصالح الأسرة لما لها من مكانة سامية في المجتمع إذا صلحت صلح المجتمع كله وإذا فسدت فسد المجتمع كله.

جدول (١٧)

توزيع العينة وفقاً للأفراد الهاربين من الأسرة

الأفراد الهاربين في الأسرة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٠٤	٣٤.٧
لا	١٩٦	٦٥.٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يُعد الهرب من الأسرة، سمة من سمات بعض المناطق العشوائية؛ حيث إن المسكن هو مجرد مأوى للنوم هذا لضيقه وعدم كفايته من الخدمات من ناحية، وازدحامه من ناحية أخرى. من هنا؛ فإن الترابط الأسري غير موجود بالمرّة، فضلا عن فقدان الوظيفة التربوية لكلا من الأب والأم، الأمر الذي يجعلهما يضيقا بهذه الحياة الغير الآدمية، مما يؤدي هذا في النهاية إلى الهرب بعيدا عن هذه الأسرة، ولا شك أن الأطفال هم الذي يتأثروا بهذا الجو الأسري المشحون بالخلافات والسأم والضجر من هذه الحياة، مما يجعلهم يشكلون بؤر توتر شديدة للمجتمع الذي يعيشون فيه. وهذا ما أتضح من هذا الجدول حيث أكد علي أن الهروب من الأسرة بسبب المشاكل التي تعاني منها الأسرة الفقيرة، وذلك بنسبة ٣٤.٧% من إجمالي العينة. والهرب قد يكون من الأب فيحدث فراغا اجتماعيا في محيط الأسرة وخلالها في نسق العلاقات الأسرية. ويترتب علي غياب الأب تغيرا كبيرا في دور الأم، فتجمع بين دور رب الأسرة والأم معا، هذا إلى جانب عملها خارج المنزل لتفي باحتياجات الأسرة، وإذا كان الهرب من الأم يُحدث خلا رئيسيا في نسق الأسرة فالأم هي منبع الحنان والرعاية والعطاء والتربية وعند فقدانها يعاني الأبناء من النقص والحرمان والشقاء، وإذا كان الهرب من الأبناء ينحرف سلوكهم وينتظرهم المستقبل المجهول. وهناك أشكال متعددة للهروب منها الهروب الدائم من الأسرة، بمعنى أن يهرب الفرد من أسرته إلى الأبد ولا يرجع لها مرة أخرى، وذلك لأسباب تتعلق بالفقر وعدم وجود مأوى وصعوبة المعيشة في مسكن خالي من كل معاني الكرامة الإنسانية، ولكن هذا الهروب بهذا المعني لم يحدث في تلك الأسر الفقيرة، وإنما يحدث فيها

الشكل الثاني من أشكال الهروب، وهو الهروب المؤقت عند صديق أو قريب لازدحام السكن وعدم وجود مكان للنوم والعيش، فمن هنا يترك الفرد أسرته لبضع أيام أو شهور ثم يعود إليها مرة أخرى.

جدول (١٨) (*)

توزيع العينة وفقاً لأسباب الهروب من الأسرة

أسباب الهروب من الأسرة	العدد	النسبة المئوية
كثرة المشاكل المادية	٧٤	٢٤.٧
كثرة الخلافات بين احد أفراد الأسرة	٦١	٢٠.٣
ضيق المسكن	٦٩	٢٣.٠
كثرة العنف الموجود في الأسرة	٥٥	١٨.٣

يتضح من الجدول السابق أن أهم أسباب الهروب من الأسرة هو كثرة المشاكل المادية بنسبة ٢٤.٧% من إجمالي العينة، ثم ضيق المسكن بنسبة ٢٣% من إجمالي العينة، ثم كثرة الخلافات الأسرية بنسبة ٢٠.٣% من إجمالي العينة، وأخيراً كثرة العنف الموجود في الأسرة بنسبة ١٨.٣% من إجمالي العينة.

وهذا يدل على أن الهروب من الأسرة هو آخر علاج بالنسبة للفرد الهارب حيث إنه لا يستطيع مواجهة مشاكله العديدة إلا بالهرب والتخلي عن المسؤولية، فإن هذا الفرد قد فشل في تحقيق وظيفته في الأسرة، ولم تساعده ظروفه المادية والسكنية والصحية من القيام بدوره على الوجه المطلوب.

(*) تنسب النتائج إلى ١٠٤ عدد أفراد العينة الهاربين من الأسرة ويعد هذا السؤال متعدد الاستجابات.

جدول (١٩)

توزيع العينة وفقاً لأفراد الأسرة المسجونين

أفراد الأسرة المسجونين	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٢	٢٤.٠
لا	٢٢٨	٧٦.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

السجن هو سلب لحرية إنسان بوضعه في مكان يقيد حريته، والسجن هو طريقة لاحتجاز شخص بموجب حكم قضائي أو قرار إداري من سلطة تختص باحتجاز الأشخاص إجراء وقائياً تقوم به إدارة الأمن بوصفها سلطة عامة، وهذا يدل أن الشخص يعلم العمل المقبل عليه ويعلم مشروعيته من عدمها، كما يعلم الآثار المترتبة علي هذا الفعل، من هنا فقد تشير بيانات هذا الجدول إلي أن نسبة ٢٤.٠% من إجمالي العينة تم سجنهم هم أو سجن أحد من أفراد أسرهم في قضايا يجرمها القانون، بينما أشار نسبة ٧٦.٠% من إجمالي العينة أنهم لم يسجنون قط.

جدول (٢٠)

توزيع العينة وفقاً لأسباب سجن أفراد الأسرة

أسباب سجنهم	العدد	النسبة المئوية
ديون علي الأسرة	٢٩	٤٠.٣
ارتكاب جرائم مختلفة (سرقة، قتل، الخ	٢٣	٣١.٩
(.....)	٦	٨.٣
تشرد	٢	٢.٨
تسول	١٢	١٦.٧
تعاطي للمخدرات		
المجموع	٧٢	١٠٠

يشير الجدول إلي أسباب الدخول إلي السجن؛ وقد احتلت في المترية الأولى السجن بسبب الديون علي الأسرة بنسبة ٤٠.٣% من إجمالي العينة، وهذا يدل أن الأسر الفقيرة تعاني الكثير من

المشكلات التي تهدر كرامتها وتضعها في السجن لفقرها وقلة حيلتها، فالشعور بالحرمان وليس حالة الفقر بذاتها هي العامل الأساسي المتسبب في اختلال توازن الشخصية والذي قد يؤدي إلي السلوك الإجرامي، وأن الفقر هو الدافع إلي الإجرام من أجل تحقيق وضع اقتصادي أفضل، وهو يدفع صاحبه في كثير من الأحيان إلي الفساد والانحراف ، يليه السجن بسبب ارتكاب جرائم مختلفة (سرقة، قتل،) بنسبة ٣١.٩% من إجمالي العينة، ثم تعاطي للمخدرات بنسبة ١٦.٧% من إجمالي العينة، ثم التشرد بنسبة ٨.٣% من إجمالي العينة، ثم التسول بنسبة ٢.٨% من إجمالي العينة.

ومما سبق يتضح أن الفقراء ينقسمون إلي قسمين، قسم اتخذ من الجرائم وسيلة للتغلب علي فقره، وأتضح من سبب السجن الديون علي الأسرة، وقسم آخر اتخذ من الجرائم وسيلة للهروب من حالة الفقر، وأتضح هذا في أسباب التشرد والتسول، وارتكاب الجرائم؛ وهذان القسمين يحتاجوا إلي مزيد من الوعي الثقافي والأمني، والإحساس بقيمة الذات والأمل في مستقبل أفضل.

٣- الأوضاع التعليمية

جدول (٢١)

توزيع العينة وفقاً للمستوي التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوي التعليمي
١٧.٠	٥١	متعلم
٨٣.٠	٢٤٩	غير متعلم
١٠٠	٣٠٠	المجموع

يُعد النظام التعليمي أحد أهم النظم الاجتماعية التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية لأفراد أي مجتمع حيث يقوم هذا النظام بدور أساسي في صياغة وتشكيل أفراد المجتمع فكريا ووجدانيا وسلوكيا، كما يساهم التعليم في تنوير أفراد المجتمع، وإثارة الرغبة لديهم لتحقيق المشاركة الفعالة في جهود التنمية، و يزيد من طموحهم ويدفعهم إلي الصعود علي السلم الاجتماعي، ولكن مع هذا فقد أشار الجدول السابق إلي ارتفاع معدل الأمية بين أفراد العينة لتصل إلي ٨٣% من إجمالي

العينة، وهو مؤشر خطير يعبر عن قوة بشرية غير معدة إعداد علميا ومهنيا، كما يدل علي أن الشخص الأمي يفشل في رعاية أبنائه بطريقة صحيحة، ويفشل في معرفة متطلباتهم واحتياجاتهم المختلفة، وهذا يؤثر علي انخفاض المستوى المهني والدخل الأسري، كما تكون الأمية سببا ونتيجة للتخلف الاقتصادي والاجتماعي وهدرًا للموارد البشرية.

جدول (٢٢)

العلاقة بين الحالة التعليمية ونوع العمل

المجموع	لا		نعم		الحالة التعليمية نوع العمل
	%	ع	%	ع	
٢	٤.٥	١	٤.٥	١	موظف / موظفة
١٦	٢.٨	٣	٥٩.١	١٣	حرفي
٨٦	٧٤.٣	٨١	٢٢.٧	٥	عامل خدمات
٣	٠.٩	١	٩.١	٢	أعمال حرة
٢٢	١٩.٣	٢١	٤.٥	١	بائع متجول
٢	١.٨	٢	.	.	سائق
١٣١	١٠٠.٠	١٠٩	١٠٠.٠	٢٢	المجموع

كا ٢ = ٣٣.٤٢٥ دالة عند مستوي معنوية ٠.٠١

يتضح من هذا الجدول وجود علاقة وطيدة بين الحالة التعليمية ونوع العمل عند كا ٢ (٣٣.٤٢٥)، وهي دالة عند مستوي معنوية ٠.٠١، حيث ارتفعت نسبة من لا يلتحق بالتعليم ويعمل عامل خدمات بنسبة ٧٤.٣%، وفي المقابل فقد ارتفع من التحق بالتعليم ويزاول أعمالا حرفية بنسبة ٥٩.١% حيث لا بد من توافر الحد الأدنى من التعليم عند مزاوله هذه المهنة لاعتماد آلتها علي أرقام معينة، ومن ثم فإنها تلزم أصحابها علي التعليم ولو قدر بسيط منه. ومما سبق يتضح أن التعليم يساهم في القدرة علي العمل في أعمال مهنية جيدة إلي حد ما و تدر ربحا علي الأسرة، أما عدم التعليم يساهم في العمل في أعمال مهينة متدنية.

جدول (٢٣)

توزيع العينة وفقاً للمرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	٤٩	٩٦.١
ابتدائي	.	.
إعدادي	.	.
ثانوية أو ما يعادلها	٢	٣.٩
المجموع	٥١	١٠٠

تشير بيانات هذا الجدول إلي أن أقصى مرحلة وصل إليها أفراد العينة هي معرفة القراءة والكتابة بنسبة ٩٦.١% من إجمالي العينة، وهذا يدل أن الأمية متفاقمة في بعض المناطق الفقيرة ويدل ما سبق علي أن التعليم لم يكن هدفاً هاماً يسعى إليه أفراد العينة، حيث الفقر المدقع الذي لا يكفي متطلبات المعيشة، بالإضافة إلي أمية الوالدين، ولذلك فإنهم لا يعززها الرغبة في تعليم أبناءهم، فضلاً عن اتجاه هؤلاء الأفراد إلي العمل للكسب وإعالة الأسرة، وهذا يتضح بالتفصيل في الجدول التالي.

جدول (٢٤) (*)

توزيع العينة وفقاً لأسباب عدم التعليم

أسباب عدم التعليم	العدد	النسبة المئوية
فقر الأسرة الشديد	٢٤٠	٨٠.٠
أمية الأسرة	٢٢٧	٧٥.٧
العمل للإنفاق علي الأسرة	٧٠	٢٣.٣
كثرت تكاليف التعليم	١٧٢	٥٧.٣
أخطاء في الاسم	١٠٤	٣٤.٧
جهل الأسرة بتعليم الإناث	٦٣	٢١.٠
وفاة الأب (العائل)	١١	٣.٧

(*) تنسب النتائج الي ٢٤٩ عدد افراد العينة الذين لم يلتحقوا بالتعليم، ويعد هذا السؤال متعدد الاستجابات.

يشير هذا الجدول إلي أن أهم أسباب عدم التعليم هو فقر الأسرة الشديد بنسبة ٨٠.٠% من إجمالي العينة، وهذا يدل أن الأسرة الفقيرة محرومة من أبسط حقوقها التي كلفها لها الشرع، وهو التعليم، حيث إن التعليم هو الذي يبني الفرد ويمحو أميته في المجتمع الذي يعيش فيه وهو المحرك الأساسي في تطور الفرد ومحور قياس تطور ونماء المجتمعات فتقيم تلك المجتمعات على حسب نسبة المتعلمين بها، وبدون التعليم ينتشر الجهل وينعدم الوعي بالحقوق والواجبات، وتتحصر الفرص المتاحة أمام الفرد، ويقل الطموح والترقي، ويسود الفقر المدقع، والفقر ينتج فقر، ويعيش الفقراء في حلقة مفرغة، وهذا ما أكدته دراسة الحالة ، ويليه أمية الأسرة بنسبة ٧٥.٧% من إجمالي العينة، ثم كثرة تكاليف التعليم بنسبة ٥٧.٣% من إجمالي العينة، ثم أخطاء في الاسم بنسبة ٣٤.٧% من إجمالي العينة، يليه بنسبة ٢٣.٣% من إجمالي العينة، ثم جهل الأسرة بتعليم الإناث بنسبة ٢١.٠% من إجمالي العينة، ثم وفاة الأب (العائل) بنسبة ٣.٧% من إجمالي العينة.

يدل علي ما سبق علي واقع مؤسف يعيشه الفقراء؛ فهم محرمون من حق التعليم لأسباب ليس لهم ذنب فيها، ولكن مصيرهم أن يتحملوها حيث إنهم ولدوا لفقراء أميين ليس لهم المقدرة علي تكاليف التعليم فضلا عن عدم تعززهم للرغبة في التعليم، خاصة بالنسبة للإناث الذين يروا أن مصيرهم لخدمة الأسرة وللزواج فيما بعد، فيحرموهم من التعليم الحق الشرعي لهم، ويتركوهم بدون وعي ثقافي وعلمي، لينقل هؤلاء الإناث خبرتهم السيئة إلي أولادهم الذي قد يحرمهم من التعليم لعدم وعيهم بأهميته.

جدول (٢٥)

توزيع العينة وفقاً لالتحاق الأبناء بالتعليم

التحاق الأبناء بالتعليم	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥٠	٥٠.٠
لا	١٥٠	٥٠.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يعتبر التعليم حقاً شرعياً لجميع. ولكن مع عدم وعي بعض الآباء بقيمة التعليم جعلهم لا يوفره لأبنائهم لأسباب عديدة أهمها فقرهم، وعدم تعززهم للرغبة في تعليم أبنائهم بالإضافة إلي سوء

النظام التعليمي وكثرة مشاكله، وكما يعد انخفاض مستوى تعليم الآباء إلى تكوين اتجاه سلبي نحو تعليم الأبناء واتجاه ايجابي نحو العمل اليدوي وغيره من الوسائل التي تساعد على تحقيق الكسب المادي. وهذا ما فسرتة جدول عديدة سابقة تناولت الوضع التعليمي، كما فسره هذا الجدول حيث انقسم الآباء إلي قسمين، قسم عزز التعليم وأدرك أهميته، حيث إنه حرم منه، وعرف آثاره السيئة علي الفرد وعلي وضعه المهني والاقتصادي، وذلك بنسبة ٥٠% من إجمالي العينة، وقسم آخر من الآباء منع أبناءه من الالتحاق بالتعليم لأسباب عديدة منها عدم تعززه للتعليم، و ضعف المردود المادي للشهادة، وقلة راتب المثقف، أو عدم مقدرته المادية علي تحمل تكاليف التعليم الباهظة في وقتنا الحاضر، وذلك بنسبة ٥٠% من إجمالي العينة.

جدول (٢٦) (*)

العلاقة بين التحاق الأبناء بالتعليم والمشاكل الموجودة في الأسرة

٢٤	نعم		لا		التحاق الأبناء بالتعليم المشاكل الموجودة في الأسرة
	%	ع	%	ع	
٤٠.٦	٢١.٢	٣٢	٢٧.٥	٤١	طلاق الزوجين
٤٥.٥	٢٩.١	٤٤	٣٩.٢	٦٠	هروب اى من أفراد الأسرة
٣٢.٤	١٦.٦	٢٥	٢٦.٢	٣٩	تعاطي احد أفراد الأسرة للمخدرات
٣٥.٥	٥٩.٦	٩٠	٧٢.٥	١٠٨	الخدائات المستمرة بين أفراد الأسرة
٤٠.٠	٥٣.٠	٨٠	٦٤.٤	٩٦	الخدائات المستمرة مع الأقارب
٥٢.٣	٢٣.٨	٣٦	٢٤.٢	٣٦	ارتكاب احد أفراد الأسرة الجرائم
٥٠.٢	٤٤.١	٦٣	٥٥.٠	٨٢	الخدائات المستمرة مع الجيران
٣٥.٥	٢٦.٨	٤٠	٤٩.٠	٧٤	مرض الوالدين
٣٢.٢	٦.٠	٩	٢١.٩	٣٣	وفاة الزوج . الزوجة

العلاقة دالة عند مستوي معنوية ٠.٠١

يتضح من هذا الجدول وجود علاقة وطيدة بين التحاق الأبناء بالتعليم والمشاكل الموجودة في الأسرة، وهذا ما اكتشف عنه الدلالات الآتية، فقد ارتفع من لا يلتحق بالتعليم نتيجة الخدائات

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

المستمرة بين أفراد الأسرة بنسبة ٧٢.٥% بقيمة ٢١ (٣٥.٥)، يليها من لا يلتحق بالتعليم نتيجة الخناقات المستمرة مع الأقارب بنسبة ٦٤.٤% بقيمة ٢١ (٤٠.٠)، يليها سبب الخناقات المستمرة مع الجيران بنسبة ٥٥.٠% بقيمة ٢١ (٥٠.٢)، يليها من لا يلتحق بالتعليم نتيجة مرض الوالدين بنسبة ٤٩.٠% بقيمة ٢١ (٣٥.٥)، يليها هروب أي من أفراد الأسرة بنسبة ٣٩.٢% بقيمة ٢١ (٤٥.٥)، يليها من لا يلتحق بالتعليم نتيجة لطلاق الزوجين بنسبة ٢٧.٥% بقيمة ٢١ (٤٠.٦)، يليها سبب تعاطي احد أفراد الأسرة للمخدرات بنسبة ٢٦.٢% بقيمة ٢١ (٣٢.٤)، يليها سبب وفاة الزوج . الزوجة بنسبة ٢١.٩% بقيمة ٢١ (٣٢.٢).

ومن هنا؛ فإن مشكلات الأسرة تؤثر بصورة مباشرة عن التحاق الأبناء بالتعليم أو عدم الالتحاق به، حيث تساعد قلة المشاكل الموجودة في الأسرة علي التحاق الأبناء، والعكس فإن كثرة المشاكل الاجتماعية المتمثلة في وفاة رب الأسرة، وطلاق الوالدين وغيرهما من المشكلات سألفة الذكر تؤثر بصورة سلبية علي التحاق الأبناء بالتعليم حيث تقف هذه المشاكل حائلاً بينهم وبين دخولهم للمدرسة، حتى وإن التحقوا بالتعليم فإنهم بعد فترة وجيزة يتركوه لكثرة الأسباب سألفة الذكر.

جدول (٢٧) (*)

توزيع العينة وفقاً للحالة التعليمية للأبناء

النسبة المئوية	العدد	الحالة التعليمية للأبناء
٧٤.٧	١١٢	ابتدائي
١٣.٣	٢٠	إعدادي
١٢.٠	١٨	ثانوي
.	.	جامعي
١٠٠	١٥٠	المجموع

يوضح هذا الجدول أن المرحلة التعليمية التي وصل إليها الأبناء فهي تبدأ بالمرحلة الابتدائية بنسبة ٧٤.٧% من إجمالي العينة، يليه المرحلة الإعدادية بنسبة ١٣.٣% من إجمالي العينة، ويدل هذا أن المرحلتين الابتدائية والإعدادية لم يكن فيها الطفل في وقتنا هذا قد ألم بالقراءة

(*) تنسب النتائج إلي ١٥٠ عدد أبناء أفراد العينة الذين التحقوا بالتعليم.

والكتابة لأسباب كثيرة تتعلق بالمنهج الدراسي، والمدرس، وتكدس الفصول..... وغيرها من مشاكل التعليم الكثيرة، ومع هذا يفسر ما سبق أن هناك جيلا بل أجيال من الأطفال أميين، غير مدركين للقراءة والكتابة ومن ثم فإنهم لا يعرفون حقوقهم ويعيشون في مستوي اجتماعي واقتصادي غير لائق، لافتقادهم المهارات العلمية والمهنية المطلوبة في الوقت الحاضر.

جدول (٢٨)

توزيع العينة وفقاً لأسباب عدم تعليم الأبناء

أسباب عدم تعليم الأبناء	العدد	النسبة المئوية
لا توجد موارد مالية لتعليمهم	١٢٣	٤١.٢
لم يستفيدوا من التعليم حيث يعاني المتعلمين من حالة البطالة الحرفة أفضل لهم حيث الموارد المالية الكثيرة	٦٥	٢١.٦
فشلوا في التعليم	١١١	٣٧.٠
المدرسة بعيدة عن السكن	١٦	٥.٣
قسوة معاملة المدرسين للأبناء	٦٦	٢٢.٠
أصدقاء السوء	١٤	٤.٦
عمرهم صغير علي المدرسة	٤٧	١٥.٦
	٢٠	٦.٦

يوضح هذا الجدول أسباب عدم التحاق الأبناء بالتعليم؛ وهي تبدأ بعدم وجود موارد مالية لتعليمهم بنسبة ٤١.٢% من إجمالي العينة، وهذا يدل أن الفقر يمنع فئة كبير من الأطفال من التعليم الذي كفله لهم الشرع وحث عليه المنهج الإسلامي وجعله فرضاً علي كل ذكر وأنثى، يلي ذلك السبب؛ الحرفة أفضل لهم حيث الموارد المالية الكثيرة التي يحصلون عليها من عملهم وذلك بنسبة ٣٧.٠% من إجمالي العينة، وهذا يدل أن بعض الفقراء يحفزون تعليم أبنائهم حرفة تعينهم علي تحمل نفقات الحياة، فضلاً عن الثراء السريع الذي تجلبه بعض الحرف علي أصحابها، بالإضافة إلي بطالة المتعلمين، والتي تعمل علي تقليل الحافز لدى هؤلاء الفقراء علي تعليم أبنائهم. ويليه بعد المدرسة عن السكن بنسبة ٢٢.٠% من إجمالي العينة، وهذه المشكلة توجد في جميع المناطق العشوائية حيث تحرم هذه المناطق من بعض الخدمات الأساسية أهمها المدارس والمستشفيات التي تعود بالنفع علي سكان تلك المناطق، ويليه عدم استفادة الأبناء من التعليم حيث يعاني

المتعلمين من حالة البطالة الدائمة بنسبة ٢١.٦% من إجمالي العينة، ويليه أصدقاء السوء الذين يحفزون بعض علي عدم التعليم والهروب من المدرسة وهذا للعمل أو لعمل أشياء غير قانونية وذلك بنسبة ١٥.٦% من إجمالي العينة، ويليه عمرهم صغير علي المدرسة بنسبة ٦.٦% من إجمالي العينة، أي أن عمرهم لمن يتجاوز مرحلة التعليم، ويليه قسوة معاملة المدرسين للأبناء بنسبة ٤.٦% من إجمالي العينة حيث يلجأ بعض المدرسين إلي عقاب الأبناء بالمدارس بعنف نتيجة لسوء سلوكهم أو عدم استيعابهم الدرس، أو للمشاجرات الدائمة في الفصل الدراسي، وهذه الأسباب تترك أثارها عند الأبناء مما يضطرهم إلي عدم التعليم هروبا من قسوة بعض المدرسين، وهذه الظاهرة موجودة أكثر في المدارس التي تقع في الأحياء الفقيرة حيث يتسم الطفل بعدم المذاكرة واللامبالاة، وهذا ناتج لعوامل كثيرة في المنزل أهمها أمية الوالدين، وفقدهم وكثرة المشاكل الموجودة في الأسرة.

٤ - الأوضاع الصحية

جدول (٢٩)

توزيع العينة وفقاً للمعاناة من الأمراض

المعاناة من الأمراض	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٥٥	٨٥.٠
لا	٤٥	١٥.٠
المجموع	٣٠٠	١٠٠

النظام الصحي الجيد هو ذلك الذي يسهم في تحسين حياة الناس بشكل ملموس يوماً بعد يوم. ويتحقق النظام الصحي الجيد بالحصول على مياه نقية، ومسكن ملائم وبيئة خالية من التلوث، ولكن هذه الشروط الواجبة لتحقيق النظام الصحي الجيد غير موجودة في المناطق العشوائية الفقيرة، حيث إنها للأسف أبعد من أن تقي بأبسط الشروط الصحية، نتيجة لتجاهل الحكومات، أو جهل الأفراد بالوقاية الصحية السليمة، ولذلك ينتشر المرض بين أفرادها، وهذا ما أتضح من الجدول السابق أن نسبة ٨٥.٠% من إجمالي العينة يعانون من الأمراض، وهذا يدل علي أن

الفقراء يعانون الحرمان من الحق في جسد صحي، الذي يبني إنسانا قادرا علي تحمل الصعاب، فكما يقال العقل السليم في الجسم السليم، وطالما أن الفقير يعاني من الجسم المريض، فإنه التأكيد يعاني من عدم وجود العقل السليم الذي يسمح له بالتقدم في المجتمع الذي يعيش فيه،

جدول (٣٠)

العلاقة بين الحالة التعليمية والمعاناة من الأمراض

المجموع	لا		نعم		المعاناة من الأمراض الحالة التعليمية
	%	ع	%	ع	
٥١	١١.١	٥	١٨.٠	٤٦	نعم
٢٤٩	٨٨.٩	٤٠	٨٢.٠	٢٠٩	لا
٣٠٠	١٠٠.٠	٤٥	١٠٠.٠	٢٥٥	المجموع

كا = ٢٢.٦ العلاقة دالة عند مستوي معنوية ٠.٠١

يوضح هذا الجدول أنه توجد علاقة مؤثرة بين الحالة التعليمية والمعاناة من الأمراض، وهذا يتضح من دلالات الأرقام السابقة، حيث ارتفعت نسبة من لا يتعلم بسبب المعاناة من الأمراض ٨٢.٠% من إجمالي العينة، بينما قلت النسبة عن الذي تعلم ويعاني من الأمراض ١٨.٠% من إجمالي العينة.

من هنا تؤثر المعاناة من الأمراض علي التعليم، حيث لا يستطيع الفرد المريض أن يتعلم خاصة تلك الأمراض المزمنة التي يصاب بها سكان المناطق العشوائية، وبالعكس كلما زادت الصحة كلما أقبل الأفراد علي التعليم.

جدول (٣١)

العلاقة بين المشاكل الموجودة في الأسرة والمعاناة من الأمراض

٢كا	لا		نعم		المعاناة من الأمراض المشاكل الموجودة في الأسرة
	%	ع	%	ع	
١٢.٩	.	.	٩٠.٧	٧٥	طلاق الزوجين
٤٠.٩	٥.٧	٥	٩٤.٣	٩٩	هروب اى من أفراد الأسرة
٤٤.٨	٦.٣	٤	٩٣.٨	٦٠	تعاطي احد أفراد الأسرة للمخدرات
٤٠.٩	١٤.٦	٢٩	٨٥.٤	١٦٩	الخناقات المستمرة بين أفراد الأسرة
٣٣.٥	٩.٧	١٧	٩٠.٣	١٥٩	الخناقات المستمرة مع الأقارب
٣٢.٢	١٣.٩	١٠	٨٦.١	٦٢	ارتكاب احد أفراد الأسرة الجرائم
١٢.٠	٧.٦	١١	٩٢.٣	١٣٤	الخناقات المستمرة مع الجيران
٣٣.٦	٥.٣	٦	٩٤.٧	١٠٨	مرض الوالدين
٣٨.٦	.	.	١٧.٤	٤٢	وفاة الزوج . الزوجة

العلاقة دالة عند نسبة ٠.٠١

يدل هذا الجدول علي المعاناة من الأمراض والمشكلات الموجودة في الأسرة، فقد ارتفعت النسبة عند مرض الوالدين ٩٤.٧% بقيمة ٢كا (٣٣.٦)، يليها هروب اى من أفراد الأسرة بنسبة ٩٤.٣% بقيمة ٢كا (٤٠.٩)، يليها تعاطي احد أفراد الأسرة للمخدرات بنسبة ٩٣.٨% بقيمة ٢كا (٤٤.٨)، يليها الخناقات المستمرة مع الجيران بنسبة ٩٢.٣% بقيمة ٢كا (٩٢.٣)، يليها طلاق الزوجين بنسبة ٩٠.٧% بقيمة ٢كا (١٢.٩)، يليها الخناقات المستمرة مع الأقارب بنسبة ٩٠.٣% بقيمة ٢كا (٣٣.٥)، يليها ارتكاب احد أفراد الأسرة الجرائم بنسبة ٨٦.١% بقيمة ٢كا (٣٢.٢)، يليها الخناقات المستمرة بين أفراد الأسرة بنسبة ٨٥.٤% بقيمة ٢كا (٤٠.٩)، يليها وفاة الزوج . الزوجة بنسبة ١٧.٤% بقيمة ٢كا (٣٨.٦).

يدل ما سبق علي العلاقة الوطيدة بين مشاكل الأسرة والمعاناة من الأمراض حيث إن مشاكل الأسرة بيئة خصبة لنمو جميع الأمراض خاصة الأمراض المزمنة كمرض السكر والضغط

والجلطات، وهذا ما أكدت عليه الكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية، حيث يعجز الفرد المعبأ بالمشكلات في التكيف معها بسبب الضغوط الاقتصادية والنفسية والاجتماعية عليه، مما يجعله عرضه للكثير من الأمراض، وهنا لابد أن يظهر دور الجمعيات الأهلية من خلال مكاتب الاستشارات الأسرية التي تحاول من خلال نخبة من المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين في التوصل إلي طرق مواجهه لمشكلات الأفراد الفقراء، ولكن هذه المكاتب والجمعيات المتخصصة للمشكلات الأسرية غير موجودة في المناطق العشوائية علي الإطلاق، لذلك تحتاج جميع الجمعيات الأهلية الموجود في المناطق العشوائية إلي نهضة حقيقية في هذا المجال.

جدول (٣٢)

العلاقة بين السن والمعاناة من الأمراض

المجموع	لا		نعم		المعاناة من الأمراض العمر
	%	ع	%	ع	
٩٤	١٧.٢	١٧	٨٢.٧	٧٧	من ٢٠ أقل من ٤٠ عام
١٨٣	١٣.٠	٢٢	٨٧.٠	١٦١	من ٤٠ أقل من ٦٠ عام
٢٣	٢٦.٣	٦	٧٣.٧	١٧	من ٦٠ عام فأكثر
٣٠٠	١٥.٠	٤٥	٨٥.٠	٢٥٥	المجموع

كا = ٤.٨٩٧ العلاقة غير دالة عند مستوي معنوية ٠.٠١

يتضح من هذا الجدول أن العلاقة بين السن والمعاناة من الأمراض بقيمة كا (٤.٨٩٧) غير مؤثرة حيث تتعرض جميع الفئات العمرية للمرض وإن كثرت في فئة عن الأخرى، لكن الاختلافات طفيفة جدا، وهي تبدأ من الفئة (من ٢٠ أقل من ٤٠) بنسبة ٨٢.٧%، يليها الفئة (من ٤٠ أقل من ٦٠) بنسبة ٨٧.٠%، يليها (من ٦٠ عام فأكثر) بنسبة ٧٣.٧% من إجمالي العينة، وهذا يدل علي أن المرض تتعرض له جميع الفئات ابتداءً من ٢٠ عام أكثر من ٦٠ عام، وهذا بسبب تعرض جميع الفئات للظروف السكنية غير الآدمية وتناولهم طعام ومياه غير صحية، بالإضافة لتعرضهم لتلوث الناتج عن البيئة التي يسكنون فيها.

جدول (٣٣)

العلاقة بين عدد الأولاد والمعاناة من الأمراض

المجموع	لا		نعم		المعاناة من الأمراض عدد الأولاد
	%	ع	%	ع	
٧	٢.٣	١	٢.٦	٦	من ٢.١
٥٧	٣٤.١	١٦	١٧.٥	٤١	من ٤.٢
٢١٣	٦٣.٦	٢٧	٧٩.٥	١٨٦	من ٦.٤
١	.	.	٠.٤	١	أكثر من ستة
٢٧٨	١٠٠	٤٤	١٠٠.٠	٢٣٤	المجموع

٣٨.٧ = ٢١٣ العلاقة دالة عند مستوي معنوية ٠.٠١

يتضح من هذا الجدول وجود علاقة مباشرة بين عدد الأولاد والمعاناة من الأمراض بقيمة كا ٢١٣ (٣٨.٧) عند مستوي معنوية ٠.٠١، حيث أتضح أن نسبة ٧٩.٥% من إجمالي العينة لديهم أبناء من ٦.٤ ويعانون الأمراض، وهذا بسبب سعي الأب الدائم لكثرة مطالبهم في حدود دخله الأمر الذي يفسر تعرضه للأمراض نتيجة للعمل في مهن هامشية وتعرضه لظروف بيئة سيئة، وكذلك الأم التي تتجرب الكثير من الأبناء تتعرض للمرض مبكرا نتيجة إهمالها لصحتها بسبب قلة الدخل وتوفيره للاحتياجات الأساسية للأسرة وللأبناء، يليها من لدية من الأبناء من ٤.٢ بنسبة ١٧.٥% من إجمالي العينة، ويليه من لدية من الأبناء ٢.١ بنسبة ٢.٦% من إجمالي العينة، يليها من لدية من ٦ فأكثر بنسبة ٠.٤% من إجمالي العينة. يدل ما سبق علي العلاقة المباشرة الواضحة بين كثرة عدد الأبناء وتعرض الوالدين للأمراض وعدم المعالجة من هذه الأمراض لعدم وجود الدخل الكافي، وهنا لابد أن يدعم دور الجمعيات الأهلية بالتوعية الصحية والثقافية للأفراد الفقراء.

جدول (٣٤) (*)

توزيع العينة وفقاً للأمراض التي يعاني منها الفرد

النسبة المئوية	العدد	
٣٧.٥	١١١	أمراض العيون
٢١.٧	٦٥	أمراض الصدر
٤١.٣	١٢٣	أمراض الكلي
٥٠.٠	١٥٠	الضغط
٥٠.٠	١٥٠	السكر
٤١.٣	١٢٣	أمراض الكبد
٢٨.٧	٨٦	أمراض العظام

يوضح هذا الجدول الأمراض التي يعاني منها أفراد العينة، ويندرج في الفئة الأولى مرضي الضغط والسكر بنسبة ٥٠.٠% من إجمالي العينة، ويطلق علي مرض السكر والضغط أمراض العصر، فلا تكاد تخلو أسرة من وجود مريض بها يحمل أحدهما أو كلاهما معا، لكن انتشارها عند الفقراء أكثر بصورة أوضح حيث إنهم يعانون من جملة مشاكل نفسية يصعب علاجها، فهم يفكرون في قوت يومهم وفي معيشتهم وفي أحوال أبناءهم وفي مشاكلهم البيئية التي لا تنتهي، وهذا يترك لهم ألما نفسيا سيئا مما يترك أثره علي صحتهم الهزيلة ويسبب العجز أحيانا، ثم تندرج في الفئة الثانية مرضي الكلي والكبد بنسبة ٤١.٣% من إجمالي العينة، وهذان المرضان بالتحديد مرتبطان ببعض حيث إن مريض الكلي يعاني من أمراض عديدة في الكبد، وهذا ما أثبتته الأبحاث العلمية، وأكدت أن أهم أسباب انتشار تلك الأمراض المياه الملوثة والغذاء غير الصحي وكلها ظروف يتعرض لها الفقراء في المناطق العشوائية، فتفقد صحتهم التي تعد البني الأساسية لأي جسد. وتندرج في الفئة الثالثة أمراض العيون بنسبة ٣٧.٥% من إجمالي العينة، وهذا بسبب تعرضهم الدائم للتقلبات الجوية حيث إن مساكنهم غالبا ما تكون مبنية بالأخشاب والطوب اللين الذي لا يقيهم من التقلبات الجوية، كذلك سوء المسكن الذي يعيشون فيه ونقصه للتهوية والإضاءة التي تحميهم. وتندرج في الفئة الرابعة أمراض العظام بنسبة ٢٨.٧% من إجمالي العينة، وهذا

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

بسبب نومهم علي الأرض لقلة المساحة في المسكن التي غالبا ما تكون غرفة أو غرفتين، وهذا ما أكدته دراسة الحالة. وتدرج في الفئة الأخيرة أمراض الصدر بنسبة ٢١.٧% من إجمالي العينة، وهذا لأسباب كثيرة منها تعرضهم الدائم للأتربة سواء من المسكن أو من المنطقة المحيطة بهم، فضلا عن تعرضهم الدائم لرائحة النفايات الملقاة أمام المنازل وداخلها. ومما سبق يتضح أن المرض أحد مفردات الفقر، ويؤدي إلي الضعف العضوي والي العجز وفقد القدرة أحيانا، إن هؤلاء الفقراء يعيشون بطريقة تتعدم فيها الراحة، وفي بيئات غير صحية، وخطرة وقذرة وسيئة الخدمات.

جدول (٣٥) (*)

توزيع العينة وفقاً للمعالجة من الأمراض

المعالجة من الأمراض	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢١٠	٨٢.٤
لا	٤٥	١٧.٦
المجموع	٢٥٥	١٠٠

إن المعالجة من الأمراض ضرورة هامة تدعو لها كافة الأديان، حيث خلق الله الداء وخلق الدواء، وينبغي علي الفرد المريض أن يعرف مرضه ويحاول علاجه في الجهات المختصة (طبيب، مستشفى، مستوصف). إذن لا بد من معالجة الأمراض التي يعاني منها الفرد، لينشط بأداء وظائفه في الأسرة والمجتمع، ويصبح فردا ايجابيا مؤثرا في المجتمع الذي يعيش فيه، حيث إن المرض يمنعه من ممارسة وظائفه وبالتالي يحرم المجتمع من وجوده. ولذلك يدل هذا الجدول علي أن نسبة ٨٢.٤% من إجمالي العينة يعالجون من أمراضهم وبعضهم تم علاجهم والآخرين مستمرين في العلاج، ويتركز دور الجمعيات الأهلية في معالجة الفقراء من الأمراض علي تلقيهم الخدمة الطبية من طبيب في الجمعية أو الكشف في مستوصف طبي في الجمعية بأجر رمزي، ولتحسين الخدمة الطبية في المناطق العشوائية لابد من توظيف كل الموارد البشرية والمادية المتاحة من الجمعيات ووزارة الصحة في مجال تحسين كفاءة الخدمة الصحية للفقراء مع تحسين

(*) تتسب النتائج إلي ٢٥٥ عدد أفراد العينة الذين يعانون من الأمراض.

نوعية الخدمة وتسهيل الوصول إليها، وقد أشار نسبة ١٧.٦% من إجمالي العينة لا يعالجون من أمراضهم لأسباب سوف يتم تحليلها في جدول قادم.

جدول (٣٦) (*)

توزيع العينة وفقاً لأسباب عدم المعالجة من الأمراض

أسباب عدم المعالجة من الأمراض	العدد	النسبة المئوية
عدم وجود موارد مالية	٢٤	٥٣.٣
بعد المستشفى عن السكن	١٥	٣٣.٣
عدم وجود مستشفى في المنطقة	٣	٦.٥
أعالج نفسي	٣	٦.٥
المجموع	٤٥	١٠٠

يوضح هذا الجدول أسباب عدم معالجة بعض أفراد العينة من الأمراض خاصة وكيف أنها أمراض مزمنة ويحتمل أن تؤدي إلي وفاتهم، وتندرج الأسباب في عدم وجود موارد مالية، وذلك بنسبة ٥٣.٣% من إجمالي العينة، من هنا يتضح أن عدم وجود دخل مادي يكفي للاحتياجات الضرورية ومنها المرض الذي قد يسبب للفرد المريض الوفاة أو العجز، وكلاهما يؤدي إلي فقد عائل الأسرة فضلاً عن تدهور الموارد البشرية في المجتمع. أما السبب التالي فهو بعد المستشفى عن السكن بنسبة ٣٣.٣% من إجمالي العينة، وهذا يدل أنه في حالة بعد المسافة بين المستشفى والمنطقة التي يسكن بها المريض لا يتم معالجته لعجزه أن توفير الأموال التي تساعد الذهاب والعودة من المستشفى خاصة إذا كان مريض مسن ويعاني من أمراض مزمنة. وتتساوي الأسباب عدم المعالجة بسبب عدم وجود مستشفى في المنطقة، ومعالجة الشخص المريض لنفسه بنسبة ٦.٥% من إجمالي العينة، وهذا يدل علي عدم وجود مورد مادي متاح للفرد المريض أن يعالج منه.

(*) تتسبب النتائج إلي ٤٥ عدد أفراد العينة الذين لم يعالجون من الأمراض.

ثالثاً: بيانات تتعلق بالدور الذي تقوم به المنظمات المجتمعية المدني في مواجهة مشكلة الفقر

جدول رقم (٣٧)

توزيع العينة وفقاً لمدي الاستفادة من خدمات المنظمة

النسبة المئوية	العدد	مدي الاستفادة من خدمات المنظمة
١٠٠	٣٠٠	نعم
.	.	لا
١٠٠	٣٠٠	المجموع

يوضح هذا الجدول أن ١٠٠% استفادوا من جمعيات المجتمع المدني في حدود إمكانياتها المادية المتواضعة حيث إنه هو المتاح أمام هؤلاء الفقراء، وبهذا تكون المنظمات الأهلية في المناطق العشوائية الفقيرة ذات توجه خيري بمعنى تلقي الفقير المساعدة المادية أو العينية بعيداً عن أي تأهيل مهني أو مساهمة في مشروع خاص لهذا الفقير من المنظمات الأهلية. لهذا، فإن التوجه الخيري هو علاقة مباشرة بين مانح ومتلق، وهي علاقة تستهدف مساعدة الطرف الأول للطرف الثاني. وبشكل مباشر ومؤقت. لمواجهة الأعباء الاقتصادية والاجتماعية للحياة..، إذن؛ لا بد من الانتقال من هذا التوجه الخيري إلى التوجه التنموي الذي يشير في مضمونه إلى التمكين.. بمعنى مساعدة الطرف الأول للطرف الثاني المتلقي لأن يزداد اعتماده على نفسه بما يؤدي إلى تحسين نوعية حياته. ومن خلال التعليم والتدريب والتأهيل للحصول على فرصة عمل والارتقاء بذاته، من هنا تكتسب هذه المنظمات قوتها وريادتها في التنمية.

جدول رقم (٣٨)

العلاقة بين السن والخدمات المقدمة من المنظمة

المجموع	لا		نعم		السن
	%	ع	%	ع	
٩٤	.	.	٢١.٣	٩٤	من ٢٠ أقل من ٤٠ عام
١٨٣	.	.	٦١.٣	١٨٣	من ٤٠ أقل من ٦٠ عام
٢٣	.	.	٧.٣	٢٣	من ٦٠ عام فأكثر
٣٠٠	.	.	١٠٠.٠	٣٠٠	المجموع

٢٤ = ٣٥.٣٣٣ العلاقة دالة عند مستوي معنوية ٠.٠١

يتضح من هذا الجدول وجود علاقة دالة بين الخدمات المقدمة من المنظمات والسن عند ٢٤ (٣٥.٣٣٣) ومستوي معنوية ٠.٠١، فقد ارتفعت النسبة في الفئة من ٤٠ أقل من ٦٠ عام بنسبة ٦١.٣%، وهذا يدل أن هذه الفئة محملة بالمسؤوليات أكثر من غيرها من الفئات حيث إنها تعول الكثير من الأبناء الذين يحتاجون بلا شك إلى مأكّل ومشرب وتعليم وعلاج وغيرها من الاحتياجات، فضلا عن احتياجات رب الأسرة الذي غالبا ما يعاني من قلة العمل أو انعدامه، فلذلك يحتاج إلى المساعدات النقدية والعينية من منظمات المجتمع المدني، يليها الفئة من ٢٠ أقل من ٤٠ عام بنسبة ٢١.٣%، وأخيرا الفئة أكثر من ٦٠ عام بنسبة ٧.٣%، وهذا يوضح أن جميع الفئات العمرية في المناطق العشوائية الفقيرة تعاني من الحرمان المادي المعنوي.

جدول رقم (٣٩)

توزيع العينة وفقاً للرأي في الخدمات المقدمة من المنظمة

النسبة المئوية	العدد	الرأي في الخدمات المقدمة من المنظمة
٧.٠	٢١	جيدة
٩٣.٣	٢٧٩	متوسطة
.	.	دون المستوي
١٠٠	٣٠٠	المجموع

يوضح هذا الجدول رأي أفراد العينة في الخدمات المقدمة من المنظمة ، وقد أشار نسبة ٩٣.٣% من إجمالي العينة أنها متوسطة وتحتاج إلي تفعيل جهودها أكثر من ذلك لخدمة أفراد المنطقة التي تعيش معهم، فهي التي تعرف مشاكلنا وهمومنا، لذلك فهي من أهم الجهات التي ترفع صوتنا للمسؤولين لمحاولة النهوض بأوضاعنا المرضية، في حين أشار نسبة ٧.٠% من أفراد العينة أن الخدمة المقدمة جيدة، حيث إنها التي في مقدرة تلك المنظمات في هذه المناطق، فهي تعمل جاهده لحل مشاكل المنطقة لكن بما يتاح لها من إمكانيات.

جدول رقم (٤٠)

توزيع العينة وفقاً لمدي كفاية المنظمة في التخفيف من حدة الفقر

النسبة المئوية	العدد	مدي كفاية المنظمة في التخفيف من الفقر
١٦.٧	٥٠	نعم
٨٣.٣	٢٥٠	لا
١٠٠	٣٠٠	المجموع

يشير هذا الجدول إلي أن نسبة ٨٣.٣% من إجمالي العينة يرون أن خدمات المنظمة لا تكفيهم للتغلب علي الفقر، فهي مجرد محاولة ضئيلة من المنظمة في حدود إمكانياتها المتاحة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Camilo.Odile)^(١) فقد أكدت أن خدمات منظمات المجتمع المدني تحتاج إلي خطوات كثيرة لكي تستطيع تعبئة جهودها لخدمة المنطقة التي تتواجد فيها، في حين أشار نسبة ١٦.٧% من إجمالي العينة أن خدمات المنظمة تكفي للتخفيف من حدة الفقر.

(^١) Camilo, Odile.ooop.cit,p 22.

جدول رقم (٤١)

توزيع العينة وفقاً للمقترحات التي تساعد المنظمة علي تحقيق أهدافها

النسبة المئوية	العدد	المقترحات التي تساعد المنظمة علي تحقيق أهدافها
٩٦.٦	٢٩٠	زيادة التبرعات
٠.٦	٢	الاهتمام بالوسائل التعليمية
٢.٦	٨	الاهتمام بالخدمة الصحية
١٠٠	٣٠٠	المجموع

يوضح هذا الجدول مقترحات أفراد العينة التي تساعد المنظمة علي تحقيق أهدافها، وهي تتركز بالدرجة الأولى في زيادة التبرعات بنسبة ٩٦.٦% من إجمالي العينة، وهذا بسبب أن مشكلة الفقراء المال بالدرجة الأولى، وإذا اتاحت لهم عالجت الكثير من المشكلات التي يعاني منها. وقد أشار نسبة ٢.٦% من إجمالي العينة أنه لا بد من الاهتمام بالخدمة الصحية، بينما أشار نسبة ٠.٦% من إجمالي العينة أنه لا بد من الاهتمام بالوسائل التعليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار.

ثانياً: تحليل الدراسة الميدانية المرتبطة بدليل مقابلة المسؤولين عن منظمات المجتمع المدني في المناطق العشوائية الفقيرة.

جدول رقم (٤٢)
توزيع العينة وفقاً للنوع

النسبة المئوية	العدد	النوع
٦٨.٠	١٧	ذكر
٣٢.٠	٨	أنثي
١٠٠.٠	٢٥	المجموع

يوضح هذا الجدول ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث، وقد بلغت نسبة الذكور ٦٨% من إجمالي العينة، ونسبة الإناث ٣٢.٠% من إجمالي العينة، وهذا يدل على ارتفاع قيمة العمل التطوعي لدى الذكور في مقابل الإناث، حيث إن بعض الأسر المصرية وخاصة الموجودة في المناطق العشوائية لا تنمي قيمة المشاركة أو المبادرة لدى الأنثى، مما يخلق تناقضاً بين وجود معظم هذه المنظمات كأشكال تنظيمية وبين محيطها الثقافي ونسق القيم السائدة، وبين الدور التنموي والتغييري الذي يمكن أن تؤديه هذه المنظمات وبين مستوي الوعي السائد لدى أفراد المجتمع الموجودة فيه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إيمان الشحات عبد التواب مصطفى) (١) بعنوان (نمط العلاقة بين الدولة والمنظمات الأهلية في عصر العولمة، دراسة ميدانية لواقع العلاقة بين الدولة والمنظمات الأهلية في مدينة القاهرة).

جدول رقم (٤٣)
توزيع العينة وفقاً للعمر

النسبة المئوية	العدد	العمر
.	.	أقل من ٢٠ عام
٣٢.٠	٨	من ٢٠ أقل من ٤٠ عام
٦٠.٠	١٥	من ٤٠ أقل من ٦٠ عام
٨.٠	٢	من ٦٠ عام فأكثر
١٠٠.٠	٢٥	المجموع

(١) إيمان الشحات عبد التواب مصطفى، مرجع سابق، ص ٢٣١.

يتضح من هذا الجدول تركيز غالبية عينة الدراسة في الفئة العمرية (٤٠-٤٠) أقل من ٦٠)، وذلك بنسبة ٦٠.٠% من إجمالي العينة، ويرجع ذلك لأن هذه الفئة تمثل نهاية العمل الحكومي، ولديها الكثير من الوقت والوعي الكافي بأهمية دور المجتمع المدني في مواجهة مشكلات المنطقة التي تعيش فيها، فضلا عن اتصاف هذه الفئة بالسمات القيادية التي تؤهلها لقيادة هذه المنظمات في ظل مشكلات المنطقة الهائلة، وهذا ما تتميز به عن بقية الفئات، فقد بلغ نسبة الفئة من (٢٠.٢٠ أقل من ٤٠) ٣٢.٠% من إجمالي العينة، يليه الفئة من (٦٠ فأكثر) بنسبة ٨.٠% من إجمالي العينة، وانعدمت النسبة في الفئة (أقل من ٢٠) حيث إن هذه الفئة لم يكن لديها الوعي الكافي بأهمية دور جمعيات المجتمع المدني، فضلا عن قلة الوقت لديها أما بالعمل لمساعدة الأسرة الفقيرة، أو بالتعليم.

جدول رقم (٤٤)

توزيع العينة وفقا للمستوي التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوي التعليمي
١٢.٠	٣	ابتدائية
٢٨.٠	٧	متوسطة
١٢.٠	٣	اعدادية
٣٦.٠	٩	جامعة
١٢.٠	٣	دراسات عليا
١٠٠.٠	٢٥	المجموع

يتضح من هذا الجدول أن أعلى فئة تعليمية ممثلة في العينة كانت فئة التعليم الجامعي بنسبة ٣٦.٠% من إجمالي العينة، يليها الفئة التعليمية المتوسطة بنسبة ٢٨.٠% من إجمالي العينة، وأخيرا تساوت الفئات التعليمية أقل من المتوسط، فوق المتوسط، فوق الجامعي بنسبة ١٢.٠% من إجمالي العينة. ومما سبق يتضح أن فئة التعليم الجامعي ارتفعت عن بقية الفئات، وهذا يرجع إلى أهمية التعليم الجامعي في منظمات المجتمع المدني حيث إنه كلما زاد التعليم كلما زاد الوعي بقضايا ومشكلات المجتمع، بالإضافة إلى أن التعليم يفتح أمام الأفراد

سبل كثيرة للتفكير ومن ثم العلاج، كما يستطيع الفرد المتعلم أن يقنع الآخرين بأهمية التطوع والعمل التطوعي بسهولة حيث إنه لديه الكثير من الطرق المختلفة لمسايرة جميع العقول وتوظيفها بما يمكن أن يستفيد منه المجتمع الذي يعيشون فيه.

جدول رقم (٤٥)

توزيع العينة وفقا للمهنة

النسبة المئوية	العدد	المهنة
٤٠.٠	١٠	مجلس إدارة
٢٠.٠	٥	رجال أعمال
٤٠.٠	١٠	موظفين بالمنظمة
١٠٠.٠	٢٥	المجموع

يتضح من هذا الجدول أن مهنة مجلس الإدارة ومهنة موظفين بالمنظمة تمثل ٤٠.٠% من إجمالي العينة، أما رجال الأعمال فيمثلا نسبة ٢٠.٠% من إجمالي العينة، ويعد نسبة رجال الأعمال قليلة بالنسبة للموظفين والإداريين وهذا بسبب قلة رجال الأعمال المهتمين بالعمل الأهلي في مصر، وانشغالهم الدائم بأعمالهم ومشاريعهم الربحية، وهذا لا يمنع وجود فئة منهم تهتم بالعمل الأهلي وتدعمه بإقامة الكثير من المشروعات التي تخدم الفقراء وتعزز التنمية في مصر.

جدول رقم (٤٦)

توزيع العينة وفقا لنوع العضوية

النسبة المئوية	العدد	نوع العضوية
٤٠.٠	١٠	معين
٢٠.٠	٥	منتخب
٢٨.٠	٧	متطوع
١٢.٠	٣	منتدب
١٠٠.٠	٢٥	المجموع

يبين هذا الجدول أن معظم عينة المسؤولين في منظمات المجتمع المدني من المعينين؛ وذلك بنسبة ٤٠% من إجمالي عينة الإداريين، يليها المتطوعين بنسبة ٢٨.٠% من إجمالي عينة الإداريين، يليها المنتخبين والمنتدبين بنسبة ٢٠%، ١٢.٠% من إجمالي عينة الإداريين، وبدل ما سبق أن الإداريين يفضلون العمل نظير أجر نظرا لمتطلبات المعيشة، ومن ثم أصبح مبدأ التطوع سمة فريدة قليل ما تتحقق في منظمات المجتمع المدني في المناطق العشوائية، ومن هنا لا بد أن نؤكد على سمة التطوع حيث إنه لديه التعبير عن المشاركة الاجتماعية في معناها الواسع في القضايا العامة، فضلا عن أنه . أي التطوع . يعمل على تنمية وتطوير السلوك الحضاري للأفراد وتنمية مفهوم المصلحة الاجتماعية العامة وتعميق روح التكامل.

جدول رقم (٤٧)

توزيع العينة وفقا لعدد سنوات العمل في العمل الأهلي

عدد سنوات العمل	العدد	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	٩	٣٦.٠
٥ سنة - أقل من ١٥ سنة	٩	٣٦.٠
١٥ سنة - أقل من ٢٠ سنة	٣	١٢.٠
٢٠ سنة - ٣٠ سنة	٣	١٢.٠
أكثر من ٣٠ سنة	١	٠.٤
المجموع	٢٥	١٠٠.٠

يتضح من هذا الجدول أن أكثر من نصف العينة بواقع ٧٢.٠% يعملون في منظمات المجتمع المدني مدة أقل من عشر سنوات . أقل من ٢٠ سنة، وهذا يدل على تزايد الوعي بمشكلات المكان الجغرافي الذي يعملون فيه، فضلا عن فهمهم للتقاليد والمعايير السائدة بين أفراد هذا المكان، الأمر الذي يجعل هؤلاء الإداريين اقرب الناس لهؤلاء الأفراد المعينين بمشاكلهم والأقدر على مواجهتها بالتكامل مع الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص، وقد تساوت نسبة من يعمل من ٢٠ سنة أقل من ٤٠ سنة بواقع ١٢.٠% من إجمالي العينة، في حين أشار نسبة ٠.٤% أنهم يعملون أكثر من ٤٠ سنة، وهذا بسبب وراثته العضوية في المنظمة عن الآباء والأجداد، وهذا ما لاحظته الباحثة في منظمات المجتمع المدني الموجودة في المناطق العشوائية.

جدول رقم (٤٨) (*)

توزيع العينة وفقا لنوع المنظمة

النسبة المئوية	العدد	نوع المنظمة
٥٦.٠	١٤	رعاية
٤٨.٠	١٢	تنمية
٢٠.٠	٥	خدمات
.	.	تمكين
.	.	دفاعية

يتضح من هذا الجدول تنوع منظمات المجتمع المدني في المناطق العشوائية بين منظمات رعاية بنسبة ٥٦.٠% من إجمالي العينة، ومنظمات تنمية بنسبة ٤٨.٠% من إجمالي العينة، ومنظمات خدمية بنسبة ٢٠.٠% من إجمالي العينة، وتتعدم بقية الأنواع الأخرى كمنظمات الدفاع والتمكين (*) حيث إنها من منظمات المجتمع المدني الحديثة الموجودة في بقية المناطق الحضرية الأخرى بعيدة كل البعد عن المناطق العشوائية رغم حاجة هذه المناطق لخدماتها.

وفي إطار العرض السابق لنوع أو نمط المنظمات سوف تنتقل الباحثة في الجدول التالي التعرف علي الفئات التي ترعاهم وتقوم بخدماتهم منظمات المجتمع المدني، فوفقا للفئات التي تتعامل معها المنظمة تتحدد القيمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمنظمات المجتمع المدني بمدى قدرتها علي تبني وتحقيق أهداف محددة، ومدى قيامها بأنشطة تساهم في إشباع الحاجات المادية وغير المادية لفئات المجتمع المختلفة، والتي تحول إمكانيات الدولة دون تقديمها أو التي يقدمها القطاع الخاص بتكلفة عالية تفوق القدرة المادية لتلك الفئات. (١)

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

(*) يستهدف توسيع خيارات الناس، بتوفير قدرات ومهارات لهم. توفر لهم الاعتماد على الذات.

(١) شهيدة الباز، مرجع سابق، ص ٧٨.

جدول رقم (٤٩) (*)

توزيع العينة وفقا للفئات التي تتعامل معها المنظمة ورجال الأعمال

النسبة المئوية	العدد	الفئات التي تتعامل معها
١٠٠.٠	٢٥	الفقراء
٨٨.٠	٢٢	أطفال
٨٠.٠	٢٠	الأرامل
٧٢.٠	١٨	المطلقات
٦٠.٠	١٥	الطلبة
٤٠.٠	١٠	الشباب

يشير هذا الجدول إلي أن أهم الفئات التي تتعامل معها منظمات المجتمع المدني في المناطق العشوائية هي فئة الفقراء بنسبة ١٠٠.٠% من إجمالي العينة حيث إن هذه الفئة هي المعني بها في المناطق العشوائية الفقيرة حيث إنها أولي الأفراد بالرعاية والاهتمام ومواجهة المشاكل المادية الصعبة التي يواجهونها، يليها فئة الأطفال بنسبة ٨٨.٠% وخاصة الأيتام منهم، حيث إنهم يعانون من الحرمان المادي بغياب العائل أو الأم بانشغالها بالعمل لكفاية متطلبات الحياة الصعبة، ثم يليها فئة الأرامل بنسبة ٨٠.٠% حيث يعاني الأرامل من فقد العائل مما يضطرهم إلي العمل بالاضافة إلي تلقيهم المعونة المادية من منظمات المجتمع المدني، ويليهما فئة المطلقات التي لا عائل لها بنسبة ٧٢.٠%، ثم يليها فئة الطلبة المحتاجين إلي رعاية مادية بنسبة ٦٠.٠%، وأخيرا فئة الشباب الذي لا مورد مادي لهم فضلا عن ظروفهم الصعبة بنسبة ٤٠.٠%.

مما سبق يتضح أن جميع الفئات السابقة هي أولي الأفراد بالرعاية المادية حيث إنهم يعيشون في ظروف مادية بالغة القسوة، مما يلزم علي منظمات المجتمع المدني في المناطق العشوائية الوقوف بجانبهم ومعالجة مشاكلهم، وهذا ما تفعله بالفعل، فهي تعطي كل فرد من هذه الفئات السابقة معونة مادية تقع بين ٢٠ إلي ٥٠ جنيه، وهو المتاح بالنسبة لها، وهذا ما لاحظته الباحثة.

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

ثانيا: بيانات خاصة بالتطور التاريخي للمنظمة

جدول رقم (٥٠)

توزيع العينة وفقا لكيفية نشأت المنظمات

النسبة المئوية	العدد	كيفية نشأت المنظمة
١٠٠٠٠	٢٥	بواسطة مجموعة من المتطوعين
١٠٠٠٠	٢٥	المجموع

يعتبر العمل الأهلي في أساسه عمل تطوعي خيري ينبع من الأفراد أنفسهم رغبة في عمل الخير لأفراد مجتمعهم، فالرغبة في تأسيس منظمة أهلية يدل على الطريق التي ينظر بها البشر إلي تنظيم الحياة الاجتماعية. إذ أن هذا العمل يُعد قبل كل شيء عملا اجتماعيا ايجابيا من حيث ما يتضمنه من روح التعاون والمحافظة على الروابط الاجتماعية^(١)، وهذا ما يؤكد الجدول السابق حيث إن جميع جمعيات المجتمع المدني التي طبق بها الدراسة الميدانية أنشئت بدافع التطوع بواسطة مجموعة من المتطوعين المهنيين وذلك بنسبة ١٠٠٠٠% من إجمالي عينة الإداريين، وقد يكون التطوع أساس المنظمات ثم يتم تعيين أعضائها، لكن ما سبق يبرز قيمة التطوع الذي يُعد أسلوبا ايجابيا للاستفادة من الطاقات في المجتمع ولشغل الوقت بطريقة مثمرة، كما أنه يعمل على سد الفجوة بين ما لا تستطيع الحكومة القيام به وما لا يرغب فيه القطاع الخاص، وبين احتياجات المجتمع، بالإضافة إلي أنه عادة ما يكون أقدر على التعرف على حاجات المجتمع، ومن ثم التتويه ولفت الأنظار إليها.

(١) علي ليلة، دور المنظمات الأهلية في مكافحة الفقر، مرجع سابق، ص ٣٠٣.

جدول رقم (٥١) (*)

توزيع العينة وفقا للمشكلات التي واجهت المنظمة عند إنشائها

النسبة المئوية	العدد	المشكلات التي واجهت المنظمة عند إنشائها
١٠٠.٠	٢٥	مشكلات التمويل
٨٨.٠	٢٢	انضمام الأفراد
.	.	الصراع حول وظائف إدارية بالمنظمة
٨٠.٠	٢٠	مشكلات تتعلق بموافقة الدولة
٦٠.٠	١٥	مشكلات تتعلق بنقص المتطوعين المؤهلين

يتميز العمل في منظمات المجتمع المدني بأنه ليس امتدادا تراكميا لخبرات العمل الإداري في الحكومة والقطاع الخاص، لكن يمتاز بكونه يقوم علي إبداع أشكال جديدة للعمل أكثر حركة وتعبيرا عن ثقافة المجتمع واحتياجاته، وأكثر قدرة علي التفاعل مع فئاته الاجتماعية^(١)، لكن تواجه منظمات المجتمع المدني بعض المشكلات التي تعرقل عملها منها مشكلات خارجية مثل القيود البيروقراطية، وضعف التمويل، ومنها مشكلات داخل المنظمة ذاتها، مثل محدودية العمل التطوعي وتقلص القاعدة الاجتماعية^(٢). وهذا ما يوضحه الجدول السابق أن أكثر المشاكل التي تواجه المنظمات عند إنشائها مشكلة التمويل بنسبة ١٠٠.٠% من إجمالي عينة الإداريين، ويُعد التمويل من أكثر الجوانب أهمية وحيوية بالنسبة لمنظمات المجتمع المدني، فعليه يتوقف حجم أنشطة المنظمة وتنوعها ومستواها وأثر ذلك علي المجتمع الذي تخدمه، فإذا كثر التمويل استطاعت المنظمة أن تخدم وتعالج مشكلات المجتمع الذي تخدمه، وإذا قل فإنها تفشل في خدمة المجتمع الذي تحاول أن تخدمه، وهذا ما تعاني منه المناطق العشوائية، يليها مشكلة انضمام الأفراد (التطوع) بنسبة ٨٨.٠% من إجمالي عينة الإداريين حيث غالبا ما تؤسس المنظمة في المناطق العشوائية من متطوعين وهم بالتبعية من يتولوا قيادة

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

(١) شهيدة الباز، مرجع سابق، ص ١٩٧.

(٢) تقرير التنمية الإنسانية العربية، خلق الفرص للأجيال القادمة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الصندوق العربي للإنماء

الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٢، ص ١٠٥.

المنظمة ثم يحاول هؤلاء القياديين إلي اجتذاب العديد من أبناء المنطقة المتعلمين للتطوع في خدمة المنطقة لكنهم يرفضون لأسباب كثيرة منها سعيهم الدائم إلي العمل المقترن بأجر نتيجة غلاء المعيشة وعدم كفايتهم لحاجات أسرهم، بالإضافة إلي عدم الوعي الثقافي بقيمة التطوع وقلة الوقت المتاح لهؤلاء الأفراد بالإضافة إلي المشكلات الكثيرة التي تعاني منها المنطقة التي يعيشون فيها ويأسهم في مكافحة تلك المشاكل لو انضموا إلي جمعيات، حيث إنهم يرون أن الدولة تهمل هذه المناطق ولا تسمح لغيرها أن يعالج مشاكلها، فهي تعرقل العمل بالروتين الذي يحتاج إلي قدرات خاصة للتغلب عليه، وهو ما يفشل فيه الفقراء، يليها مشكلة الموافقة من الحكومة بنسبة ٨٠.٠% من إجمالي عينة الإداريين، وهذا يدل أن الحكومة في بداية نشأة هذه المنظمات قامت بعرقلة الموافقات حيث إنها . أي الحكومة . كانت تسعى إلي إيقاف تقدم هذه المنظمات ، لكن في الوقت الحالي فإنها تقوم بالموافقة السريعة لكن مع بعض الشروط التي تضعها، وهذا ما تم تناوله في مرحلة سابقة من الدراسة، يليها مشكلة نقص المتطوعين المؤهلين بنسبة ٦٠.٠% من إجمالي عينة الإداريين، وهذه مشكلة تعاني منها جمعيات المجتمع المدني الموجودة في المناطق العشوائية، من هنا فلا بد من التأهيل العلمي والمهني للمتطوعين للقدرة علي خدمة أبناء المنطقة التي يعيشون فيها.

ثالثاً: بيانات خاصة بالأهداف الخاصة لمواجهة الفقر

جدول رقم (٥٢) (*)

توزيع العينة وفقاً للأهداف الأساسية التي نشأت من أجلها الجمعية

النسبة المئوية	العدد	الأهداف الأساسية التي نشأت من أجلها الجمعية
١٠٠.٠	٢٥	الخدمات الاجتماعية
١٠٠.٠	٢٥	الخدمات الاقتصادية
١٠٠.٠	٢٥	الخدمات التعليمية
١٠٠.٠	٢٥	الخدمات الصحية
١٠٠.٠	٢٢	الخدمات البيئية
٨٠.٠	٢٠	الخدمات السكنية

يوضح هذا الجدول أن المنظمات الأهلية أنشأت لأهداف عديدة (***)؛ أهمها الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية بنسبة ١٠٠.٠% من إجمالي عينة الإداريين وتحقق المنظمات هذه الأهداف كلما أتاحت لها الموارد المادية والبشرية اللازمة لها، والخدمات البيئية بنسبة ٨٨.٠% من إجمالي عينة الإداريين والخدمات السكنية بنسبة ٨٠.٠% من إجمالي عينة الإداريين ورجال الأعمال، ويدل هذا على كثرة الخدمات التي تقوم بها المنظمات بالتعاون مع رجال الأعمال للنهوض بحالة الفقراء وتلبية احتياجاتهم الضرورية.

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

(**) لقد إطلعت الباحثة على لوائح المنظمات التي طبقت بها الدراسة الميدانية والمعتمدة من وزارة التضامن الاجتماعي، واتضح تطابق الأهداف التي أنشأت من أجلها المنظمة من وجهة نظر الإداريين مع لوائح الجمعيات.

جدول رقم (٥٣) (*)

توزيع العينة وفقا لأهم العقبات التي تعرقل العمل في الجمعية

النسبة المئوية	العدد	أهم العقبات التي تعرقل العمل في الجمعية
١٢.٠	٣	لا يوجد عقبات
١٠٠.٠	٢٥	التمويل
٦٢.٥	١٥	عزوف الأفراد عن التطوع في الاشتراك في أنشطة المنظمة خوفا من المسؤولية
٠.٤	١	صعوبة التعاقد مع الأطباء لبعدهم عن مكان الجمعية
٠.٤	١	صعوبة انتداب أو التعاقد مع الأخصائيين من مديرية التضامن الاجتماعي
٢٠.٠	٥	اقتصار مشاركة الأهالي علي تمويل المنظمات الشرعية وعدم تمويل الجمعية
٤٠.٠	١٠	الرقابة الشديدة من الدولة
٣٢.٠	٨	عدم التعاون من القطاع الخاص في تنمية المنطقة
٠.٤	١	عدم الشفافية داخل الجمعية
٠.٨	٢	الروتين والبطء في اتخاذ القرارات

يوضح هذا الجدول أهم العقبات التي تعرقل العمل في جمعيات المجتمع المدني؛ وهي تبدأ بمشكلات التمويل بنسبة ١٠٠.٠%، يليها عزوف الأفراد عن التطوع في الاشتراك في أنشطة المنظمة خوفا من المسؤولية بنسبة ٦٢.٥%. ومن هنا لا بد أن تتجه بعض جهود وسياسات جمعيات المجتمع المدني نحو تطوير مستويات التطوع، لأن ذلك من شأنه أن يؤدي وظيفتين: الأولى، أن التطوع يشكل رأس مال اجتماعيا وقيمة مضافة، والثانية، أن التطوع يساعد علي مزيد من الالتحام بين المنظمة والمجتمع المحلي. الأمر الذي ينعكس علي أداء المنظمة والاستجابة الايجابية من قبل المجتمع المحلي، بحيث تتأسس دائرة ذات طاقة ايجابية متعددة ترتقي بالعمل الأهلي وبالمجتمع المحلي علي السواء. (١) يليها الرقابة الشديدة من الدولة بنسبة ٤٠.٠%، يليها عدم التعاون من القطاع الخاص في تنمية المناطق العشوائية بنسبة ٣٢.٠% وهذا بسبب بعد القطاع الخاص كشرركات أو مصانع عن مشاكل الفئات الفقيرة، حيث إن هدفه الأساسي هو تعظيم الأرباح من خلال ما يقدمه

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

(١) علي ليلة، النتائج العامة في إطار مقارن، في مجموعة باحثين، الإدارة الرشيدة للحكم في المنظمات الأهلية العربية، دراسة مقارنة، مصر- المغرب - اليمن، برنامج الخليج الإنمائي لدعم جمعيات الأمم المتحدة، الشبكة العربية للجمعيات الأهلية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢٢٢.

من السلع والخدمات، وهذا القطاع يتميز بالكفاءة في عملية إنتاج السلع والخدمات علي المستوى القومي والإقليمي دون المحلي، ولا يغطي احتياجات الطبقات الفقيرة ويساعد في زيادتهم اعتماده علي أيدي عاملة قليلة وتسريحه إلي بقية العمال الذين يندرجون بطبيعة الحال إلي الفئات الفقيرة، ومن هنا ولا بد أن تتغير اتجاهات القطاع الخاص نحو الفئات الفقيرة، فكما يوجه هذا القطاع مشاريع استثمارية تخدم فئة معينة من السكان، لا بد أن يوجه بعض خدماته لفئة الفقراء الذين تكاثروا في المجتمع وتزايدت مشاكلهم، يليها اقتصار مشاركة الأهالي علي تمويل المنظمات الشرعية وعدم تمويل جمعيات التنمية بنسبة ٢٠.٠%، يليها لا يوجد عقبات بنسبة ١٢.٠%، يليها الروتين والبطء في اتخاذ القرارات بنسبة ٠.٨%، يليها تساوي صعوبة التعاقد مع الأطباء لبعد مكان المنظمة وصعوبة انتداب أو التعاقد مع الأخصائيين من مديرية التضامن الاجتماعي وعدم الشفافية داخل المنظمة بنسبة ٠.٤% من إجمالي عينة الإداريين.

إذن، يوضح ما سبق العقبات التي تقف حائلا بين تقدم جمعيات المجتمع المدني، ولكي تتقدم جمعيات المجتمع المدني، لا بد من علاج جميع هذه العقبات السابقة لتخلق بركب التنمية وتحاول معالجة المشكلات الموجودة في المجتمع.

رابعاً: المستهدفون من المنظمة

جدول رقم (٥٤)

توزيع العينة وفقا لعدد المتطوعين للمعاونة في أعمال المنظمة

النسبة المئوية	العدد	عدد المتطوعين للمعاونة في أعمال المنظمة
٢٠.٠	٥	لا يوجد متطوعين
٣٢.٠	٨	سبعة أعضاء
٢٤.٠	٦	٣٠ عضو
١٢.٠	٣	٣٠٠ عضو
١٢.٠	٣	فوق ١٠٠٠ عضو ولا نستطيع حصرهم
١٠٠.٠	٢٥	المجموع

يوضح هذا الجدول أعداد المتطوعين في أعمال جمعيات المجتمع المدني؛ فهي تبدأ من سبعة أعضاء بنسبة ٣٢.٠% من إجمالي عينة الإداريين، يليها ٣٠ عضو بنسبة ٢٤.٠%، يليها لا يوجد متطوعين علي الإطلاق بنسبة ٢٠.٠%، وهذا يدل علي نقص عدد المتطوعين بجمعيات المجتمع المدني لأسباب عديدة أهمها؛ ضعف الوعي العام لدي المواطنين بقيمة التطوع المنظم، وأهمية توافر ما يعرف بثقافة التطوع، والتي تتواجد في مناخ مجتمعي عام يشجع علي المشاركة، من خلال الإعلام والأسرة والمدرسة؛ شبه غياب تام في الساحة العربية لمراكز توجيه المتطوعين، وهي مراكز مجتمعية متخصصة، وظيفتها تلقي طلبات التطوع وتوجيهها للجمعيات الملائمة التي تتفق مع الخبرات والرغبات، بالإضافة إلي أنها توفر التدريب للمتطوعين، يليها تساوي ٣٠٠ عضو وفوق ١٠٠٠ عضو، وذلك بنسبة ١٢.٠% من إجمالي عينة الإداريين، ويتركز هذه الأعداد الكبيرة في المنظمات الشرعية وجمعيات الإخوان المسلمين التي تحقق لهم العائد المادي، فضلا عن تشجيعها لهم بأهمية قيمة التطوع وحثهم عليه

جدول رقم (٥٥)

توزيع العينة وفقا لعلاقة المنظمة بالجهات الرقابية

النسبة المئوية	العدد	مدي علاقة المنظمة بالجهات الرقابية
١٠٠.٠	٢٥	توجد جهات رقابية تشرف علي المنظمة
١٠٠.٠	٢٥	المجموع

إن الأصل في العلاقة بين أجهزة الحكومة وجمعيات المجتمع المدني، أنها علاقة تكامل واعتماد متبادل وتوزيع للأدوار، وليست علاقة تناقض وخصومة، فالمجتمع المدني بصورته الحالية أحد تجليات الدولة الحديثة التي توفر شرط قيامه عن طريق تقنين نظام للحقوق ينظم ممارسات كافة الأطراف والجماعات داخل المجتمع. كما أن المجتمع يعتمد علي أجهزة الحكومة في القيام بوظائفه الأساسية من خلال ما تضعه من تنظيمات، فالحكومة

والمجتمع المدني متلازمان؛ فلا دولة من دون مجتمع مدني، ولا مجتمع مدني من دون دولة، بل أن المجتمع المدني هو وليد قوة الدولة ومن اجل موازنة قوتها. (١)

وفي هذا الإطار يتناول الجدول السابق علاقة الحكومة بجمعيات المجتمع المدني في المناطق العشوائية التي للأسف اقتصر فيها دور الحكومة في تلك المنظمات علي الإشراف فقط وذلك بنسبة ١٠٠.٠% من إجمالي عينة الإداريين ومحل هذه الجهة الرقابية (مديرية التضامن الاجتماعي، الجهاز المركزي للمحاسبات) ويتحدد عملها في مراقبة أنشطة المنظمة ومراجعة الميزانية ومرجعة التبرعات وما إلي ذلك، ويقبل أعضاء المنظمة هذه الرقابة بضيق شديد حيث إنهم لا يرون لها أهمية حيث إنها تفحص ميزانية المنظمة وهو ما يرونه تدخلا في عمل الجمعية، ويأملون في المستقبل تغيير معاملة الحكومة للجمعيات، خاصة المنظمات الفقيرة الموجودة في المناطق العشوائية.

جدول رقم (٥٦)

توزيع العينة وفقا لدور الدولة في المشروعات الخدمية المنفذة في المنظمة

النسبة المئوية	العدد	دور الدولة في المشروعات الخدمية في الجمعية
٠.٤	١	إقامة المشروعات تتم بقرار من المنظمة حسب احتياج المجتمع والموارد المتاحة.
٩٦.٠	٢٤	لا تفرض الدولة مشروعات بعينها علي الجمعية.
١٠٠.٠	٢٥	المجموع

يتضح من هذا الجدول أن دور أجهزة الحكومة يتحدد في الجهات الرقابية كما أكد الجدول السابق، أما في المشروعات الخدمية فإنها لا تفرض مشروعات بعينها علي المنظمة بنسبة ٩٦.٠% من إجمالي عينة الإداريين، كما أن إقامة المشروعات تتم بقرار من المنظمة حسب احتياج المجتمع والموارد المتاحة بنسبة ٠.٤% من إجمالي عينة الإداريين.

(١) عزمي بشارة، المجتمع المدني - دراسة نقدية (مع اشارة للمجتمع المدني العربي)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٨، ص ١٤.

جدول رقم (٥٧) (*)

توزيع العينة وفقا للأهداف والأنشطة المراد تحقيقها في المستقبل

النسبة المئوية	العدد	الأهداف والأنشطة المراد تحقيقها في المستقبل
١٠٠.٠	٢٥	رعاية الأيتام
١٠٠.٠	٢٥	رعاية الأرمال
١٠٠.٠	٢٥	رعاية المعوقين
٨٠.٠	٢٠	رعاية المطلقات
٣٦.٠	٩	رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة
٤٨.٠	١٢	رعاية الشباب
٣٢.٠	٨	تحسين مستوى التعليم
٤٠.٠	١٠	توسيع مساحة المنظمة لكي تستوعب أعداد كبيرة من المستفيدين
٤٠.٠	١٠	إنشاء مشروع لحضانات الأطفال الرضع
٢٤.٠	٦	إنشاء مشروع القروض الصغيرة لخدمة أفراد المنطقة
٠.٨	٢	زواج الفتيات اليتيمات
١٢.٠	٣	إنشاء دار للمسنين
٢٠.٠	٥	شراء سيارة لدفن الموتى الفقراء

يتضح من هذا الجدول أن الأهداف والأنشطة المراد تحقيقها في المستقبل تتركز في رعاية الأيتام، رعاية الأرمال، رعاية المعوقين، بنسبة ١٠٠.٠%، يليها رعاية المطلقات بنسبة ٨٠.٠%، يليها رعاية الشباب بنسبة ٤٨.٠% حيث إن الشباب الفقير يعانون من شتي أنواع الحرمان، وهؤلاء الشباب يمثلوا قوة هائلة من أجل التنمية إذا ما توافرت الظروف لإقامة مجتمع يشعر من خلاله جميع الشباب بقيمتهم، ويوفر لهم فرصا جيدة للتعلم، وإيجاد العمل اللائق، بالإضافة إلى أن يكون لهم صوت مسموع وأن يستطيعوا تحمل تكاليف الزواج وإقامة بيوت خاصة بهم وهذا لا يتم إلا من خلال مجتمع مدني حقيقي..، يليها توسيع مساحة المنظمة لكي تستوعب أعداد كبيرة من المستفيدين، إنشاء مشروع لحضانات الأطفال الرضع بنسبة ٤٠.٠%، يليها رعاية ذوي

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

الاحتياجات الخاصة، وتنمية المجتمع بنسبة ٣٦.٠%، يليها تحسين مستوى التعليم بنسبة ٣٢.٠%، يليها إنشاء مشروع القروض الصغيرة لخدمة أفراد المنطقة بنسبة ٢٤.٠%، يليها شراء سيارة لدفن الموتى الفقراء بنسبة ٢٠.٠%، يليها إنشاء دار للمسنين بنسبة ١٢.٠%، يليها زواج الفتيات اليتيمات بنسبة ٠.٨%.

يدل ما سبق علي قيمة الأهداف النبيلة التي يريد أعضاء جمعيات المجتمع المدني في المناطق العشوائية تحقيقها، وهذه الأهداف لكي تتحقق فلا بد من السعي والطموح والمثابرة ليتم ذلك، وفتح قنوات مشاركة بين مختلف جمعيات المجتمع المدني، ومحاولة الشراكة والتشبيك بينهم، حيث يعتبر التشبيك أرقى أنواع التنسيق والتعاون بين جمعيات المجتمع المدني والدولة والقطاع الخاص، فهو يعكس تطوراً في الوعي المدني تجاه عمليات التضامن المطلوب تحقيقها علي المستويين المحلي والخارجي، وتتزايد أهمية التشبيك في إطار بروز المجتمع المدني العالمي لنشر الثقافة المدنية ومكافحة المشكلات المشتركة. (١) وتأمل الباحثة أن يتم ذلك لكي تستطيع هذه المنظمات في محاولة تخفيف الفقر عن كاهل الأفراد الذين تهتم بهم.

جدول رقم (٥٨) (*)

توزيع العينة وفقاً لأهم المشاريع المستقبلية التي تستهدف حل مشكلات الفئات المحرومة

النسبة المئوية	العدد	أهم المشاريع المستقبلية التي تستهدف حل مشكلات الفئات المحرومة
١٠٠.٠	٢٥	زيادة التبرعات النقدية للفقراء
٤٠.٠	١٠	الاهتمام بالتوعية الثقافية للشباب
١٠٠.٠	٢٥	بناء مراكز طبية
١٠٠.٠	٢٥	بناء مدارس
٤٠.٠	١٠	فتح مراكز لتكنولوجيا المعلومات
٠.٨	٢	شراء ارض وتخصيصها لدفن الفقراء الذين لا يملكون مقابر

(١) فؤاد الصلاحي، الإدارة الرشيدة للحكم في جمعيات المجتمع المدني، اليمن، في مجموعة باحثين، الإدارة الرشيدة للحكم في المنظمات الأهلية العربية، دراسة مقارنة، مصر- المغرب - اليمن، برنامج الخليج الإنمائي لدعم جمعيات الأمم المتحدة، الشبكة العربية للجمعيات الأهلية، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ١١٥.

(*) سؤال متعدد الاستجابات.

يوضح هذا الجدول أهم المشاريع المستقبلية التي تستهدف حل مشكلات الفئات المحرومة، وهي تبدأ بزيادة التبرعات النقدية للفقراء وبناء مراكز طبية وبناء مدارس بنسبة ١٠٠.٠%، ثم الاهتمام بالتوعية الثقافية للشباب وفتح مراكز لتكنولوجيا المعلومات بنسبة ٤٠%، يليها شراء ارض وتخصيصها لدفن الفقراء الذين لا يملكون مقابر بنسبة ٠.٨%.

لاشك أن ما سبق يدل علي أن الفقراء ومشاكلهم وإقامة المشاريع الخاصة بهم هي هدف جمعيات المجتمع المدني ورجال الأعمال في المناطق العشوائية.

الفصل السابع

نتائج وتوصيات البحث

المبحث الأول:- نتائج البحث الخاصة بالمستفيدين .

المبحث الثاني:- نتائج البحث الخاصة بالعاملين .

المبحث الثالث: النتائج و توصيات البحث.

١- النتائج العامة للمستفيدين الفقراء من منظمات المجتمع المدني في المناطق العشوائية:

أولاً: النتائج الخاصة بالبيانات الأساسية

١- ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور ، وهذا يعد أحد الجوانب لتفاقم مشكلة الفقر حيث إن الأسر التي تعولها النساء في المناطق العشوائية الفقيرة، يتحدد نمط معيشتها بمستوي دخل المرأة، والذي يكون في كثير من الأحوال أقل بكثير من الدخل الذي يحققه الرجل، من هنا تصبح هذه الأسر أقل حظا في التعليم والمهارة والعمل.

٢- تركز غالبية عينة المستفيدين من الفقراء في الفئة العمرية (٤٠ . أقل من ٦٠)، وهذا بسبب فقد هذه الفئة لعائلها (الزوج، الأبناء) فتصبح مضطرة إلي طلب المساعدة من منظمات المجتمع المدني.

٣- ارتفاع الكثافة السكانية بين أفراد الأسرة، حيث يتراوح عدد الأبناء من (٤ - ٦) ، وهذا يعد من أهم المعوقات الرئيسية التي تقابلها منظمات المجتمع المدني في المناطق العشوائية، حيث إنها لا تستطيع بإمكانيتها المحددة مساعدة كل هذه الأعداد من الأفراد.

ثانياً: النتائج الخاصة بالأوضاع الاقتصادية

١- أكشف البحث أن أكثر من نصف عينة المستفيدين الفقراء لا يعملون وبالتالي لا يسهمون في تحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسرهم، ويعد هذا من أهم المعوقات التي تقابل منظمات المجتمع المدني، حيث إن هؤلاء الأفراد لا تستطيع تأهيلهم أو تدريبهم علي حرفة معينة، لكبر سنهم ومرضهم الشديد، وبالتالي فهم طاقة بشرية مهدرة، من هنا فهي تساعدهم بالأموال العينية أو النقدية.

٢- أكدت نتائج البحث أن أكثر من نصف العينة يعملون في مهن خدمية ، وهذا يعكس الوضع الاقتصادي المتدني لتلك الأسر، التي لا تستطيع كفاية الاحتياجات الضرورية في ظل دخلها المحدود، وهناك أيضا

من لا يعمل من أفراد العينة لعدم المقدرة علي العمل، وتترفع النسبة بين الإناث، وتقع في الفئة العمرية من ٦٠ فأكثر.

٣- أكشف البحث عن انحصار دخل الفقراء المستفيدين من منظمات المجتمع المدني ما بين ٥٠ .

١٠٠ اجنيه، وهذا يدل علي الوضع الاقتصادي المتدني الذي يحيا به هؤلاء الفقراء المطالبين بكفاية احتياجاتهم الضرورية بهذا الدخل الذي بالطبع لا يكفي لكفائتها، وقد ارتفع الدخل بين الإناث أكثر من الذكور، وانحصر في الفئة العمرية من ٦٠ عام فأكثر.

٤- أوضحت نتائج البحث أن الدخل لا يكفي أوجه الإنفاق، و يوجه الدخل بشكل أساسي إلي الغذاء والشراب عند جميع أفراد العينة، ومن هنا نري أن مصر ما زال أمامها الكثير من المجهودات والإمكانيات اللازمة للوصول إلي الحد الأمثل من الأمن الغذائي وخفض مؤشرات سوء التغذية، وتنمية الوعي الاستهلاكي لدي الأسرة، ثم يندرج إلي بقية أوجه الإنفاق كالإيجار والتعليم والسكن والمرض وغيره، وفي حالة عدم كفاية الدخل يلجأ جميع مفردات العينة إلي منظمات المجتمع المدني الموجودة معهم في نفس المنطقة، ثم يلجئون إلي السلف من الجيران ثم طلب المعونة من أكثر من منظمة موجودة في نفس المنطقة معهم.

٥- كشفت نتائج البحث أن مكونات منزل الفقراء المستفيدين من منظمات المجتمع المدني تتكون من البوتاجاز وغالبا ما يكون شعلة واحدة، غسالة عادية، ثلاجة عادية بباب واحد، وغالبا ما تكون هذه الأجهزة البسيطة مستعملة، وهذا يدل علي الواقع المؤلم لهؤلاء الفقراء.

ثالثا: النتائج الخاصة بالأوضاع الاجتماعية

١- أكدت نتائج البحث ارتفاع نسبة الأسر الصغيرة الفقيرة (المكونة من أب وأم وأولادهما) التي تسكن في المناطق العشوائية، كما ارتفعت نسبة المشاكل في هذه الأسر، وتبدأ تلك المشاكل بمشكلة الخلافات المستمرة بين أفراد الأسرة، ثم الخلافات المستمرة بين الأسرة والأقارب، ثم الخلافات المستمرة مع

الجيران، ثم مرض الوالدين، وهروب احد أفراد الأسرة، وقد ارتبطت هذه المشاكل بالدخل الضعيف لرب الأسرة، فانحصر الدخل في الفئة ، وهذا يؤكد أن الدخل يؤثر علي تفاقم المشاكل الموجودة في الأسرة.

٢- أكشف البحث عن قله حالات الطلاق بين أفراد العينة، وتشكلت أسباب الطلاق بصورة كبيرة في الخلافات المستمرة بين الزوجين علي مصاريف المنزل، ثم الخلافات المستمرة بين الزوجين بسبب الأبناء، ثم الخلافات المستمرة بين الزوجين بسبب الجيران، وهذه المشكلات السابقة سوف تعالج إذا ارتفع الدخل المادي للأسرة، حيث إن الفقر هو الذي يسبب كل هذه المشكلات.

٣- أثبتت نتائج البحث عن قله حالات الهروب بين أفراد الأسرة، وقد أكد أرباب الأسر الذي هرب منها احد أفرادها، أن أسباب هروبه تشكلت في كثرة المشاكل المادية بصفة أولي، ثم ضيق المسكن، ثم كثرة الخلافات الأسرية، وهذه المشكلات جميعها تتصف بها المناطق العشوائية التي تحتاج إلي برامج تنمية تشترك فيها منظمات المجتمع المدني مع الدولة والقطاع الخاص لمواجهتها.

٤- أكدت نتائج البحث عن قله الأفراد المسجونين بين أفراد العينة، وقد تشكلت أسباب السجن في اسر العينة التي سجن فيها أحد أفرادها في كثرة الديون المتركمة علي الأسرة، ثم بسبب ارتكاب جرائم مختلفة (سرقة، قتل، خناقات.....)، ويدل ما سبق من أوضاع اجتماعية خاصة بأفراد العينة من الفقراء المستفيدين من منظمات المجتمع المدني قلة المشاكل الانحرافية بينهم، حيث لاحظت الباحثة أثناء الدراسة الميدانية أن الفقراء ينقسمون علي قسمين؛ قسم اتخذ من فقره وسيلة للانحراف، ولذلك فقد خرج من حياه الفقر المادية لكنه يسكن في المناطق العشوائية، وهذا القسم سلطت عليه وسائل الإعلام الضوء سواء في السينما أو التلفزيون، وقسم آخر أخذ من فقره وانعدام حليته وسيلة لتحسين ذاته والاعتماد علي الوسائل المشروعة التي سمح له بها المجتمع، وهذا القسم رغم بعض المشكلات التي

يعاني منها بسبب فقره، هو ما تم ع

٥- أليه البحث الميدانية.

رابعاً: النتائج الخاصة بالأوضاع التعليمية

- ١- أكدت نتائج البحث عن ارتفاع معدل الأمية بين أفراد العينة، ولقد ارتبط عدم التعليم بقلّة الدخل الأسرة الذي تراوح بين (٥٠ إلى ١٠٠ الف)، وهو بالطبع لا يكفي لكفاية الاحتياجات الضرورية، أما عن الذين تعلموا من أفراد العينة فإن أقصى مرحلة تعليمية وصلوا إليها هي معرفة القراءة والكتابة، وهذا يعد أحد الجوانب السلبية المعوقة لعمليات التنمية.
- ٢- أثبتت نتائج البحث أن أسباب الأمية تركزت بصفة أساسية في فقر الأسرة الشديد، ثم أمية أرباب الأسرة، ثم كثرة تكاليف التعليم، ثم العمل للإنفاق علي الأسرة، ثم جهل الأسرة بتعليم الإناث، وهذا يدل أن منظمات المجتمع المدني أمامها الكثير من الصعاب لكي تتغلب علي هذا الفقر الشامل (أمية، مرض، فقر، سكن).
- ٣- أكدت نتائج البحث أن أفراد العينة انقسموا إلي قسمين بشأن إلحاق أبناءهم بالتعليم، قسم منع أبناءه من الالتحاق بالتعليم لأسباب عديدة منها عدم تعززه للتعليم، وضعف المردود المادي للشهادة، وآخر عزز التعليم وأدرك أهميته لكن الظروف المادية أيضاً وقفت مانع أمام إتمام المراحل التعليمية، حيث أتضح من التحليلات الميدانية أن أقصى مرحلة تعليمية وصل إليها الأبناء هي المرحلة الابتدائية، وعدد قليل جدا من الأبناء وصل إلي المرحلة الإعدادية.
- ٤- أوضحت نتائج البحث أن أكثر من نصف العينة أكدوا الإنفاق علي تعليم أبناءهم يقع بشكل أساسي عليهم، وإذا احتاجوا أموال فإن الجيران هم الذين يتولون الصرف علي أبناءهم، وقد أكدت نتائج البحث أن الأبناء الذين لم يلتحقوا بالتعليم جاء بسبب عدم وجود موارد مالية، فضلا عن عملهم في حرفة تساعد أسرهم علي العيش، وهذا يدل أن الحرفة والعمل أفضل لهم حيث الموارد المالية الكثيرة التي يحصلون عليها.

خامسا: النتائج الخاصة بالأوضاع الصحية

١- أكدت نتائج البحث أن الكثير من أفراد العينة يعانون من الأمراض، وخاصة الأمراض المزمنة، وهذا يدل علي أن الفقراء يعانون الحرمان من الحق في جسد صحي، ويعد هذا مؤشرا سلبيا أمام إنجازات التنمية، حيث يعد هؤلاء الأفراد طاقة بشرية مهدرة بسبب الفقر.

٢- أوضحت نتائج البحث أن أفراد العينة التي يعانون من الأمراض يقعون في دائرة الأمية، ولم يفرق المرض بين عمر محدد، حيث يعاني جميع الفئات العمرية من المرض، وهذا بسبب الفقر والبيئة الملوثة والمسكن غير صحي الذي يعيشون فيه.

٣- أثبتت نتائج البحوث أن أكثر الأمراض انتشارا بين أفراد العينة هو مرضي الضغط والسكر، ثم أمراض الكلي وأمراض الكبد، ثم أمراض العيون وأمراض العظام وأمراض الصدر. أما عن كيفية المعالجة من هذه الأمراض فقد أكد أكثر من نصف العينة أنهم يعالجون من هذه الأمراض في المستشفى العام و المستوصف الحكومي و المعالج الشعبي والطبيب الخاص، أما عن الأفراد المنفقين علي معالجة أفراد العينة، فهي تبدأ من أهل الخير من أفراد المنطقة، ثم أحد من أفراد الأسرة، ثم منظمات المجتمع المدني.

٤- أكدت البحوث أن بعض أفراد العينة الذين يعانون من الأمراض لا يعالجون بسبب عدم وجود موارد مالية، ثم بعد المستشفى عن السكن، ثم عدم وجود مستشفى في المنطقة، وهذا يعد أحد الجوانب السلبية في المناطق العشوائية، ولا بد أن يراعي في تنمية هذه المناطق الاهتمام بجميع النواحي الصحية والسكنية والتعليمية.

سادسا: النتائج الخاصة بالدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلة الفقر

١- أكدت نتائج البحث أن جميع أفراد العينة استفادوا من منظمات المجتمع المدني وهذا يدل علي أن منظمات المجتمع المدني أصبح لها دورا هاما في التنمية مشاركة في ذلك كل من الدولة والقطاع

الخاص، وقد ارتفعت الاستفادة النقدية والعينية في الفئة من ٤٠ أقل من ٦٠ عام، وتعد أكثر الخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع المدني للفقراء في المناطق العشوائية هي تقديم بعض الأموال النقدية في كل شهر، ثم محاولة مساعدة الفقراء عن طريق إمداد المساكن الخاصة بهم بالكهرباء في حالة عدم وجودها، ثم محو الأمية، ثم معالجتهم من الأمراض عن طريق الكشف في أحد المراكز الطبية الخاصة بهم، أو ارسالهم إلى المستشفيات العامة.

٢- أوضحت نتائج البحث أن الفقراء المستفيدين من خدمات منظمات المجتمع المدني الموجودة في منطقتهم أبدوا الرأي في الخدمات المقدمة من المنظمة أنها متوسطة وتحتاج إلي تفعيل جهودها أكثر من ذلك لخدمة أفراد المنطقة، كما يرون أن خدمات المنظمة لا تكفيهم للتغلب علي الفقر، فهي مجرد محاولات من الجمعية في حدود إمكانياتها المتاحة لمساعدتهم في التغلب علي مشاكلهم، من هنا لابد من منظمات المجتمع المدني تفعيل جهودها من خلال الشراكة والتشبيك بين المنظمات الكبيرة الموجودة في المجتمع لخدمة الفقراء والارتقاء بأوضاعهم.

سابعا: النتائج الخاصة بتصورات المستقبل:

أكدت نتائج البحث أن جميع أفراد العينة أنهم راضيين عن معيشتهم بالرغم من صعوبتها، أما مقترحات أفراد العينة التي تساعد الجمعية علي تحقيق أهدافها، فقد تركزت بالدرجة الأولى في زيادة التبرعات، ثم الاهتمام بالخدمة الصحية، ثم الاهتمام بالوسائل التعليمية لمحو الأمية وتعليم الكبار.

ثانيا: النتائج الخاصة بدليل المقابلة مع المسؤولين ورجال الأعمال في منظمات المجتمع المدني في المناطق العشوائية.

أولا: النتائج الخاصة بالبيانات الأساسية

١- أكدت نتائج البحث ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث، وهذا يدل علي ارتفاع قيمة العمل التطوعي لدي

الذكور في مقابل الإناث في المناطق العشوائية، ويدل هذا أحد الجوانب السلبية في منظومة العمل داخل المنظمات، إذ لابد من توعية جميع فئات المجتمع للاستفادة من طاقاتهم وخبراتهم.

٢- أوضحت نتائج البحث تركز غالبية عينة البحث في الفئة العمرية (٤٠-٦٠)، وذلك يرجع إلي

اعتماد العمل الأهلي علي الأعمار الكبيرة، وذلك بالنسبة للشخصيات القيادية بشكل خاص، كما أن الفرد في هذه المرحلة العمرية يكون علي درجة من الوعي الكافي بأهمية العمل الأهلي.

٣- أكدت نتائج البحث أن اعلي فئة تعليمية ممثلة في عينة المسؤولين ورجال الأعمال كانت فئة التعليم

الجامعي، وقد تركزت عينة المسؤولين في مهنة مجلس الإدارة، وقد أكد معظم عينة المسؤولين في

منظمات المجتمع المدني أنهم من المعينين، وهذا يدل أن نوعية العضوية داخل بعض منظمات

المجتمع المدني قد يغلب عليها النمط شبه الحكومي من حيث الشكل، ولهذا يجب إعادة صياغة النظام

الإداري الخاص بنوعية العضوية حتى لا يفرغ العمل الأهلي من مضمونه.

٤- أثبتت نتائج البحث أن أكثر من نصف العينة يعملون في منظمات المجتمع المدني مدة لأقل من عشر سنوات . اقل من ٢٠ سنة، وهذا يعتبر مؤشرا علي مدى خبرة المسؤولين ومدى وعيهم بالمنظمة وأدوارها في المجتمع، وما طرأ علي هذه الأدوار من تغيرات محدثة.

٥- أكدت نتائج البحث تنوع منظمات المجتمع المدني في المناطق العشوائية بين منظمات رعاية، ومنظمات تنمية، ومنظمات خدمية، وتتنوع بقية الأنواع الأخرى كمنظمات الدفاع والتمكين، كما أكد عينة المسؤولين أن أهم الفئات التي تتعامل معها منظمات المجتمع المدني ورجال الأعمال في المناطق العشوائية هم الفقراء، ثم الأطفال الأيتام، ثم الأرملة، وبدل هذا أن جميع الفئات السابقة هي أولى الأفراد بالرعاية المادية حيث إنهم يعيشون في ظروف مادية بالغة القسوة، مما يلزم علي منظمات المجتمع المدني في المناطق العشوائية الوقوف بجانبهم ومعالجة مشاكلهم.

ثانيا: النتائج الخاصة بالتطور التاريخي للمنظمة

١- أكدت نتائج البحث أن جميع منظمات المجتمع المدني التي تمت بها الدراسة الميدانية منظمات تاريخية أنشأت من فترات بعيدة الأمر الذي اكسبها مهارات عديدة ترتبط في كيفية التعامل مع المشكلات التي يعاني منها أفراد ذلك المجتمع، كما أن هذه المنظمات أنشئت بدافع التطوع بواسطة مجموعة من المتطوعين، من هنا تبرز قيمة التطوع الذي يعد أسلوبا ايجابيا للاستفادة من الطاقات في المجتمع ولشغل الوقت بطريقة مثمرة.

٢- أوضحت نتائج البحث أن أكثر المشاكل التي تواجه منظمات المجتمع المدني عند إنشائها هي مشكلة التمويل، ثم مشكلة انضمام الأفراد (التطوع)، ثم مشكلة الموافقة من الدولة، وهذه المشكلات جميعا تعد احدي المعوقات الرئيسية لقيام مجتمع مدني حقيقي، فلا يستطيع المجتمع المدني تحقيق أهدافه إلا بالتغلب علي هذه المشكلات.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالأهداف الخاصة لمواجهة الفقر

- ١- أكدت نتائج البحث لعينة المسؤولين ورجال الأعمال أن منظمات المجتمع المدني أنشأت لأهداف عديدة أهمها الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية، وهذه الأهداف تعمل بها بصورة دائمة، وهذا يدل أن منظمات المجتمع المدني لديها الكثير من الأهداف التي تريد تحقيقها لكن يقف التمويل عقبة رئيسية أمام تحقيق هذه الأهداف، منها فلا بد من التشبيك والشراكة بين جميع منظمات المجتمع المدني لتحقيق الأهداف المشتركة.
- ٢- أكدت نتائج البحث لعينة المسؤولين أنه لا يوجد تعاون بين القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني في مواجهة المشاكل المختلفة في المناطق العشوائية، إلا بعض الأفراد المستثمرين وهم لا يعبرون عن القطاع الخاص، من هنا فلا بد من تكاتف القطاع الخاص مع منظمات المجتمع المدني لمواجهة مشكلات المناطق العشوائية الفقيرة، ولتحقيق التنمية المنشودة التي يرغبها المجتمع.
- ٣- أوضحت نتائج البحث أنه يوجد تعاون بين المنظمة والمنظمات الأخرى، وهذا التعاون يكون من خلال الدورات التدريبية التي تقدمها وزارة التضامن الاجتماعي بصفة دورية لرؤساء المنظمات لترقي من مستواهم المهني والثقافي بما يواكب التغييرات التي تحدث في المجتمع العراقي.
- ٤- أجمعت عينة المسؤولين ورجال الأعمال أن أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الأفراد في المناطق العشوائية هي الفقر، والبطالة. والمرض، والأمية.
- ٥- أجمعت عينة المسؤولين أن أوجه مشاركة أبناء المجتمع الذي تخدمه منظمات المجتمع المدني تتشكل بصفة أساسية في التبرعات الخيرية، يليها توجيه المرضى إلي المستشفيات الحكومية، وإعفاء الأيتام من رسوم الخدمة التعليمية، يليها المساهمة في الأفكار المثمرة لتطوير نشاط المنظمة.
- ٦- أكدت عينة المسؤولين أن أهم العقبات التي تعرقل العمل في منظمات المجتمع المدني تبدأ بمشكلات التمويل، ثم عزوف الأفراد عن التطوع في الاشتراك في أنشطة الجمعية خوفاً من المسؤولية، ثم الرقابة

الشديدة من الدولة، واقتصار مشاركة الأهالي علي تمويل الجمعيات الشرعية وعدم تمويل جمعيات التنمية.

رابعاً: النتائج الخاصة المستهدفون من المنظمة

أكدت عينة المسؤولين أن أساليب طلب المساعدة في منظمات المجتمع المدني، تبدأ بتقديم الأوراق والشهادات وهي التي تثبت الحالة الاجتماعية للفقير، ثم يأتي دور المنظمة بعمل البحوث الاجتماعية لهذا الفقير، ثم تأتي مرحلة تقديم الطلبات من قبل الفقراء المستفيدين من المنظمة، وأخيراً التحري الدقيق من قبل أعضاء المنظمة ليتأكدوا من صدق البيانات.

خامساً : النتائج الخاصة بعلاقة الدولة بمنظمات المجتمع المدني

١- أكدت عينة المسؤولين أن علاقة الدولة بمنظمات المجتمع المدني الموجودة في المناطق العشوائية هي رقابية في المقام الأول، لذلك فإن الدولة لا تفرض مشروعات بعينها علي المنظمة، كما أن إقامة المشروعات تتم بقرار من المنظمة حسب احتياج المجتمع والموارد المتاحة.

سادساً: النتائج الخاصة بتصورات المستقبل

١- أكدت عينة المسؤولين ورجال الأعمال أن الأهداف والأنشطة المراد تحقيقها في المستقبل تتركز في رعاية الأيتام، رعاية الأرمال، رعاية المعوقين، يليها توسيع مساحة الجمعية لكي تستوعب أعداد كبيرة من المستفيدين، إنشاء مشروع لحضانات الأطفال الرضع، يليها رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنمية المجتمع، يليها تحسين مستوى التعليم بنسبة، يليها إنشاء مشروع القروض الصغيرة لخدمة أفراد المنطقة، يليها شراء سيارة لدفن الموتى الفقراء، يليها إنشاء دار للمسنين، يليها زواج الفتيات اليتيمات، يدل هذا علي قيمة الأهداف النبيلة التي يريد أعضاء منظمات المجتمع المدني في المناطق العشوائية تحقيقها،

وهذه الأهداف لكي تتحقق فلا بد من السعي والطموح والمثابرة ليتم ذلك، وفتح قنوات مشاركة بين مختلف منظمات المجتمع المدني.

٢- أكدت عينة المسؤولين ورجال الأعمال أن أهم المشاريع المستقبلية التي تستهدف حل مشكلات الفئات المحرومة تبدأ بزيادة التبرعات النقدية للفقراء، ثم بناء مراكز طبية، ومراكز محو الأمية، ولاءتمام بالتوعية الثقافية للشباب، وبناء مراكز لتكنولوجيا المعلومات ، يليها شراء ارض وتخصيصها لدفن الفقراء الذين لا يملكون مقابر.

٣- تفسير نتائج البحث في ضوء واقع المجتمع العراقي.

إن أهمية العمل التطوعي الجيد يكمن في أمرين، الأمر الأول: مدي اهتمامه بالحياة الواقعية ومشكلاتها المتعددة وهذا يتمثل في الكثير من اهتمامات علماء الاجتماع، والتي تنوعت في السنوات الأخيرة بصورة ملحوظة، ولاسيما بعد أن ركزت علي دراسة واقع الحياة العصرية، وبالتحديد واقع المجتمع العراقي التي أخذت طابعا مغايرا عما كانت عليه في البدايات الأولى من هذا القرن.

وبالطبع تعكس نوعية المشكلات والظواهر والقضايا التي يهتم بها علماء الاجتماع مدي حرص هؤلاء العلماء وسعيهم الدائم لدراسة الأسباب التي تحدثها هذه المشكلات علي كل من الفرد والأسرة والمجتمع.

ومما سبق؛ فإن الباحثة تدعو الباحثين والعلماء إلي محاولة دراسة أسباب المشكلات والظواهر والقضايا من

منظور إسلامي، حيث إن الإسلام نظام اجتماعي شامل وكامل، بل هو فريد من نوعه وليس هناك نظاما

يشبهه، إن أهمية دراسة علم اجتماع من منظور إسلامي ضرورة حتمية أكثر من أي وقت مضى، حيث يهتم

الإسلام اهتماما كليا مشاكل الإنسان، في واقع اجتماعي معقد ومتعدد الأبعاد. إن الإسلام ليس حربا على

الإنسان كما صورته الفلسفات الاجتماعية الغربية، وأيضا فهو ليس قوميا بمعنى يخدم قومية ضد أخرى، أو

يعمل على تقدم قومية معينة لتكون هي السائدة، إنما هو نظام الهي شرع لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

إن؛ إن أهمية العمل العلمي بصفة عامة والعمل الاجتماعي بصفة خاصة تكمن في كونه واقعا، أي أنه يصف

الظواهر كما هي لا كما ينبغي أن تكون، ومحاولة تشريح المجتمع تشريحا واقعيا علميا، بما يمكنه أن يوجه الأفراد والمؤسسات الاجتماعية توجيهها معينا، بحيث ينطبق السلوك مع الاعتقاد والمبادئ الكلية للإسلام.

لذلك؛ فإن إثراء علم الاجتماع بقضايا أساسية وبحوث غير مغترية تعبر عن الواقع المعاش وهموم الإنسان في وطننا المصري ودراستها من منظور إسلامي يُعد مطلباً ضرورياً، وضرورة ملحة. وهنا تكمن أهمية العمل العلمي في كونه يفيد في تشخيص وعلاج وتقييم المجتمع بما يساعد صاحب القرار في اختيار أكثر السياسات التنموية فائدة وأقلها عبئاً علي المواطنين، وهنا يظهر الدور المستقبلي الذي يمكن أن يضطلع به علم الاجتماع في مواجهة مثل هذه التحديات، وتلك التداعيات في المرحلة المقبلة.

الأمر الثاني: ربط المشكلات الاجتماعية بالتغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع، فلا يمكن تفسير المشكلات والظواهر الاجتماعية بمعزل عن الواقع الذي ظهر فيه، وذلك لارتباط الظواهر والمشكلات الاجتماعية بعضها ببعض كمنسج اجتماعي متشابك.

إن هذه النتيجة الأساسية التي توصلت لها هذا البحث، حيث إن المجتمع المدني لا يستطيع بمفرده مواجهة المشكلات الموجودة في المجتمع دون ربطها بالتغيرات المحلية والعالمية التي تأثر بها المجتمع، فضلا عن تعاون كلا من الدولة والقطاع الخاص في مواجهة تلك المشكلات، فلا تستطيع أي جهة من هؤلاء (الدولة، القطاع الخاص، المجتمع المدني) أن تعمل بمفردها، وهذا ما أثبتته الواقع؛ حيث فشلت الدولة في مواجهة الكثير من المشاكل والأزمات الاقتصادية والثقافية والبيئية والحد منها أو تجاوزها، وتأكدت الدولة أنها بمفردها لن تستطيع أبداً أن تعالج جميع هذه المشاكل والأزمات التي تحول دون تحقيق نهضتها الحقيقية وازدهارها الشامل وتقدمها الفعال، فلا بد إذن من مساعدة المجتمع المدني بجميع جمعياته ومنظماته ومكاتبه القانونية والتنظيمية ومراكزه العلمية وهيئاته النقابية والمهنية من تحمل مسؤولية المشاركة والمساهمة في بناء المجتمع البشري والإنساني وتكثيف الجهود لتنمية المجتمع ليلحق بركب الدول المتقدمة، وهذا لا يعني تحمل المجتمع المدني بمنظماته تنمية المجتمع وإنما يعمل بشراكة كل من الدولة والقطاع الخاص، حيث يستطيعوا جميعاً تحقيق

التممية البشرية، حيث إنها هي التي تتوجه إلى الإنسان ويشارك فيها الإنسان، أي إن الإنسان يصبح في مفهوم التتمية هو المنفعل والفاعل والذات والموضوع والحاضر والمستقبل والإرادة والاختيار.

المبحث الثاني " توصيات البحث .

برز المجتمع المدني ومنظماته، نتيجة لتنوع مشاكل الإنسان الحياتية واليومية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فلقد تعاضمت خلال العقود الأخيرة أهمية المجتمع المدني ومنظماته، وما يمكن أن تساهم به هذه المنظمات - منظمات المجتمع المدني - في حل العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن تشارك مؤسسات الدولة في حل هذه المشاكل أو وضع الحلول المتعلقة بها، بل والمساهمة كذلك في إيجاد ديمقراطية حقيقية وتنمية فعلية. ولهذا؛ فإن الباحثة تحاول أن تضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تتضمن تفعيل دور مؤسسات الدولة بالشراكة والتشبيك مع المجتمع المدني والقطاع الخاص في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية، وبخاصة إذا ما ترجمت هذه الشراكة إلي مجموعة من الأدوار والخطط والبرامج العملية التي يتم تنفيذها؛ ومن أهم هذه المؤسسات:

- ضرورة إنشاء إدارة داخل وزارة الإعلام خاصة بالفقر والفقراء علي المستوى المحلي والدولي، تحتوي علي إحصائيات دقيقة خاصة بالفقراء علي جميع المستويات، مبصرة بجميع المشكلات التي يعانون منها، كاشفة لأماكن معيشتهم، وهذا من اجل تقديم برامج هادفة تعرف الجهات المعنية بالفقراء ومشاكلهم وأهمية البحث عن وسائل ممكنة تساعدهم في مكافحة الفقر، كما تعرف المواطنين بالفقراء وضرورة الوقوف بجانبهم من خلال التبرع بالجهد المادي أو الفكري أو المعنوي في منظمات المجتمع المدني التي تهتم بهم.
- ضرورة إيجاد برامج تطوعية تستهدف الفئات الشابة والمرأة والطبقة العاملة من أجل مشاركتهم بالعمل التطوعي.

- ضرورة تسليط وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والبصرية، علي أهمية العمل التطوعي وفوائده، من أجل تعريف المواطنين بأهمية وضرورة العمل التطوعي وإنجازاته المجتمعية لتنمية الروح التطوعية لدي المواطنين.

- ضرورة إيجاد برامج للمتطوعين المتميزين علي المستوى المحلي والقومي، لنشر ثقافة التطوع بين جميع فئات المجتمع وطبقاته المختلفة.

- ضرورة استفادة منظمات المجتمع المدني وخاصة الحديثة، من مواقع الاتحادات الفرعية لنشر أنشطتها وأهدافها وهذا ما يسهل علي وسائل الإعلام الحصول علي المعلومات المطلوبة.

- ضرورة توفر إحصائيات وبيانات علي درجة كبيرة من الدقة عن الفقر والفقراء، وينبغي أن يكون هناك اتفاق في المجتمع علي تحديد من هم الفقراء وفئاتهم الفرعية وخصائصهم ومساكنهم بشكل واضح، هذا من أجل تفادي مشاكل التباين في البيانات الإحصائية، حيث إن قاعدة المعلومات المتفق عليها تشكل دعماً للغة المشتركة بين جميع الأطراف، ويدونها يصبح كل علاج لا جدوى منه.

- ضرورة المداومة علي تحديث الإحصائيات خاصة فيما يتعلق بخطوط الفقر، حيث لا ينظر إلي الفقر من منظور ثابت، فهذا من شأنه أن يسمح بفهم ديناميات الفقر ومدى استجابته للسياسات الاقتصادية والاجتماعية وتقلبات أسعار الصرف.

ضرورة تنقيف الدعاة بالمشكلات المجتمعية، هذا لأجل استخدام معلوماتهم في الخطب ومجالس العلم، لتنقيف أفراد المجتمع بمشكلات غيرهم من الأفراد ومحاولة تعاونهم وتكاتفهم معهم بشتى الوسائل، وهذا لتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

- ضرورة عمل ندوات طبية في منظمات المجتمع المدني الموجودة في المناطق العشوائية لرفع الوعي الصحي بين أفراد المجتمع.

- ضرورة تعاون وزارة الصحة مع منظمات المجتمع المدني خاصة الموجودة في المناطق العشوائية في نقل المرضى الفقراء بالمجان، لبعدها هذه المناطق عن المستشفيات العامة والمستوصفات.
- تطوير النظام التعليمي بحيث يسمح بإدخال مفاهيم المشاركة والتطوع في المناهج الدراسية.
- ضرورة التعاون بين وزارة التعليم والاتحاد العام للجمعيات الأهلية بالنزول إلي منظمات المجتمع المدني الموجودة في المناطق العشوائية وامتددها بمجموعة من المدرسين المتطوعين لنشر الوعي بين الأهالي والعمل علي تغيير اتجاهات الأفراد غير المتعلمين المتعلقة بالوعي الاجتماعي عن الأمية والعمل علي جذب الأميين للالتحاق بفصول محو الأمية.
- ضرورة عقد ندوات يشترك فيها رجال التعليم وأعضاء منظمات المجتمع المدني للتوعية بمشكلة الأمية وأثرها علي قضية التنمية، وكذا تأثيرها في الفقر حيث إنهما قضيتان متلازمتان.
- ضرورة إقناع أفراد المناطق العشوائية بقيمة انتظام غير المتعلمين في فصول محو الأمية.
- ضرورة قيام منظمات المجتمع المدني علي استثارة أفراد المجتمع وتشجيعهم علي التبرع لزيادة تفعيل برامج محو الأمية ومساعدة أسر الأطفال الفقراء علي إلحاق أولادهم بالمدارس.
- ضرورة إعفاء الأطفال الفقراء من رسوم الخدمة التعليمية، ومنحهم الثقة والطمأنينة، وبت الأمل في نفوسهم بأنهم رجال الغد، صناع المستقبل.

٦- المجتمع المدني

- ضرورة قيام منظمات المجتمع المدني علي المستوي العالمي بإعادة النظر بعلاقتها بالمتطوعين باتجاه زيادة الاعتماد عليهم كوافد أساسي من الناحية الإنسانية والاقتصادية.
- ضرورة إنشاء منظمات خاصة موجهة للمتطوعين لتنظيم عملهم وتقديم الدعم الفني والتدريب المالي لهذا القطاع.

- ضرورة المشاركة والحوار بين المجتمع المدني وأجهزة الحكومة والقطاع الخاص عند تصميم استراتيجيات للحد من الفقر، ولابد أن تكون الديمقراطية شرطاً أساسياً وجوهرياً لإجراء المشاركة، فبدون الديمقراطية لا يمكن أن توجد قنوات اتصال بين أطراف الحوار المشاركين.
- ضرورة وجود الثقة والمصداقية بين أجهزة الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص، فبدون الثقة المتبادلة بين هؤلاء الشركاء لا يمكن إجراء أي حوار أو علاج للفقر، كما أن مصداقية الحكومة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لا غنى عنها لبدء الحوار ومعالجة مشاكل الفقر، وإن القبول بالاختلاف في الرأي والعمل على التوافق في الآراء من شأنهما دعم المصداقية.
- ضرورة زيادة التوعية بأهمية التعليم وخاصة الإناث، وينبغي أيضاً بذل الكثير من الجهود من أجل تغيير المفاهيم السلبية المسبقة التي يتمسك بها بعض الفقراء بغية عدم التعليم.
- ضرورة التشبيك وهو على مستويين:.

الأول: التشبيك بين منظمات المجتمع المدني وأجهزة الدولة والقطاع الخاص.

الثاني: بين منظمات المجتمع المدني بعضها ببعض على المستويين المحلي والدولي.

هذا لتحقيق التواصل والاتصال واقتسام الخبرات، ثم التعاون والتنسيق معاً في مشروعات مشتركة، فالعمل في مجال التنمية الاجتماعية يستلزم موارد بشرية ومادية متميزة.

- ضرورة بناء نظام اتصال تكنولوجي فعال، تستفيد منه منظمات المجتمع المدني، وهذا من أجل تحديث وتطوير منظمات المجتمع المدني بتطوير تكنولوجيا الاتصال في عصر يشهد تطوراً تكنولوجياً غير مسبوق، ولا زالت الكثير من منظمات المجتمع المدني خاصة في المناطق العشوائية الفقيرة تفتقد الحد الأدنى لتكنولوجيا الاتصال، مثل الهاتف والفاكس، ومن ثم فلا بد من توجيه قدر من الاهتمام لتطوير هذا البعد ضمن استراتيجية شاملة.

- ضرورة توجيه أخصائيين من منظمات المجتمع المدني إلى الأسر الفقيرة في منازلهم لحرصهم جميعاً خاصة غير المشمولين بنطاق الخدمات الحكومية أو الخاصة، هذا لعدم معرفة الكثير من الفقراء بأماكن منظمات المجتمع المدني التي تقوم بخدمتهم ومن ثم إمدادهم بالمعونات المادية.
- ضرورة تطوير العلاقة بين الدولة ومنظمات المجتمع المدني، فيجب على الدولة ألا تنظر إلى القطاع الأهلي على أنه قطاع متبقي، لكنه قطاع معدل لخطة التنمية التي تضعها الدولة، وتستطيع أيضاً الدولة من خلال إعادة النظر في التنظيمات والتشريعات أن توسع وتنمي من نطاق عمل منظمات المجتمع المدني والعمل المشترك بينهم، كما ينبغي أن تكون الرعاية الحكومية رعاية بناءه وليست معوقة أو مقيدة لعمل هذه المنظمات نحو زيادة مواردها من أجل دور أكثر فاعلية.
- ضرورة إشراك منظمات المجتمع المدني في وضع السياسات التنموية التي تتحرك وفقاً لها الحكومات، حيث إن منظمات المجتمع المدني هي الأقرب من الفئات الفقيرة ومدركة لمشاكلهم المختلفة.
- ضرورة تشجيع وتمويل منظمات المجتمع المدني ذات الصبغة الدعائية الخدمية على تبني البرامج والمشاريع التنموية التي تؤدي إلى تمكين الفئات المستهدفة الفقيرة.
- ضرورة الابتكار والتجديد في عمل منظمات المجتمع المدني وعدم الاقتصار على مجلس إدارة محدد هذا لعدم تجرد الفكر وسيطرة النمط الروتيني على عمل تلك المنظمات.
- ينبغي على منظمات المجتمع المدني عدم الانعزال والانغلاق عن التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة في كافة المجالات وخصوصاً المشكلات الناتجة عن التغييرات، والاكتفاء فقط بتنفيذ غرض أو أكثر من الأغراض التي أنشأت من أجلها المنظمة بصرف النظر عن محاولة تطوير أهدافها أو تبني أهداف جديدة تتماشى مع الواقع المعاش.
- ضرورة تنمية قدرات منظمات المجتمع المدني وخاصة الموجودة في المناطق العشوائية في كيفية الحصول على الموارد المادية والعمل على إيجاد مصادر تمويلية دائمة.

- ضرورة عقد دورات تدريبية للمتطوعين للتعرف علي فلسفة منظمات المجتمع المدني وأهدافها، وذلك لرفع مستوى الأداء بها وزيادة معدله.
- ضرورة تشجيع قيام الكثير من منظمات المجتمع المدني ذات الأهداف المتنوعة، وبصفة خاصة في المناطق العشوائية حيث إنها الأكثر احتياجا للتنمية الاجتماعية.
- ضرورة وضع برنامج عمل واقعي مستقبلي لمنظمات المجتمع المدني لتحقيق أهداف المجتمع وعلاج مشاكله المتعددة.
- ضرورة حصر منظمات المجتمع المدني من الاتحاد العام للجمعيات الأهلية، وهذا لغرض توفير التمويل المحلي أو الدولي لمنظمات المجتمع المدني الفقيرة والتي تخدم فئات أكثر فقرا.
- ضرورة قيام الاتحاد العام للجمعيات الأهلية بتعريف منظمات المجتمع المدني الموجودة في المناطق العشوائية بالجهات المانحة والممولة للمشروعات التنموية التي ترغب المنظمة القيام بها.
- ضرورة التأكيد أن الدولة لا تستطيع بمفردها أن تتحمل أعباء التنمية، بل يجب أن تساهم منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في هذه العملية وان الدولة عليها إلي جاني ذلك إيجاد مناخ عام سياسي وتشريعي يساهم في تفعيل دور منظمات المجتمع المدني.

عنوان البحث: دور المجتمع المدني في الحد من ظاهرة الفقر في المناطق العشوائية دراسة ميدانية في جامعة القادسية

اهداف البحث:

سعى البحث الى الكشف عن المتغيرات (اجتماعية، اقتصادية ، صحية ، تعليمية ، سياسية) المؤثرة في تفاقم مشكلة الفقر في المناطق العشوائية ، والكشف عن العلاقة بين منظمات المجتمع المدني والدولي في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية ، والتعرف على بعض التصورات المستقبلية لدعم وتطوير دور منظمات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات المجتمع .

منهجية البحث واجرائها :

ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المسح الاجتماعي (الشامل بالعينة) واستخدم الاستبيان لجمع المعلومات ، واجريه البحث على عينة موزعة (٣٠٠) مستفيدين ، (٢٥) عامل في المنظمة ، وتمت الدراسة في جامعة القادسية في العراق ، وللحصول على النتائج الميدانية استخدمت الاساليب الاحصائية التالية ، التكرار والنسب المئوية والمتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

التوصيات :

برز المجتمع المدني ومنظماته، نتيجة لتتوع مشاكل الإنسان الحياتية واليومية على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فلقد تعاضمت خلال العقود الأخيرة أهمية المجتمع المدني ومنظماته، وما يمكن أن تساهم به هذه المنظمات - منظمات المجتمع المدني - في حل العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن تشارك مؤسسات الدولة في حل هذه المشاكل أو وضع الحلول المتعلقة بها، بل والمساهمة كذلك في إيجاد ديمقراطية حقيقية وتنمية فعلية. ولهذا؛ فإن الباحثة تحاول أن تضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تتضمن تفعيل دور مؤسسات الدولة بالشراكة والتشبيك مع المجتمع المدني والقطاع الخاص في مواجهة مشكلة الفقر في المناطق العشوائية، وبخاصة إذا ما ترجمت هذه الشراكة إلي مجموعة من الأدوار والخطط والبرامج العملية التي يتم تنفيذها .

مصادر البحث

قائمة المصادر

- القرآن الكريم

- ١- أبراهيم سعد الدين، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي، مركز بن خلدون للدراسات الانمائية، القاهرة، ط١، ١٩٩٥، ص١٢.
- ٢- ابراهيم عبد الهادي المليحي، تنضيم المجتمع مداخل نظريه ورؤية واقعية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٤، ط١، ص١٢٧.
- ٣- ابن منظور، معجم لسان العرب، ح مج، دار لسان العرب، بيروت، ص٥٣٤.
- ٤- أبو حلاوة كريم، إشكالية مفهوم المجتمع المدني، دار الاهالي للنشر، دمشق، ١٩٩٨، ص١٠٠.
- ٥- أحمد زيدان وأخرون، المجتمع المصري في ظل متغيرات النظام العلمي، أعمال الندوة السنوية الاولى ١٠-١١ مايو ١٩٩٤، جامعه القاهرة، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، ١٩٩٥، ص٤١٨-٤١٩.
- ٦- أحمد شكري الصبيحي، مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٠، ص٨٠.
- ٧- أحمد واعضي، المجتمع الديني والمدني، دار الهادي، بيروت، ط١، ٢٠٠١، ص٣٣.
- ٨- أخلاص محمود سلطان البياتي، المشكلات الاجتماعية للتلوث البيئي في المجتمع الحضري، دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه القادسية، كلية الاداب، علم الاجتماع، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.
- ٩- أسماعيل عبد البارى، أبعاد التنمية، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢، ص٥٦.
- ١٠- أسماعيل قيبره واخرون، عولمة الفقر في المجتمع، مجتمع الفقراء والمحرومين، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٩.
- ١١- الامم المتحدة الانمائي، مكافحة وازالة الفقر، العناصر الرئيسية الاستراتيجية للقضاء على الفقر في البلدان العربية، المكتب الاقليمي للدولة العربية، نيويورك-ايار/مايو ١٩٩٧، ص٥.
- ١٢- الامم المتحدة، الفقر وطرق قياسه في منطقة الاسكوا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا (الاسكوا) الامم المتحدة نيويورك، ٢٠٠٣، ص٥.
- ١٣- أمين ب.صاجو، المجتمع المدني في العالم الإسلامي، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ص٥٧.

- ١٤- أيمن السيد عبد الوهاب، المجتمع الديني العربي السمات العامة واشكالية الفعالية، مكتبة لاسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٢٠٥.
- ١٥- باتل جبر بتال السبيعي، محاربة الفقر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وأثره في الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه نايف للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، ٢٠١١.
- ١٦- البنك الدولي ٢٠٠٣م، سبعة وعشرون شهرا من الانتفاضة وعمليات الاغلاق والازمة الاقتصادية فلسطينية.
- ١٧- بيلى العلمي، هذا الفقر وأبعاده، أسبابه، ماسية، نضرة اقتصادية اسلامية، جامعه الامام محمد بن سعود الاسلامي، جامعه القاهرة، ج ١، ط ١- اكتوبر، ٢٠٠٣، ص ٥.
- ١٨- توفيق المدني، المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، ١٩٩٧، ص ١٦.
- ١٩- ثائر رحيم كاظم، دور المجتمع المدني في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعه المنصور، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٤.
- ٢٠- جامعه الدولة العربية، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، سبتمبر، ٢٠٠٢، ص ٣٤٥.
- ٢١- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مسح القوة العاملة ١٩٩٨م، رام الله فلسطين.
- ٢٢- جون النبيرغ، المجتمع المدني من اليونان حتى القرن العشرين، ط ١، بغداد، أبريل- بيروت، ٢٠٠٧، ص ٢١.
- ٢٣- جون أنبيرغ، المجتمع المدني من اليونان حتى القرن العشرين، بغداد، ط ١، ٢٠٠٧، ص ١٢١.
- ٢٤- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، ب-ت، سميح ص ١٣٧.
- ٢٥- الحبيب الجحاني وسيف الدين عبد الفتاح اسماعيل، المجتمع المدني وأبعاده الفكرية، دار الفكر، دمشق، ط ١، ب-ت، ص ١٦.
- ٢٦- حسنين كشك، أسباب الفقر الريفي واساليب مواجهة فقراء الريف له، وقائع الندوة القومية عن الفقر وتدهور البيئة في الريف المصري، المينا، ١٩٩٧، ص (٢٠-٢٢).
- ٢٧- درية السيد حافظ، السياسات الاجتماعية ومتغيرات المجتمع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٢٥٦.

- ٢٨- ستيفن ديلور وتيموفي ديل، التفكير السياسي والنظرية السياسية في المجتمع المدني، شارع الجبلية، الجزيرة، القاهرة، ط١٠، ٢٠١٠، ص٥٣.
- ٢٩- سعد بن سعيد العلوي وآخرون، المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، بيروت، ط٢، ٢٠٠١، ص١١٩.
- ٣٠- سميح ابو مغلي، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية، عمان ٢٠٠٢، ط١، ص١٢٧.
- ٣١- سميد بنسميد الملوي وآخرون، المجتمع المدني في الوطن العربي ودوره في تحقيق الديمقراطية، أعداد مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠١، ص٤١.
- ٣٢- سمير الثنية، الفقر والفساد في العالم العربي، دار الساقى -بيروت -لبنان، ط١، ٢٠٠٩، ص٥٧.
- ٣٣- سوزان عبد الباقي حسن، مشكلة الفقر الحضري في المجتمع العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه القادسية، كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٢.
- ٣٤- سونيا محي الدين نصرت، الفقر في الريف المصري، دراسة لبعض الجوانب الاجتماعية واقتصادية للفقر في اربع قرى بمحافظة البحيرة والمينا، رسالة دكتوراه فلسفية (غير منشورة) في العلوم الزراعية (تخصص اجتماعي ريفي) كلية الزراعة، جامعه القاهرة، ٢٠٠٠، ص٨٧.
- ٣٥- شكري عبد الغفار، محمد، المجتمع الاهلي ودوره في بناء الديمقراطية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٣، ص٤٠.
- ٣٦- صلاح رسلان، الفقر جذوره وسبل علاجه (رؤية اسلامية)، الفقر في مصر، الجذور والنتائج واستراتيجيات المواجهة، اعمال الندوة السنوية السادسة، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب، طبعة جامعه القاهرة، ١٩٩٩، ص٤١٥.
- ٣٧- طالب عبد الرضا كيطان البديري، ثقافته الفقر في المجتمع العراقي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصور كلية الاداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٤.
- ٣٨- عايدة مسلم حمادة النوايشة، دور منظمات المجتمع المدني في عملي التحول الديمقراطي في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الاداب والعلوم، قسم العلوم السياسية، ٢٠١١.
- ٣٩- عباس فاضل، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز البناء الديمقراطي في العراق، الوحدة التربوية لدراسة السلام والحقوق الانسانية، ٢٠١٢، ص٦٢٥.
- ٤٠- عبد الرحمن العيسوي، الفقر والجنس، دار النهضة العربية، بيروت -لبنان، ط١، ٢٠٠٧، ص١٣.

- ٤١- عبد الرحيم محمد عبد الكريم شهاب، دور المنظمات الأهلية في الحد من معدلات الفقر خلال الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه الامنية، كلية التجارة، قسم إدارة العمال.
- ٤٢- عزمي بشار، المجتمع المدني، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ط١، ٢٠١٢، ص٤٣.
- ٤٣- العلمي، البنك الدولي للإنشاء والتعمير، تقرير عن التنمية في عام ١٩٩٥، الفقر، ترجم مركز الاهرام للترجمة، مؤسسة الاهرام، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٠، ص٤١-٤٢.
- ٤٤- علي ابراهيم مجاهد، مشكلة النمو السكاني في مصر وانعكاساته الامنية، تأصيل المشكلة ووضع بدائل الحلول، وزارة الداخلية، مصر، ٢٠١٠، ص٢٨.
- ٤٥- علي الدين عبد البديع القصي، ديناميات لسكن العشوائى في منطقة حضرية مصرية، دراسة ميدانية في عوامل النشا والنمو والاستقرار، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاداب، جامعة عين الشمس، ص٢٤٧.
- ٤٦- عمارة ليلي، دور المجتمع المدني في التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه محمد خضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٣، ص١٤.
- ٤٧- عمر بن حزام، دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من الأرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، ٢٠٠٧.
- ٤٨- غازي الصوراني، تطور مفهوم المجتمع المدني وأزمة المجتمع العربي، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط٣، ٢٠١٠، ص١٤.
- ٤٩- غازي الصوراني، تطور مفهوم المجتمع المدني، ط١، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٠، ص٩.
- ٥٠- غنية أبريز، دور المجتمع المدني في صياغة السياسات البيئية، دراسة حالة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، في العلوم السياسية، جامعه الحاج لخضر باتنة، ٢٠٠٩، ص٢٣.
- ٥١- قيس النوري، الانثروبولوجيا النفسية، دار الحكمة، بغداد، ب-ت، ط١، ص٣٠٩.
- ٥٢- كاستوري سين وتيم موريس، المجتمع المدني والحرب على الارهاب، بيروت، ط١، ٢٠١٠، ص١٧٠.
- ٥٣- كريم محمد حمزة، مشكلة الفقر وانعكاساتها الاجتماعية في العراق، بيت الحكمة للنشر، بغداد، ط١، ٢٠١١، ص١٤.
- ٥٤- كريمة كريم، دراسات في الفقر والعولمة، مصر والدولة العربية، المجلس الاعلى للثقافة، مصر، ٢٠٠٥، ص٤١٠.

- ٥٥- كمر العابد، المجتمع المدني في الجزائر ودورة في التنمية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، العلوم السياسية، التنظيم سياسي واداري، ٢٠١٢.
- ٥٦- محمد أبراهيم مقداد وآخرون، دور المنظمات الأهلية الفلسطينية في تخفيض معدلات الفقر في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه الاسلاميه للدراسات الاقتصادية والادارية، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٤.
- ٥٧- محمد أحمد مفتي، مفهوم المجتمع المدني والدولة المدنية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠١٦، ص ١٩.
- ٥٨- محمد الجوهري، سعاد عثمان، دراسات الأنثروبولوجيا الحضري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط ١، ١٩٩١، ص ٢٩٦.
- ٥٩- محمد الجوهري، علم الاجتماع، دار المعرفة لأجتماعية، الإسكندرية، ب-ت، ص ١٣٢
- ٦٠- محمد بن عبدالله الزنان، تصورات استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدني في مكافحة الفقر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه نايف العربية للعلوم الامنية، كلية العلوم الاستراتيجية، قسم الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٥.
- ٦١- محمد جمال، دور مؤسسات المجتمع المدني في الدول العربية، قسم البرامج التدريبية، ٢٠١٣، ص ٤.
- ٦٢- محمد جمال، دور مؤسسات المجتمع المدني في الدولة العربية، قسم البرامج التدريبية، ٢٠١٣، ص ٢.
- ٦٣- محمد صالح القادري، الدولة والمجتمع المدني بين عالمية المقاربة وخصوصية التجربة التونسية، جريدة الحرية، تونس، ٢٠٠٩، ص ٤٣.
- ٦٤- محمود كيشانة، المجتمع المدني، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدسة، ط ١، ٢٠١٧، ص ٢٣.
- ٦٥- معنصم نمر حسن اشتبه، ظاهرة الفقر الحضري واثرة على التطور العمراني في مدينة نابلس، رسالة ماجستير
- ٦٦- منظمة هاريكار غير حكومية، دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية، مطبعة زانا، دهبوك، ٢٠٠٧، ص ١٢.
- ٦٧- ميثاء سالم الشامسي، السياسات السكانية والتحول الديمغرافي في الوطن العربي، مع إشارة خاصة لدولة مجلس التعاون، العين، جامعه الامارات العربية المتحدة، ط ١، ٢٠٠٤، ص ٥٤.

- ٦٨- ميلاد مفتاح الحراشي، الفقر واشكالية التنمية والديمقراطية في ظل العولمة، مجلة شؤون عربية تصدر عن جامعه الدولة العربية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص٧٥.
- ٦٩- هبة الليثي، اسباب مكافحة الفقر وعدم المساواة على اساس النوع الاجتماعي في المنطقة العربية، بحث غير منشور، جامعه القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٥، ص٤.
- ٧٠- هديل القزاز ونادر سعيد، الفقر في فلسطين دراسة حالات، برامج دراسات التنمية، جامعه بير زين ١٩٩٩، ص٨٦.
- ٧١- وفاء احمد زيتون، دراسات في الفقر والتنمية، مكتبة الصفة للنشر والتوزيع، الفيوم، ٢٠٠٠، ص١٣.

- المصادر الاجنبية :-

- 1- Hashemi,sayed and De Montesquiou,Aude(2011).
Reaching The poorest:Lessns from The Graduation Model.Cgp,focus note
69,Washington,D.G
- 2- BarrettG.DitzetMitMIC.Community,Givilsociety and Intervening Instutionsinrural
Chile "Human organitizaiton.2005
- 3- -Robert Bellah [et-ah]-Hobits.of the Heart: In dividua lism and commitment in
Americana Life(New york:Harperand Row.1985)Dp.47-48
- 4- **Edword E. Telles**:structural sources of cioeconomicssc gregation in Brasilion
Metropolitan Areas,Americam gournal of sociology,VoL100,March,N5.1995,P199
- 5- Oscar Lewis,The culture of poverty,scientific Americanm,of-cit P19-20

- المواقع الالكترونية :-

- ١- عبد الغفار شكري، مفهوم المجتمع المدني، 2011-<https://groups>goole>com`porum>
- ٢- خصائص المجتمع المدني ووظائفه.www.3poli.net/civisociety/nfolcs_Roles_htm_E2k
- ٣- ممدوح الشيخ، المجتمع المدني السعودي.www.fikercenter.com
- ٤- عبد الوهاب حميد، التحول الديمقراطي والمجتمع المدني،.www.m.ahewar.org`s.asp.

